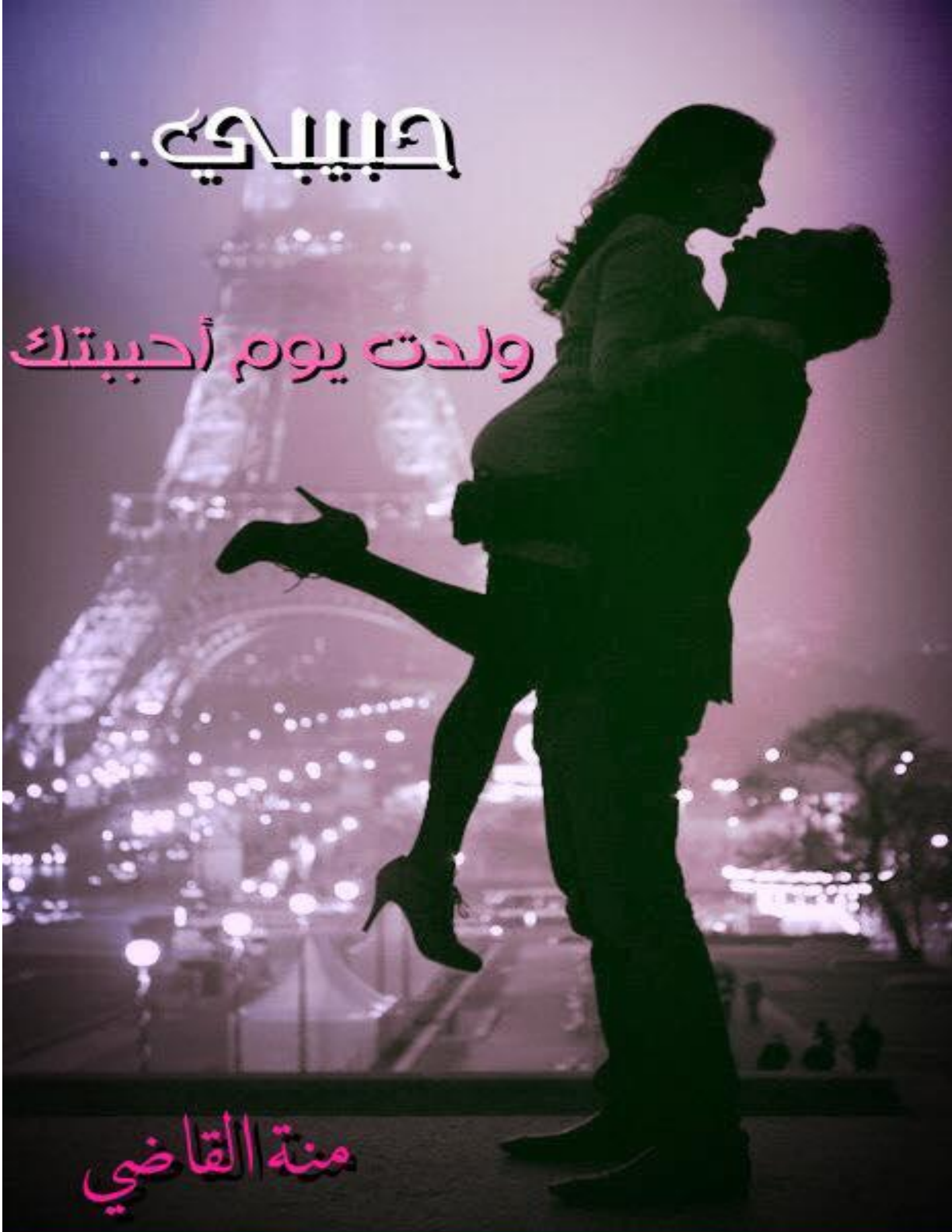
حبيبي..
ولدت يوم أحببتك
منة القاضي

موقع البوكر

يقدم

حبيبي ..

ولدت يوم أحببتك

منة القاضي

الحلقه الاولى

انا نور ابنة الـ3 والـ 20 ربيعا، في الحقيقة هذا عمري في الرقم القومي وجواز السفر؛ ولكن ما حدث منذ عام تقريبا .. جعلني اشعر ان عمري اصبح اضعاف ذلك، فما لا تعرفونه انني حكم عليا القدر او بالاحرى خوفي على ابي الذي لا يستحق ذلك الخوف ابدا ان اتزوج رجلا له ضعف عمري تقريبا – وتربية ابنته التي تخلت عنها زوجته الملعونه كما يصفها زوجي – الغيرعزيز اطلاقا.

سيبكو بقى من نور حبه و ركز معايا "منوشه" يعني عشان اديكو بس وصف صغير عن نور...

نور: ذات الوجه الملائكي، الذي يستمتع برؤيته كل ناظرا له، لها عينان خضروتان و بشرة بلون الحليب الصافي و شعرا بلون العسل و جسما ممشوق و ليست بالطويلة و لا بالقصيرة فهي وسط بين الاثنين، الى جانب جمالها الملائكي فنور تتمتع بشخصية رائعة مزيجا بين الطيبة والرقة والحنان والتربية الجيدة والشخصية القوية فهي كان يمكنها رفض عادل لكنها خافت على ابيها من شره ولكن عيبها الوحيد .. العند الشديد.

>> حكايتي <<

الان وبعد عام من المأساة اصبحت ولله الحمد والمنة .. ارملة؛ فزوجي توفي او بالاحرى قتل فما لم اخبر حضراتكم به ان كلا من زوجي .. ابي .. وعمرو رجال اعمال محترمين جدا .. فعلا.. للغاية بمعنى ((مخدرات اوكيه، سلاح ماشي، اثار شغال، بيع اعضاء مفيش مانع، دعارة جايز ... كله كله مبيضيعوش وقت يعني)) ..... يا إلهي انا حـــره لكن هل تعتقدون انه لوقت طويل لا اعتقد ذلك فمن المؤكد ان عمرو و ابي يخططون لي شيئا جديدا .. كيف لا وانا وياسمين ابنة زوجي ألت لنا كل ثروته و سيسعى كل منهما للسيطرة علي و من ثم على ثروتي.

***

انه صباح يوما جديد تتمنى نور ان يكونا صباح هذا اليوم مختلفا عن بقية الايام فاليوم نهاية عدتها و قد اخبرها اباها انها يحتفظ لها بمفاجأة، ونور على شوق وتخوف وترقب من هذه المفاجأه ماذا عساها تكون ؟!

استيقظت نور من نومها وأخذت حماما دافئا منعشا، صففت شعرها، ارتدت ثيابها المكونه من ((بنطلون جينز ابيض وتي شيرت كحلي كتف وكتف وسليبر ابيض)) خرجت من غرفتها و نزلت الى مائدة الطعام لتناول طعام الفطور

نور : صباح الخير

كلهم : صباح النور

تجلس نور لتتناول فطورها

نور : ياسمين حبيبتي حضرتي كل حاجتك بتاعة المدرسه (ياسمين بنت جوزها عادل)

ياسمين : ايوا يا نور و نناه ادتني الساندويتشس بتاعتي

و بعد دقائق من الصمت

نور : طيب يلا بقى اطلعك عشان الباص بره

ياسمين و هي تقوم : يلا باي يا نناه باي يا جدو

بابا نور و مامتها : باي يا حبيبتي

شكري (والد نور): نور لو خلصتي فطارك بعد ما توصلي يا سمين عايزك في المكتب

نور: ايوا بابي ثواني وهحصل حضرتك ....

تكمل في سرها: ربنا يستر قلبي مقبوض

تخرج نورمع ياسمين و توصلها الباص لتسلمها للمشرفه

نور : خلي بالك من نفسك يا كوكي

ياسمين : اوك يا نور ... بااي

نور تشاورلها : باي

و بعدين تقول : استعنا على الشقى بالله يا ترى مخبي ايه يا بابي شامه ريحة عمرو معرفش ليه.. يلا.. يا خبر بفلوس بعد 5 دقايق يبقى ببلاش

تدخل نور الى الفيلا و تتوجه الى مكتب ابيها تطرق الباب فيسمح لها ابيها بالدخول

شكري : تعالي يا نور يا حبيبتي اقعدي هنا

نور : حضرتك قولتلي انك عاملي مفاجأة يا ترى قررت تحن عليا و تقولهالي

شكري بمرح : امال انا جايبك هنا ليه

ثم استطرد : بصي يا نور النهارده انتي الحمدلله تميتي عدتك صح و لا انا غلطان ؟

نور ((بشي من القلق)) : صح

شكري : بصي بقى يا نور .. الموضوع دا عايز افتحه معاكي من مده بس استنيت لما تهدي و تعدي عدتك

استطرد شكري : طبعا يا حبيبتي انا مش هاعشلك العمر كله لازم ابقى مطمن عليكي خصوصا ان بعد موت عادل – الله يرحمه – مبقاش ليكي راجل غيري

نور : ربنا يديك الصحه يا بابي

شكري : يا بنتي مش اخد زمني و زمن غيري

يتابع شكري: لازم حد يا بنتي يحميكي يحافظ عليكي وعلى ثروتك انتي وياسمين من بعدي و...

قاطعته نور بانفعال : مين يا بابا المره دي اد حضرتك بردو و لا اصغر و لا يكونش عمرو

شكري : طول عمرك لماحه بس والله يا بنتي المره دي حاجه تانيه

تقاطعه نور وهي في قمة ثورتها : لا تانيه و لا تالته انا مش هتجوز على مزاجكو تاني و لا هتجوز اصلا خدوا الفلوس و كل حاجه و يا بابي سيبني حره

شكري (بانفعال) : بنت انت ازاي تتكلمي معايا كده .... انتي الظاهر الذوق مش بيجيب معاكي نتيجه انا قولتلك عشان تعملي حسابك كتب كتابك على سيف اخر الاسبوع

انهى شكري كلمته وهمت نور بالجري خارج الغرفه وهي في منهارة، صعدت الى غرفتها وارتمت على سريرها وهي تبكي بمرارة يقطع بكاءها رنين هاتفها النقال.

ترد نور بغضب (شديد): ياخي انت مبتحسش حرام عليك بقى ارحمني عايز مني ايييييييه

عمرو : هههههههه

في الاول احب اديكم معلومات عن عمرو: عمرو شاب في اواخر العشرينيات من عمره وسيم بعض الشيء و لكن لا يتمتع باي جاذبيه .. الشريك الثالث لوالد نور و زوجها المتوفي.. يحب نور منذ ان رائها لكن هي تكرهه وكل مايفعله بها بدافع الانتقام لكرامته كرجل

عمرو : هههههههههههههههههههه ايه يا عروسه في ايه دا انا حتى المره دي منقيلك حاجه زي الفل حاجه متطلعش الا ليكي يا نور .. اخويا سيف

نور بشيء من السخريه : والله يااااااااه على كرم اخلاقك مش عارفه اقولك ايه

عمر بسخريه اكثر : شوفتي بقى مظبط ازاي.. عشان تعرفي بس

استطرد بجديه : لكن ممكن مجوزهولكيش بس بشرط

نور(بعند) : عارفاه من قبل ما تقولو.. بس انا بقى هتجوزو، لان اخوك مهما كان وحش مش هيكون بقذارتك

و تغلق الخط في وجهه

عمرو : ماشي يا بنت شكري انا و انتي و الزمن طويل اما جبتك راكعالي مبقاش انا عمرو السيوفي

ومر اليوم هكذا لا جديد

***

في اليوم التالي في مقر شركة ضخم حيث يعمل والد نور وعمرو... مكان يبعد عن مكتب عمرو عدة امتار كان شابا يجلس خلف مكتبه مهموما لايعرف ماذا يعفل يفكر كيف سيتخلص من هذه المشكله يقطع حبل افكاره صوت صديقه

مصطفى : ايه يا سيف فينك بخبط عليك من الصبح مش بترد ليه ..... هاااي انت

سيف : عايز ايه يا مصطفى

مصطفى مقلدًا: عايز ايه يا مصطفى .. عايز سلامتك يا قطه

سيف : شكلك رايق و انا على اخري اصلا

مصطفى : ليه بس يا عريس

سيف : هيهيهيهيه عريس والله ضحكتني اووي اووي اووي

مصطفى : في ايه ياابني انا لو منك ابقى طاير من الفرحه اصلا و لا انت زعلان عشان كانت متجوزه قبل كده

سيف : مش دي المشكله .. المشكله اني مش بنت عشان اتجوز بالطريقه دي.. حتى لو انا بنت بردو ملوش حق عمرو بيه يعمل كده ثانيا انا مالي انا ارملة عادل و بنته و لازم احافظ على الفلوس لتطلع بره.. و بعدين دا حتى مش عايز يخليني اشوفها دا احنا لو ايام قريش كنت شوفتها

مصطفى : حلوه قريش دي ... عموما ياخي بص على الجنب المشرق الفلوس و هتخلص من الشغل مع عمرو و بعدين انا سمعت انها صاروخ

سيف : عمرو مقلش كده خالص و بعدين دي نكديه يا ابني دا عادل الله يرحمه راح العلميه دي مخصوص عشان يتقتل و يموت و يخلص من وشها

مصطفى : هههههههههههههه ... حرام عليك والله ... يعني انت كل مشكلتك انك عايز تشوفها

سيف : لا طبعا بس يمكن استريح شويه لما اشوفها او تكلم معاها ونوصل لحل مش جايز هي كمان مغصوبه

مصطفى بعد تفكير : واللي يخليك تشوفها

سيف : ابوسه

مصطفى : بس يا معلم انا معايا ورق مناقصه لازم حماك المبجل يمضي عليه و هو مجاش النهارده انت بقى زي الشاطر تروحله البيت بحجة الورق دا وان انا مش فاضي وعمرو مستعجل عليه و اكيد هتلاقيها وتحاول تستفرد بيها تشوفها تكلمها ان شا الله تبوسها حتى

سيف : ايه الظرف دا ... بس فوكيره (فكره يعني) كيييييييييك ياابن الجنيه ..هو فين الورق

مصطفى : اهوه يا معلم

يلتقط سيف جاكيته و يأخذ الاوراق من مصطفى ويخرج من مكتبه متوجها الى سيارته ليذهب ليرى زوجته المستقبليه

وسيف في الطريق خلوني اعرفكو عليه

سيف: بطلنا شاب في الـ5 و الـ20 من عمره طويل لكن ليس كثيرا عريض المنكبين و لكن ليس كثيرا ايضا ((مظبوط يعني)) ذو بشرة ما بين البيضا و القمحي شعره اسود ناعم قصير عيناه سودتان سواد الليل الكاحل تشبه عيون الصقر بمعنى انه وسيم بمعنى الكلمة و جذاب لابعد الحدود لطيف .. فكاهي جدا ..((دنجوان برضو)).. لا يعينه شيئ في الحياة سوى والدته وراحة باله .. مهندس الصفقات المنظمة .. هو غير راضي عن ذلك لكنه لا يشغل باله بذلك كثيرا لكنه في حقيقة الامر طيب لابعد الحدود.

يصل سيف الى بيت السيد شكري يصف سيارته و يلتقط اوراقه و يرتدي جاكيته و نضارته الشمسيه و يتجه الى الباب يطرق الباب لم يكن سواها في المنزل تبكي امام التلفاز (مرتدية سكيني بلون الجينز و بلوزه صفراء عليها كتبات باللون الرمادي و الاحمر بدون اكمام) امها ذهبت الى التسوق معها الخادمة وياسمين بالمدرسه وابيها في مكتبه ... كعادتهم .. قطع بكائها صوت رنين جرس الباب قامت من مكانها لتفتح الباب .... ليحدث لقاء السحاب.

الحلقة الثانية

لقاء السحاب

نور: اهلا اي خدمه

سيف متأملا جمالها : اهلا بيكي .... شكري بيه موجود

نور: اه موجود... اتفضل ادخل عقبال ماديله خبر

سيف : اوك

دخل سيف الى الهول و جلس سيف في سره: يخرب بيت جمالك يا شيخه .. هو في كده .. ايه القمر دااااا جتنا نيله في حظنا الهباب لولا اني متنيل عمرو واعدني بالبورش لو اتجوزت البتاعه دي كنت اتجوزتك حاااالا

ومن ناحية اخرى

نور : بابي في واحد عايز حضرتك بره

شكري : مقلش مين

نور : مسالتش

شكري: طيب اخرجي اعمليلنا قهوة و انا جاي وراكي

تخرج نور و تتوجه الى حيث يجلس سيف

نور : قهوة حضرتك ايه

سيف ((بهيااام)) : مظبوطه اوي اوي اوي

نور و هي ترفع احدى حاجبيها : والله ... طيب ... من عنيا

و في هذه اللحظه يخرج شكري ... في حين تتجه نور الي المطبخ لتعد القهوة

شكري : اهلا يا سيف و لا اقول يا نسيبي

سيف : زي ما حضرتك تحب

شكري : اي ريحا طيبه جت بيك

سيف : ورق صفقة البلاستيك لازم حضرتك تمضي عليه عشان عمرو مستعجل عليها و حضرتك عارف عمرو بقى

شكري : عمرو برضو .. و لا بنتي .. يا جوز بنتي

سيف ((باستعباط)) : حضرتك بتتكلم على ايه ؟؟

شكري : بص يا سيف انا عارف ياابني ان عمرو مش عايزك تشوفها و انا معارض الحكاية دي يعني لو مكنتش انت اتصرفت و جيت كنت انا هكلمك تيجي

سيف : اصل بصراحه مينفعش اول مره هشوفها يوم ما نتجوز ولا ايه

شكري : فعلا مينفعش .... اديك شوفت بقى يا معلم و ارتاحت

سيف : ايه الألش دا شوفت مين بالظبط انا مشوفتش حد

شكري : اومال مين ياابني اللي فتحلك و مين اللي سالك قهوتك ايه

سيف بابتسامه واسعه: هي مش دي الخدامه، ثم ((بانشكاح)): وحياة ابوك دي نور

شكري : هههههههه لو سمعتك و انت بتقول عيها الخدامه و حياة نور دي نور

سيف ((بسعادة)) : انا قولت برضو مفيش خدامه نضيفه كده ... بس لقيتها اللي فتحت و سالتني على القهوة قولت اكيد الخدامه ... انا بس عايز اقعد معاه و نتكلم

شكري : اوك ... بس اوعى تعرفها انك سيف دلوقتي الا ممكن تنفجر فيك

يرن هاتف شكري

شكري: بعد اذنك ارد على تليفوني .. و هسيبك خمس دقايق معاها

سيف : اتفضل

يقوم شكري ليرد على هاتفه بينما يجلس سيف ليفكر في كلمة شكري

سيف محدثأ نفسه : تنفجر في وشي .. تنفجر ليه .. هي مغصوبه هي كمان .. شكلها كده .. شكلها ايه دا اكيد .. دي شكلها مهريه عياط

ومن ناحية اخرى، نور تعد القهوة و بينما هي تعدها تفكر : اكيد دا واحد بيشتغل معاهم و شكله ساح اصلا اما شافني يعني لو استدرجته في الكلام ممكن يوصلني لنيله سيف دا و اعرف اتكلم معاه و اقوله مش عايزاه و بعدين مش ممكن يكون هو سيف نفسه لا لا عمرو مش هيجوزني لواحد شاب كده اكيد اد عادل او اكبر على المعاش بقى المره دي

تنتبه نور ان القهوة على وشك الفوران فتفيق من سرحانها تسكبها في الفنجان وتضعها على الصينية و تخرج بها، حينما تظهر امام سيف يبتسم لها ابتسامة لا تفهم هي معناها

نور : اتفضل

سيف : ميرسي

يتناول الفنجان و في هذه اللحظه كان شكري يراقب ابنته و ينتظر ان تعطي نور لسيف القهوة بعد ان اعطته القهوة شرع بمناداتها

شكري : نور

نور : ايوا يا بابي ... بعد اذن حضرتك ((موجهة حديثها لسيف))

سيف : اتفضلي

تتجه نور الى المكتب حيث يجلس ابوها ... تستأذن نور فيشاورلها ابيها بالدخول .. تنتظر الى ان ينتهي من مكالمته و لكنه يستأذن المتصل بدقيقة فقط فتسأله نور

نور : نعم يا بابي ... في ايه

شكري : لو سمحتي يا نور ممكن بس تخليكي مع الاستاذ اللي برا لحد ما اخلص تليفوني

نور : تحت امر حضرتك يا بابي ....

نور في سرها : للدرجه دي محظوظه يا نور

تخرج نور من مكتب ابيها متجة الى الهول و جلست بالكرسي المقابل لكرسي سيف لتجدها فرصة لاستدراجه في الحديث.

نور : بابي بيقول لحضرتك بردون انه سايب حضرتك لوحدك بس المكالمه دي مهمه اوي 5 دقايق و يبقى مع حضرتك تاني

اكتفى سيف بابتسامة معناها لا يوجد مشكلة وقد فهم ان شكري فعل ذلك ليترك له المجال للحديث معها لمدة قصيره كان سيف لا يعرف من اين يبدأ فرأى ان انسب وسيلة لفتح حوار معها ان يشكرها على القهوة.

سيف : تسلم ايديك على القهوة يا نور

نور ((باستغراب)) : و انت عرفت منين اني نور

سيف في سره : اوبا .. و بعد ذلك جات على باله فكرة

سيف : اصل شكري بيه قالي عقبال ما نور تجيبلك قهوتك و تشربها اكون خلصت مكالمتي

نور ((بشيء من الشك)): مممممم اه فعلا ... حضرتك بتشتغل معاهم بقى

سيف : اه

نور : مممممم .. عارفهم كلهم يعني

سيف : اه طبعا كلنا شركاء

نور : مممممم كنت تعرف عادل – الله يرحمه – ... اللي كنت متجوزاه

سيف : الف رحمه و نور عليه دا كان حبيبي

نور ((بذكاء)) : يعني انت تعرفهم كلهم

سيف في سره : يا بنت الجنيه بتجرجريني في الكلام عشان تعرفي انا مين شكلها مش شاكه ان انا سيف انتهز الفرصه بقى و اعرف رايها و بالمره احسن صورتي ادامها

سيف : اكييد

نور : ازاي تعرفهم كلهم و انا عمري ما سمعت عنك و لا حتى شوفتك مع بابي او عادل او حتى عمرو

سيف ((ايه الدماغ دي قمر ودماغ شكلك هتشوف ايام فل يا سيف)): اصل انا حضرتك شغلي على بره مش اجتماعات و كده زي ما تقولي كده مهندس صفقات

سيف محدثا نفسه: هوفر عليكي يا قمر

سيف: انتي على كده بقى خطيبة سيف بيه صح

نور ((بحزن)) : للاسف اه

سيف ((اه يا تيت للاسف)) : ليه كده بس دا سيف بيه راجل محترم اووي

نور : اه واضح اووي .. من كتر الاحترام عايز يتجوزيني غصب عني

سيف ((احساسك طلع صح يا معلم)) : مش يمكن ميعرفش انك مغصوبه

نور : و انا كنت اعرفه منين عشان اوافق عليه .. دا اصلا اكييد شخص متخلف حيوان زي اخوه

سيف ((انا اتهزئت يا ناس)) و قد بدأ يغضب : على فكره سيف غير عمرو خالص بجد

يخرج شكري و يقطع حديثهم الشيق حيث سمع اصواتهم تتعالى فخاف ان يكون قد عرفت انه هو سيف و لكنه عندما سيف يقول ((على فكره سيف غير عمرو)) تنفس الصعداء خرج ليتابع حديثه مع سيف .. وطلب من نور ان تصعد لغرفتها و يستأذن سيف من شكري ليرحل فيسمح له شكري و يودعه و يذهب سيف الى سيارته و بينما هو في الطريق

سيف ((محدثا نفسه)) : اهي طلعت مغصوبه يا عم سيف هتعمل ايه هتقول لعمرو لاء طيب و البورش بورش ايه دلوقتي اعقل بقى دا جواز البنت باين عليها مش عايزاك يارب دبرني يارب بس انا مش هتجوزها غصبا عنها

يقطع حديثه مع نفسه صوت رنين هتفه النقال ليلعلن ان مصطفى يتصل به

سيف : ايوه يا زفت

مصطفى : كده يا فوفو بعد كل اللي عملته معاك ... المهم اشجيني سبع و لا ضبع ؟؟

سيف ((بهيمان)): سبع و حياتك و اي سبع ... صاروووخ .. ايه دا قمر

مصطفى : هههههههههههه .. هنيالك يا عرييييييس

سيف : عريس ايه بقى ما مغصوبه هي كمان .. ربنا يستر

مصطفى : هتحبك يا ولا .. دا انت سيف .. متعصاش عليك حاجه

مصطفى : انا عمري اصلا ما هجبرها عليا لو مش عايزاني ربنا يحلها من عنده

اتنين صحاب بيرغوا هما احنا مالنا

***

يصل سيف الى منزله مقررا ان يتحدث مع عمرو و يفهم منه ما الحكاية كيف يتزوج رجل و امراة و هما كلاهما لا يريد الزواج بالاخر و لماذا قال له عنها كلاما سيئا و شحنه ضدها .. و لماذا تتكلم نور عن عمرو بهذه الطريقة .. لا بد من ان هناك ثأرا بينهم.

دخل سيف من باب المنزل وتوجه الى الصالون وجلس بجانب والدته بعد ان قبل يدها

والدة سيف ((أمل)) : حمدلله على السلامه يا حبيبي

سيف : الله يسلمك يا ست الكل

امل : اقولهم يحضرولك الغدا

سيف : لا يا حبيبتي ماليش نفس ... عمرو فين ؟؟

امل : في اوضته يا حبيبي بيغير و نازل تاني

سيف : كويس عشان انا عايزه

امل : عشان الجواز برضو .. ياابني بلاش مشاكل مع اخوك اتقي شره ... نصيبك بقى .. انا مش عارف ابوك موفقهوش عند حده ليه .. مبقاش قادر عليه خلاص .. و هو حلف انه هيأذيك لو معملتش كده .. منك لله يا عمرو دي اخرة تربيتي فيك

سيف : بصي يا ماما قالي واحده كانت متجوزه قبلي قولتله مش مشكله مش هتشوفها جاريته لكن اعرف انها كمان مش عايزاني ... مصلحته ايه من الجوازه دي .. انا

يقاطعه عمرو : انت ايه .. انت مش قولت اللي عايزه و انا عملتهولك مسمعش صوتك عايزاك مش عايزاك ملكش فيه

سيف ((بغضب)) : ليه يا عمرو .. مصلحتك ايه .. ايه بينك و بينها .. مخليك انت و هي بتكهروا بعض كده

عمرو : انا هتغاضى عن انك روحت و شوفتها من ورايا ... و مش عايز نقاش تاني كتب كتابك يوم الجمعه الساعه 8 بالليل .. و اعتقد الشقه خلصت و كلكم يوم كتب الكتاب تبانوا كويسين و تمشوا الجوازه هه .. الا والله ما هيحصل للننوس دا طيب ... اوك

سيف : خلصت

يصعد سيف الى غرفته وهو غاضب، يفكر بما سيفعله مع نور و ماذا تخبئ لهما الايام و بينما نور ايضا في غرفتها تبكي و تفكر ماذا ستفعل مع ذلك السيف التي تظن انه مثل عمرو و لا تعلم انه يتألم مثلها تماما.

ويبقى الوضع على ما عليه وسيف يفكر كيف ستعامل مع نور الى ان توصل الى .....

نور تفكر في الطريقة للخلاص من سيف و قد توصلت انه .....

الى ان يأتي اليوم الموعود.

الحلقة الثالثة

اليوم الموعود

جاء اليوم الموعود، اشرقت شمس يوم الجمعه ... يوم كتب الكتاب... نور تتمنى ان لا تطلع شمس هذا اليوم .. اليوم الذي تمنت الموت على ان يحدث ما سيحدث في هذا اليوم ... ها هي نور تفتح عينيها بتثاقل على اثر طرقات امها على الباب .

والدة نور ((سحر)) : صباح الخير يا عروسه

نور ((بتهكم)) : عروسه ؟؟ ! صباح النور يا ماما

والدة نور : مش يلا يا قمر بقى تقومي وراكي حاجات كتيره

نور (بحده) : ماما ابوس ايديك بلاش الجو دا .. انا مش رايحه كوافيرو لا هلبس الفستان اللي انتي جايباه .. على اساس اني لسه اول مره .. و لا انا موافقه اصلا

سحر : نور حبيبتي الله يكرمك .. عديلنا اليوم على خير .. بلاش مشاكل مع ابوكي... قومي يلا استهدي بالله غيري هدومك .. عشان السواق يوديكي الكوافير... يا نور انتي عارفة افترى ابوكي

نور : لاء قولت لا يعني لاء

و هذا الوقت يدخل شكري ليسئل عن الاحوال

شكري : صباح الخير يا عروسه

نور ((بقرف)) : صباح النور يا بابي

شكري : يلا بقى خدي حمامك و غيري هدومك عشان تنزلي مع ماما الكوافير

نور ((بحده)) : لاء مش عايزه ماليش مزاج

شكري و قد بدأ يفقد اعصابه: يعني ايه مالكيش مزاج .. مش النهارده كتب كتابك .. يلا بلاش دلع

نور (بصياح)) : انا قولت مش رايحه مش ليكو عليا يبقى شكلي حلو .. هبقى شكلي حلو عشان اللعبه تكمل بس كوافير مش رايحه فستان مش لابسه .. عشان انا اصلا مش عروسه .. ولا دا جواز

و قد بدأت تبكي :: و لا ربنا يرضى بكده

شكري : بنت انتي ازاي تتكلمي معايا كده .. الظاهر اني دلعتك زياد عن اللزوم

و كان يهم بصفعها و لكن والدتها تدخلت و منعته عنها

سحر : خلاص يا شكري استهدى بالله .. هي مش عايزه كوافير خلاص .. هظبطها في البيت .. و هي نور قمر من غير حاجه متزعلش نفسك انت كله هيبقى تمام

لم ينطق شكري ببنت شفه و يخرج من الغرفة و يرزع الباب خلفه تفزع نور من صوت الباب فتقول لها امها

سحر : خلاص يا نور مشيته انا هسيبك دلوقتي تخادي شور و تفطري و نشوف بقى حكاية الميك – اب و الفستان دي

لم تنطق نور ببنت شفة و اكتفت بهز رأسها بالموافقه خرجت امها و ما ان خرجت امها و بدأت نور في البكاء الشديد نور : ليه ياربي لييييييييه .. انا عملت ايه لكل دا ياربي ارتمت نور في الارض على ركبتها و هي تبكي و تنحب .. نور : حسبي الله و نعم الوكييل

و لكنها بعد دقائق استعادت قوتها و اقسمت ان لا يكسرها احد و انها سوف تتعامل مع سيف مثل الذي قبله ((ماذا فعلت مع الذي قبله سنعرف مع الاحداث))

اخدت حمامها و ارتدت ملابسها و طلبت الفطور في غرفتها و بعد ان انتهي من تناول الفطور اختارت ما ستلبس و استقرت على طريقة الميك –اب و جهزت ما ستلبس من الحلي بعدها نادت امها لتريها ما استقرت عليه..

سحر : واااااو يا حبيبتي جميل .. ايوا كده فرفشي بقى .. و انا مش عارفه ليه متفائلة المره دي .. حاسه ان سيف غير عادل خالص .. اتأكدي يا نور ان انتي يا حبيبتي مأذتيش حد فا ربنا مش هيعمل فيكي حاجه وحشه

ضعفت نور مجددا و قد دمعت عيناها : يارب يا مامي .. ادعيلي الا انا خايفه مووت

سحر وقد احتضنت ابنتها : متقلقيش يا حبيبتي .. قلب الام ميكدبش ابدا

***

و ناحية اخرى استيقظ العريس من نومه و اخد حمامه و لبس ملابسه و ذهب ليصلي الجمعه و بعدها اتصل بمصطفى ليذهب معه الى عش الزوجيه ليتتم عليه و بعدها ذهب الى المأذون ليأكد عليه الموعد و محل المجواهرات ليوصي على الشبكة هو الان في طريق العودة الى المنزل لتحضيرحاله و معه مصطفى.

مصطفى : ايه يا عريس شايل هم الدنيا فوق دماغك ليه .. دي الليله ليلتك

سيف : مفيش يا مصطفى .. بس مقلق من ردة فعلها

مصطفى : سيبها على الله

سيف : و نعم بالله

وصل سيف الى المنزل و شرع بالدخول و معه مصطفى دخل الى غرفة الجلوس ((الليفنج)) دخل ليجد والديه بانتظاره

والده ((حسام مش هيبقى ليه دور نااو هنعرف في ما قبل نهاية القصه دوره)) : ايه يا سيف جهزت نفسك

سيف باحباط : اه يا بابا .. المؤذون و الشقه .. و الشبكه هاخدها و انا رايح عشان لسه هيجهزها لاني لسه طلبها دلوقتي

والدته : جبت ايه يا حبيبي

سيف : طقم سوليتير هعجبك اووي يا ماما .. كوليه و خاتم .. و طبعا الدبل

حسام : ايوا كده يا حبيبي البنت مذنبهاش حاجه .. انا مرضتش اعارض عمرو عشان عارف انك .. هتبقى سعيد معاها .. نور دي اتبهدلت كتيير .. اوعى تزعلها يا سيف

سيف : ان شاء الله ..... ثم استطرد : طيب بعد اذنكو اطلع اجهز نفسي باقي ساعتين بس .. يلا يا مصطفى

انتهى كل من العروسين من تجهيز نفسه نور التي قررت ان لا تنكسر و تمثل التمثيلية لنهايتها و تحبك الدور تماما قررت فعل الشيء نفسه الذي فعلته مع عادل و لكن كان لها بعض الخوف فهي لا تدري من سيف كانت ترتدي نور فستانا ستان استرتش كحلي على الركبة مباشرة مكشوفا احد اكتافه و الاخر مغطى الى اول الزند و ضيق و ترتدي حذاء بنفس لون الفستان علية ماركة الديور كان شعرها

الرائع ((jadore))مموج ((زي سمر في العشق الممنوع)) و اطلقته للعنان كانت تضع عطر جادور ((الذي زادها تألق و انوثه ((اللي متعرفوش نور ان سيف بيعشق البرفيوم دا

و ميك اب روزي اللون رقيق مثلها كان فقط تضع قرطان من الالماس يبرزان حلاوة وجهها

اما بالنسبة لعريسنا الوسيم فكان يرتدي بدلة ((بيار كردان)) ليلية سوداء و قميصا رمادي فاتح و لا يرتدي كرافت و حذاء اسود و يضع عطر بوس الذي يجن جنون اي فتاة عندما تشمه لانه يدل على رجلا ذو ذوق راقي و سيف ذلك الرجل حقا

ولكن مع كل هذه الاناقة لم يكن يظهر علي ايا منهما اي علامة سعادة فكل منهما فعل ذلك ... لغرض في راسه و لارضاء من حوله

خرج سيف من غرفته و عندما نزل الى حيث ينتظره اباه و عمرو و امه و مصطفى اعجبوا به و اثنوا على اناقته الا عمرو الذي لم يهتم اصلا بنزوله و كان يظهرالامبالة و لكنه من داخله يتألم بشدة و يلعن هذا الحظ

مصطفى بعد الصفير: لاء لاء لاء .. نور دي امها داعيلها والله . قمر يا اخواتي

سيف بابتسامة بهتانه : والله ما جيبني ورا الا ارك عليا

والدته ((امل)) : ربنا يحيمك يا حبيبي يارب

سيف ((مقبلا يدها)) : و يخليكي ليا يا ست الكل

عمرو : مش يلا بقى .. هنتأخر على الناس

كلهم : يلا

انطلقت السيارتين سيارة عمرو بصحبة ابيه و امه و سيارة سيف و معه مصطفى الى بيت العروس حيث عقد القران توجه سيف اولا الى محل المجوهرات و تابع عمرو طريقه الى بيت نور و طبعا وصل قبله.

عمرو (بحده) : اتصل بابنك شوفوا فين يا بابا مش معقول هندخل على الناس من غيره

والده ((حسام)) : عند الجواهرجي يا عمرو بيجيب الشبكه

عمرو : الشبكة ؟؟! انا مقولتلوش يجيب

والدته ((امل)) باستنكار : انت عايز شكلنا يبقى وحش ادام الناس و لا ايه

عمرو : مش موضوعنا اصلا .. يلا استعجله

اتصل حسام بولده

سيف ((و هو يقود سيارته)) : ايوا يا بابا

حسام : فينك يا سيق

سيف : انا داخل على الفيلا اهو .. انتو وصلتو

حسام : ايوا .. نستناك و لا ندخل

سيف : لاء ادخلوا انتو .. بالمره شوفوا المأذون جه و لا لأ .. و دقايق و ابقى عندكو .سلام

حسام : سلام ... ثم استطرد : يلا بينا احنا و هو جي

نزل الجميع من السيارة توجهوا الى الفيلا .. فتحت لهم الخادمة الباب .. كان في استقبالهم والد نور ووالدتها .. قابلوهم بترحاب كبير وجلسوا جميعا.

والدة نور ((سحر)) : نورتونا يا جماعه والله

والدة سيف ((امل)) : دا نورك يا مدام سحر ... بس فين العروسه

سحر : نازله حالا

حسام : متستنوا لما سيف يجي ... و لا ايه يا شكري

شكري : والله عادي .. اللي تشوفوه

عمرو : انا بقول تنزل دلوقتي اهو بردو تتعرف على بابا و ماما و تكون في انتظار عريسها

سحر : ثواني انده عليها .. نور .. يا نور

و تظهر و هي حقا ملكة متوجة يراها الجميع يبهر بجمالها و لكن عمرو لم يبهر فقط كان يتمنى لو كانت عروسه ليقوم و ينتظرها هو اول الدرج و اذا وصلت اليه يمسك يدهاو يقبل رأسها و لكن هاااااي افاق و لكنه مصمم على ان تكون له فيوم من الايام بل يريد ان تأتي هي و تطلب ذلك يفيق من شروده على الترحاب بنور

امل : ماشاء الله يا حبيبتي .. زي القمر . و ,,, قامت باحتضاانها

نور ((باقتضاب و من غير نفس مع انها حست الست طيبة)) : ميرسي

حسام (مصافحا نور .. ثم مقبلا رأسها)) : اهلا يا بنتي .. الف مبروك

نور : ميرسي

عمرو ((وهما متقابلان)) : مبروك

لم ترد عليه نور و هذا الوقت قرع جرس الباب يعلن عن قدوم سيف

تنادي الام على الخادمة لفتح الباب و لكن

شكري : قومي افتحي لعريسك يا نور

تقوم نور و لم تنطق بكلمة و مع كل خطوة قلبها يزداد نبضا .. لا تعرف لماذا .. فسرته باانه الفضوول

و كان هو كذلك على نفس الحال .. خصوصا بعد ان سمع شكري يطلب منها ان تفتح له.. كان يخشى ردة فعلها عندما تراه لتعرف انه نفس الشخص الذي تحدث معه منذ ايام على انه يعمل لدى زوجها المستقبلي

و فتح البااااااااااااااااااااااب

الحلقة الرابعة

-- لقاء السحاب الثاني --

و فتح الباب ((عايزاكوا تتخيلوا منظر نور))

نور : فاها مفتوح الى اخره ... مبرزة عيناها من فرط الدهشة (مبرئه يعني)

سيف : ابتسم ابتسامة معناها ((شوفتي بقى ان انا حلوو و مش خنشور)) و مع اعجاب واضح و صريح بجمالها الصارخ

مصطفى لا يفهم اي شيئ .. الا ان سيف كما ينعته في هذه اللحظه ابن محظوظه، قطع مصطفى هذا الصمت التام

مصطفى : هتدخلينا و لا ايه يا عروسه .. الف الف مبروك

نور : احم .. اه سوري معلش اتفضلوا

سيف : ميرسي يا عروستي

ترمقه نور بنظرة حاده : العفو .. اتفضل

دخل سيف و مصطفى و جلسوا مع بقية الاسره منتظرين المأذون و بالصدفة البحتة جلس العروسين متقابلين و دار بينمها حوار العيون

نور : انت

سيف : ايوا انا اللي بهدلتيه من غير ما تعرفيه

نور : ميشرفنيش اني اعرفوا

سيف : اما نشوف

قطع لغة العيون امه بقولها : شوفت القمر يا سيف

سيف : اه طبعا يا ماما .. ربنا يحميها

لم تعرف نور لماذا خجلت او بمعنى اصح فرحت بكلماته و لكنها كانت تكذب ذاتها و تقول افعل ذلك فقط لاحبك المسلسل الدرامي

و اخيرا ساعة الصفر جااء المأذون احست نور و قتها ان الارض تدور بها و قلبها على وشك التوقف ستدخل سجن الزوجية من جديد .. اما هو فلاحظ ردة فعلها ما يدور في خاطرها رمقها بنظرة ليطمئنها لكن رأها تنظر الى الارض و عيناها دامعتين

شكري : مش يلا يا سيف ... المأذون جه و بيستعجلنا

جلس سيف الى يمين المأذون و شكري الى يساره و مصطفى و عمرو شاهدين انتهت الاجراءات

المأذون : بالرفا و البنين ان شاء الله يا بني

سيف : شكرا يا مولانا ..... و يشاور لمصطفى بأن يوصل المأذون

: و انهالت التبريكات و الدعاء على العروسين و فتح البوفيه و بعدها اخرج سيف لنور الشبكة

سيف : معملناش خطوبه فا معرفتش ادهالك الا نااو

نور ((بحده خفيفه)) : شكرا .. تعبت نفسك

سيف : اتفضلي ..

و لكن اعطاها العلبة دون ان يلبس ما فيها

ذهل الجميع بما فيهم نور و قطع عليهم ذهولهم سيف

سيف : هلبسهلها في البيت .. مش يلا يا قمري بقى و لا ايه

انقبض قلب نور عند سماعها هذه الجملة . دمعت عيناه .. ذهبت لتودع امهاو ابيها و كلا منهما يوصيه عليها .. نور اوصت امها بالاعتناء بياسمين عندم ا تعود من عند عمتها .. و سحبها من يدها الى خارج الفيلا لم تسحب يدها منه لتتم الحبكة الدرامية .. و لكن عندما خرجاا تركها هو من تلقاء نفسه .. فتح لها باب السيارة .. ركبت السيارة .. استدار نصف دورة حول السيارة .. جلس خلف مقوده .. و قاد سيارته .. لم ينطق كلا منهما اي كلمة في الطريق .. وصلا الى عمارة فاخرة في سانستيفانو ((ابطالنا اسكندرانين زيي)) توقفت السياره ترجل منها .. لم تنتظر انا يفتح لها باب .. فتحته و نزلت هي من السيارة .. دخل الى بابا العمارة و هي خلفه .. استدعى الاسانسير و فتح بابه .. انتظر لتدخل هي ثم دخل هو .. ضغط على رقم 8 .. و صل الاسانسير . انتظر لتخرج .. خرجت .. خرج .. و اتجهت خلفه الى الشقة .. فتح الباب و ... سيف : اتفضلي

نور التي لا تنطق تتقدم لتدخل بيتها و تقدم رجل و تأخر الاخرى من الخوف و اخيرا بعد عناء طويل دخلت .. اغلق الباب هرب الدم من وجه نور .. نور تدعي الله ان يكون معها .. اما هو فيراقبها .. وقفت هي في مدخل الشقة و لم تتحرك .. قرر ان يطمئنها اقترب منها .. وهي تزداد هلعا و هي تستمع صوت حذائه يقترب منها .. اقترب منها يربط على كتفيها ليطمئنها و لكنها .... انتفضت بشده سيف : متخافيش متخافيش .. انا مش هعمل معاكي حاجه.. و ابتعدت عنه مسرعة

نور:.....

ذهب ليجلس على اول مقعد يقابله

سيف : تعالي اقعدي يا بنتي مش هاكلك ... عايز اتكلم معاكي

نظرت له نور بترقب و بعدها جاءت لتجلس في المقعد المقابل له .و

سيف : انا عارف انك مش عايزاني .. و عارف انك كمان مغصوبه

نور ((باسغتراب مع حده)) : طالما انت عارف كده .. اتجوزتني ليه ياخي

سيف : عشان انا كمان مغصووب

صدمت نور عندما سمعت ذلك .. كيف .. لماذا

نور : عاييز تفهمني ان عمرو غصب عليك .. زي ما بابي غصب عليا .. هو انت بنت .. مع ان يعني احنا في 2012 المفروض ان مفيش بنت بيتغصب عليها .. انا حاله

قاطعها سيف : لا مش مغصوب بمعنى مغصوب

والله ((بسخريه)) : امال مغصوب بمعنى ايه

سيف : مع اني شامم ريحة تريقه بس هفهمك بمعنى ايه بس متقطعنيش

نور : حاضر

سيف : يا ستي انا عمرو قالي انه جايبلي عروسه و حكالي عن موصفاتك و انك ارملة عادل و كده انا حسيت انه عايز يسيطر عليكي و على فلوسك من خلالي .. رفضت .. قالي هتتجوزها غصب عنك و هعملك اللي انت عايزه .. كنت عايز عربية بورش بصراحه ووافق .. و قولتله اني هبطل شغل المخدرات و القرف و كده قالي اوك بس بعد ما تنجز كام عمليه .. وافقت بقى .. بس كنت قرفان

اصل بصراحه عمرو كان قايل عليكي انك نكديه و مش بتسمعي الكلام و اني لازم اوريكي النجوم في عز الضهر و انك مش اموره خالص

اتتصدمت نور من الكلمه الاخيره و كانت تنظر له باستنكار و

سيف : انتي بتبصيلي كده ليه .. عمرو اللي قال مش انا

نور : ما علينا .. كمل

سيف : بس بقى كنت عايز اشوفك اتكلم معاكي اعرفك ما مش معقول هتجوزك عماينى خصوصا بعد اللي عمر قاله .. عمرو كان رافض جدا مش عارف ليه .. قام مصطفى اللي شوفتي النهارده مفكرلي في حاجه عشان اشوفك .. المهم اتحججت بورق صفقة .. و شوفتك و عمو شكري سابلي معاكي

نور : مقولتش ليه انك سيف وقتها

سيف : كنت حاسس انك لو عرفتي هتنفجر فيا بصراحه .. وخصوصا اما اتأكدت انك مغصوبه .. قولت يمكن هما منبهين عليكي انك متقوليايش انك مغصوبه

نور : و اما عرفت اني مغصوبه بقى عملت ايه

سيف : حاولت افهم من عمرو رفض و قالي اني لو متجوزتكيش انسى بقى اللى هو وعدني بيه و انه هيتجوزك هو .. قولت لاء طبعا

نور ((بسخريه)) : هيه .. ازاي بالبورش تضيع

سيف ((بعصبيه خفيفه)) : لاء طبعا ... اولا عشان انا عايز ابطل الشغل دا .... ثانيا و دا الاهم اني حسيت ان بينك و بين عمرو تار بايت و دا باين جدا من كلامكم على بعض .. بان لي اكتر

النهارده من نظارتكم لبعض .. بصراحه انا بعد ما شوفتك يوم ما جيت صعبتي عليا قولت اكيد انا بالنسبه لك ارحم منه .. و لا ايه

نور ((بعد تردد)) : بصراحه اه اووي

سيف : بصي يا نور انا مش هطلب منك اي حاجه من حقوقي عليكي و لا هلمسك طول ماانتي مش عايزاني و مغصوبه عليا .. و للي انتي عايزاه هعملهولك .. احنا هنعيش فتره مع بعض متجوزين صوره بس قدام الناس و بعد فتره .. تكوني انتي ظبطي نفسك و اخدتي فلوسك منهم و انا هساعدك .. ان شاء الله .. و انا برضو اخلص منهم و هعملك اللي انتي عايزاه

.. ذهلت نور مما سمعت و احست انها بحلم .. هل ما قاله سيف حقيقه ام انها احلام يقظه

.. نور ((بامتنان)) : انا بجد مش عارفه اقولك ايه.. ميرسي اووي بجد

سيف: اي واحد عنده دم مكاني كان هيعمل كده .. احنا هنعيش مع بعض اخوات كل واحد في اوضه يعني .. بس ادام الناس اسعد زوجين في الدنيا .. و ننفذ اللي احنا اتفقنا عليه .. قشطة

نور : ايه قشطه دي ... المهم اتفقنا

نور : !! ماشي .. المهم اوضتك اللي في اخر الممر على اليمين .. فيها كل حاجه هتحاجيها

نور : ميرسي .. انا هقوم

سيف : مش هتتعشي

نور : انا شبعانه .. عايزه انام

سيف : و مين سمعك .. اليوم كان طويل اوي

نور : فعلا ... يلا تصبح على خير

سيف : و انتي من اهله

.... يقوم كلا منها ليدخل غرفته و عندما كان كلا منهما اما غرفته

سيف : نور

نور : نعم

سيف : البرفيوم بتاعك يجنن على فكره

نور ((بكسوف)) : ميرسي .. بونوي

سيف : بونوي

دخل كلا منهما الى غرفته و هو يشعر براحة غريبة لم يشعرا بهما منذ ان اجبار على هذه الزيجة

اثبت سيف لنور انه رجلا بمعنى الكلمة ... و اثبتت نور لسيف انها ارق مما يمكن

كان هذا مايفكر فيه البطلان العاشقان عن قريب و لكن غلب عليهم النعاس و غطاا في نوم عمييييييييق

الحلقة الخامسه

>> عشق العطور <<

في فيلا شكري .. كان جالسة على سريرها قلقة على ابنتها .. تدعو الله ان يكون معاها في هذه الليلة الشعلانه .. قطع قلقها .. خروج زوجها من الحمام و تمدده بجانبها

شكري : ايه شايله هم الدنيا فوق دماغك ليه

سحر : مفيش . بس قلقانه على نور

شكري : هههههه .. انا قلقان على سيف منها اصلا

سحر : والله يا شكري ما وقت هزارك دا

شكري : بنتك المره دي ملهاش حجه شاب و حليوه و غني .. و البنت عاجباه وهيحبها

سحر : ما انا حسيت انه غير عمرو خالص .. و باين عليه هيريحها .. ربنا يسعدك يا بنتي يارب و يعوضك خير

شكري : يارب .. يلا بقى طفى الابجوره اللا انا هموت و انام .. تصبحي على خير

سحر : و انت من اهله يا حبيبي

و اطفأت النور و نامو هم ايضا بعد ابطالنا

نتمنى لهم نوما هادئا

اما في فيلا حسام جلست العائلة ليتجاذبوا اطراف الحديث عن عقد قران ابنهم الاصغر

امل : نور ماشاء الله اموره اووي .. امال انت قولت لاخوك مش اووي ليه يا عمرو

عمرو : عاديه يعني يا ماما ... دا هي الميكب بس هو اللي مطلعها كده

امل : حرام عليك دا وشها زي القمر .. حتى اخوك عاجباه اووي .. دا كان هياكلها بعنيه

عمرو ((بضيق)) : طيب كويس خالص مش هو جوزها رايه الاهم .. تصبحوا على خير

و صعد الى غرفته .. و اخده حماما باردا ليطفأ نار قلبه .. و بعدها استلقى على سريره

و بكى ... حتى غط في النوم

و كذلك ابيه و امه و لكنهم ناموا من غير بكاء

و انتهى اليوم الموعود

***

وفى احدى عمارات سان ستيفانو الراقيه اشرق صباح يوما جديد على غرفة سيف الذي نام 12 ساعة متواصله ليستيقظ ليجد الساعه 12 ظهرا قام من نومه .. بنشاط و حيويه .. اخد حمامه و ارتدى ملابسه المكونه من ((بنطال ابيض رياضي و تي شيرت موف فاتح و عليه علامة البولو بالون الابيض .. و شبشب ابيض)) .. مشط شعره الى الخلف .. و وضع عطر الرياضي ..givenchy)) اصبح انيقا .. خرج من الغرفة و بحث عنها

سيف : واضح انها لسه نايمه .. احضر انا بقى الفطار

ذهب الى المطبخ لتحضير الفطور .. و هذا الوقت استيقظت هي في بداية الامر استغربت قليلا ثم تذكرت ماحدث .. فتحت الدولاب و اخرج ملا بسها المكونه من

برمودا رمادي قصير كتان و بلوزه بحمالتين حمراء تبرز بياضها و سكارف رمادي في احمر حول)) الرقبه و صندل احمر)) اخدت حماما و ... خرجت لتصفف شعرها بالمجفف .. مشطته على هيئة ذيل الفرس و غرة على جنب عنيها .. اكتفت بمكياج العيون الرقيق فقط و حمرة الشفاه الروزيه)) وو و خرجت من الغرفه .. سمعت .. ((scada)) ضعت عطر مخصصا للنهار الفاكهي من مجموعة صوتا .. علمت انه استيقظ ..و خمنت انه بالمطبخ .. لم تكن تعرف مكان المطبخ .. و لكن رائحة القهوة الرائعة التي كانت تفوح منه ارشدتها له .. فوجئت به يحضر الفطور بكل مهارة و انسيابيه .و ...

نور : صباح الخير

سيف و هو يستدير انبهر بجمالها و تفحصها من تحتها لفوقها هتى استقر على وجهها الملائكي و بابتسامة رائعة جذابه فتنت بها نور : صباح النور .. ثم استطرد : كل دا نوم

نور : والله انا اول ما دخلت على السرير حسيت انا بقالي ضهر منمتش نمت محستش بنفسي الا من نص ساعه تقريبا

سيف : و انا كمان .. صاحي من ساعه تقريبا .. صحيح عرفتي طريق المطبخ ازاي

نور : من ريحة القهوة الي تجنن

سيف : مش احلى من اللي عملتهالي عندكم

نور : ميرسي

سيف : تاخدي فنجان معايا

نور : اذا عملت خير ما تشاورش ... اساعدك في حاجه

سيف : لا لا لا .. انا خلصت من بدري يا هانم .. اصل انا متعود على فطائر بتاعة ماما .. خليتها تعملي حبه محترمين حطيتهم في التلاجه .. طلعتهم يادوب سخنتهم بس .. هتعجبك والله .. وشوية خيار و طماطم و كابوتشي و كله بقى تمام ... و بعد برهه : و لا انتي عايزه فطار عادي

نور : مبتسمه : لا كده تمام .. انا هطلعهم من الفرن و اجيب القهوه و بقية الحاجه و اجي استناني بره

سيف : انا مش عايز اتعبك

نور : و لا تعب و لا حاجه اديني بس 10 دقايق

سيف : اوك يا ستي

يخرج سيف من المطبخ ليتجه الى الشرفة ليستمتع بمنظر البحر الذي يبعث السعادة و التفاؤل و راحة البال الى كل من ينظر اليه .. اما هي فاانتهت من تحضير الفطور .. فا خرجت تبحث عنه لتسأله اين يريد ان يتناول الطعام في السفرة ام اما التلفاز في غرفة الجلوس ((الليفنج)) بحثت عنه في ,,, الصالة و لم تجده .. رأت الشرفة مفتوحة .. فعلمت انه بداخلها .. ذهبت اليه .

نور : تحب تفطر فين في الليفنج و لا السفره

سيف بعد تفكير :: مممممم .. و لا دا و لا دا تعالي نفطر هنا

نور : اوك

سيف : لو مش عايز عادي

نور : لا لا دا منظر البحر حتى يجنن .. ثواني اجيب الاكل

اتت نور بالطعام .. و ضعته على الطاولة .. في الشرفة .. جلسوا في كرسيين متقابلين ..تناولت ,,, فنجان قهوتها و ارتشف منه رشفة . و

نور : القهوه تجنن ميرسي

سيف بمرح : العفو .. و طالما عجبتك يبقى كل يوم من دا

نور بابتسامه : و انا موافقه

و بعد مدة كانوا يتناولو خلالها فطورهم و و انتهوا

سيف : مش غريبه تبقي مراتي و معرفش عنك حاجه الا ان اسمك نور بنت عمو شكري .. ارملة عادل

نور : ايه الغريب في كده .. بالطريقه اللي احنا اتجوزنا بيها دي طبيعي جدا اللي انت بتقوله مش غريب خالص

سيف : على رايك

نور : واحنا برضو لسه فيها عايز تعرف ايه

سيف : العادي يعني عندك كام سنه

نور : 23 سنه

سيف : دا انتي لسه نونو خالص

نور بشيء من السخريه : نونو ؟! على اساس الاخ عنده كام سنه

سيف : تديني كام سنه

نور : لا معرفش

سيف : 25

نور : و بتقول عليا نونو و انت اكبر مني بسنتين عمي

سيف : زمن برضو يا بنتي

فتطلق نور بضحكة مدوية .. تدغدغ مشاعر سيف

سيف : المرتين اللي شوفتك فيهم قولت انك مبتضحكيش .. بس تضحكي اهو و ضحكتك زي القمر

.. نور و قد احمر وجهها : ميرسي

سيف محاولا تغيير مجرى الحديث ليخرجها من خجلها : بس عندك حق والله اللي حصل فيكي مش قليل

,,, تقوم نور من مكانها لتقف مواجهة للبحر و تشرد يلاحظ شرودا فيقوم ليقف بجانبها . و

سيف : ايه انا قلبت عليكي المواجع على ايه .. صلي على النبي

نور : عليه الصلاة و السلام

سيف مغيرا مجرى الحديث : البارفيوم يجنن على فكره

نور : انت ايه حكاية البارفيومس بتاعتي معاك

سيف : اصلك بصراحه مسقصداني بتحوطي البارفيومس اللي انا بحبها

نور : مممم .. انا اسفه يا سيدي مش هحطهم تاني

سيف : لا لا لا انا بهزر

نور : و انت كمان مستقصدني على فكره

نظر اليها سيف متعجبا كلمتها ... لتغادر الشرفة هي بينما هو ينظر الى البحر و يبتسم

و في المساء قرر عمرو ان يخرج نفسه من جو التفكير بنور و ما سيحدث بينها و بين سيف ارتدى ملابسه و اخد مفاتيح سيارته و نزل من غرفته وخرج من باب الفيلا وجد امه و ابوه جالسان في الحديقه اتجه لهما .

عمرو : مساء الخير

الوالد و الوالده : مسا النور

امل : ..ايه يا حبيبي مختفي النهارده طول اليوم و منزلتش الشغل

عمرو : تعبان شويه يا ماما

امل ((بلهفة)) : مالك يا حبيبي

عمرو (بملل) : ماليش يا ماما شوية ارهاق

امل : الف سلامه عليك يا حبيبي.. طيب متنزلش

عمرو : عندي شغل يا ماماا لازم يخلص .. صحيح مطمنتوش على سيف

حسام بخبث: هنطمن عليه من ايه دا عريس يا عم مش هيعوزنا في حاجه

.. امل : تصدق انت صح يا عمرو و لله وحشني

و تلتقط هاتفها .

حسام : هتعملي ايه

امل : هطمن على ابني بلاش

حسام : اطمني يا ختي اطمني .. ان شاء الله مش هيعبرك

تتصل امل بسيف يرن الهاتف طويلا ثم

حسام : مش قولتلك مش هيرد

... امل : اسكت انت .. ثم

(the last song) في هذا الوقت جلس العاشقان المتسبقليان يشاهدان فيلما اجبني على التلفاز

,,,كانوا متعايشين جدا مع احداث الفيلم الرومانسي و فجاة يرن هاتف سيف .و

نور : تليفونك

سيف شارد: .....

نور : سيف تليفونك

سيف : مش وقته خالص ... و التقط هاتفه

ثم : ست الكل

امل : حبيبي و حشتني

((ملحوظه امل بتحب سيف اووي لان عمرو مش ابنها دا ابن جوزها فسيف ابنها الوحيد عشقها الاول و الاخير بس هي بتحب عمرو اووي و مربياه))

سيف : و انتي كمان يا حبيبتي

امل : و نور عامله ايه و الجواز عامل ايه معاك

سيف بتنهيده : نور تمام اوي اوي . و الجواز جميل جميل جميل

في ذلك الوقت نور ((بصوت منخفض)) : مامتك

حرك سيف راسه بالموافقه

نور : سلملي عليها

سيف محدثا والدته : نور بتسلم عليكي

امل : الله يسلمها .. شكلها بنت حلال

سيف : اوي اوي

امل : ربنا يخليكو لبعض يا حبيبي انا مش هطول عليك اكتر من كده انا بس بطمن عليك بابا بيسلم عليك و على نور

قامت نور في هذا الوقت قامت . .اشارت لسيف بيدها نحو الشرفه .. حرك لها رأسه بمعني اوك

سيف : يوصل .. سلميلي عليه و على عمرو

امل : يوصل يا حبيبي .. و بوسه اهيه امووووواه و ليك و امووووووواه دي بوسة نور

سيف : في سره طيب اوصلها ازاي دي

سيف : تصبحي على خير يا ماما

امل : و انت من اهله

و ما ان اغلق سيف هاتفه حتى سمع صوت صراخ نور

الحلقه السادسه

>> نور حبيبتي <<

سيف (بفزعة) : في ايه يا نور

نور : صرصار

سيف (رافعا احدى حاجبيه الكثيفين) : والله

نور (بترجي) : الله يخليك اقتله

سيف (بسخريه) : اقتله ؟! .. من عنيا و بعد بحث طويل : مفيش حاجه

نور : والله كان هنا (تشير بيدها لبقعة في الارض)

سيف (بتنهيدة) : يابنتي والله ما في حاجه.. ثم استطرد : يلا انزلي مفيش حاجه

نور : لا مش نازله دور كويس

سيف (و قد بدأ صبره ينفذ) : يا نور هتقعي

نور : لا لا

لم تكمل جملتها .. حتى نفذ صبر سيف .. ليضع يده على خصرها .. و ينزلها من على السور .. حاملا اياها .. و ما ان هم بانزالها حتى تلاقت العيون مباشرة لاول مره ينظر لعينها سيف و هو قريبا منه هكذا .. ليدق قلبه بعنف .. ارتبكت نور كثيرا .

نور : نزلني

سيف (بنصف عين) : مش خايفه من الصرصار

نور (و قد ارتفعت حرارة وجهها كثيرا) : خلاص مفيش حاجه .. شكرا .. نزلني بقى

سيف و هو ينزلها : اهو يا ستي

نور (و هي تخرج من الشرفة و محاولة ان تشوش على ما حدث) : مش ملاحظ ان احنا متغدناش

سيف : اه صح .. انا ميت من الجوع

نور : و انا كمان

سيف (ممازحا نور) : طيب عندك المطبخ .. يلا اعملينا حاجه ناكلها

نور : انا مبعرفش اطبخ

سيف : تتعلمي

نور (متغاظة منه) : نعم .. ليه ان شاء لله

سيف : من غير ليه

نور الله بقى

سيف ضاحكا : بهزر .. عايزه تاكلي ايه

نور : اي حاجه

سيف : مش عايز حاجه معينه يعني

نور (بطفولة) : لا . بس بسرعه عشان انا هموت من الجوع

سيف : من عنيا

نور : ميرسي

يذهب سيف الى حيث كانو يجلسون ليلتقط هاتفه و يطلب احد المطاعم طالبا وجبتين له و لزوجته ..يغلق .

سيف : نص ساعه و يجي الاكل

نور : اوك

و في مكان اخر كان عمرو يقضي ليلة حمراء مع احد فتيات الليل، تربطه بها علاقة قويه و ما ان انتهى حتى قام من الفراش و التقط سجائره و اشعل واحدة . و اخد يدخنها بشراهة .. لفت ذلك انتباه التي معه .. اعتدلت على الفراش.

البنت (شاهيناز) : مالك

عمرو (بضيق) : خليكي في حالك

شاهيناز(بدلع مصطنع) : كده يا عمور دي جزاتي اني شاغله بالي بيك

لم يجبها عمرو .

شاهيناز : مش جوزتها لاخوك

عمرو : كنت فاكر ان كده بقهرها

قام عمرو من مكانه الى مراة غرفة النوم (السراحه) و التقط من عليها احد التحف و قذفها الى الحائط بعنف .

عمرو (بأسى)) : اتاريني بقهر نفسي

و جلس على مقعد بجوار المراة، قامت شاهيناز من مكانها .. و التقط روبها و ارتدته .. و ذهبت الى عمرو .. ربتت على كتفه.. و ثم استدرات لتصبح مقابلة له .نزلت الى مستواه .. ضمته الى صدرها .

شاهيناز : طيب ياابني ما كنت اتجوزتها و ريحت نفسك ليه العذاب دا

عمرو : لازم تتعلم الادب الاول لازم تلف على كام راجل و تحس نفسها رخيصة اووي و انها بااشارة مني اعمل فيها الا انا عايزه و تعرف انها بقت زي الاض البور محدش هيرضى بيها تيجي تتحايل عليا اتجوزها و افكر بس هي كفاية عليها عادل و سيف مش هقدر استحمل حد تاني

شاهيناز : ناوي على ايه معاها

عمرو : انا كنت حاطط في دماغي حاجه و طلعت العكس

ثم قام من مكانه و اشعل سيجارة اخرى و اتجه ينظر من النافذة .

ثم استطرد : يعني انا كنت موصي سيف انه يوريها النجوم في عز الضهر لاني كنت متوقع انها هتقرفه زي ما قرفت عادل . بس هي غيرت طريقتها المره دي شافت الواد صغير و حليوه . و كمان الاهبل اخويا طب لها على طول . قالت بس هو دا اللي انا عايزاه . قالت بقى انها تسيطر عليه هي و تعيش حياتها.

شاهيناز : و انت عرفت دا ازاي

عمرو : الشملول كلم امه و بيشكر لها في الجواز

شاهيناز : و العمل

عمرو : اللي متعرفهوش نور هانم ان اخويا نسوانجي يعني هيفضل مخلص معاها حبه و هيمارس نشاطه تاني و اكتر حاجه توجع اي ست الخيانه ثم اطلق تنهيدة : و بالذات نور ثم استطرد : نور بقى مش هتقبل دا على كرامتها و هتقلب عليه يجي بقى يقولي عايز اطلقها اقوله لاء ربيها الاول بعدين طلقها عشان ابطلك شغل معانا يربيها سيف و هي مش هتسحمل و في الحاله دي بقى هتلجأ لا بوها ابوها مش هيعرف يعملها حاجه

تلمع عينا عمرو و . .. : محدش هيبقى ادامها غيري هتجيني و تترجاني اخلصها من الكبوس دا و طبعا انا لازم استغل الموقف اطلقها منه و اتجوزها غصب عن عين اي حد في الاول هتعافر معايا بس اما تشوف انا بحبها اد ايه هتحنلي تاني و اخدها و نسافر اي حته و نعيش بقى بعيد عن الهم دا بعيد اوي انا و نور حبيتي بس

شاهيناز : يااااااه يا عمرو بتحبها اووي كده

عمرو : و اكتر عارفة يا شاهي انا يوم كتب الكتاب اول ما شوفتها كان نفسي اخدا من ايدها و اجري بيها نروح اي حته و اتجوزها و اخبيها عن عيون الناس كلها هانت يا نور كلها كام شهر و تبقي ملاكي انا بس

ثم يلتقط عمرو ثيابه و يرتديها و يضع لها بعض المال ويخرج من عندها عائدا الى بيته مرة اخرى و هو مازال غارقا في احلامه.

و على الجانب الاخر و لكن قبل ببعض الوقت كان العاشقان المستقبليان جالسان ينتظران الطعام سيف يلقب في التلفاز . و نور شاردة (في ياسمين بنت زوجها و كيف سيكون وضعها بعد زواجها بسيف) لاحظ سيف شرودها .

سيف : اللي واخد عقلك يتهنى بيه

لاحظت نور بعد برهة من الزمن ان سيف يتحدث اليها و لكنها لم تتنبه على ما قاله .

نور سائلة : بتقول حاجه

سيف : ياه دا الموضوع كبير .. بقولك اللي واخد عقلك

نور : و لا حاجه

سيف : مممممممم اوك

,,, و في هذه اللحظة يدق جرس الباب ليعلن عن قدوم الطعام تهم نور بالوقوف. و

سيف : رايحه فين

نور : رايحه افتح

سيف : و انا قاعد بعمل ايه

نور : و لا حاجه .. و فيها ايه يعني اما افتح

سيف : لاء ما ينفعش

نور : ليه بقى ان شاء الله

يتركها سيف ليذهب ليفتح .. يفتح الباب يأخذ من عامل التوصيل الطعام .. ووضع يده في جيبه و اخرج له بعض النقود .

سيف (و هو يضع البقشيش في يده) : شكرا يا

العامل : عبد العزيز يا باشا

سيف و هويشم رائحة الطعام : باشا ايه يا عم دا انتي اللي باشا .. على سرعة الاداء

العامل : يارب الاكل يعجب حضرتك

سيف: ماشي يا زيزو سلام

العامل : الف شكر يا باشا في امان الله

رحل العامل .. اغلق سيف الباب .. و توجه الى طاولة الطعام .. فتح الاكياس و بدأ اخرج الطعام من داخله

كانت نور تتابع الموقف من اوله بتسلية و كيف يتعامل مع العامل بهذه البساطة و الطيبة و لكنها تذكرت انه تجاهلها و لو يرد عليها .

نور : انت مردتش عليا ليه

سيف : عشان معنديش اجابه بصراحه

نور : ليه بقى

سيف (ببرود) : عشان اصلا بديهي جدا انا اما الباب يخبط و راجل البيت موجود هو اللي يفتح مش المدام بتاعتو حتى لو مدام كده و كده

ذهلت نور من اجابة سيف و لكنها اعجبتها فهي لم تعتاد ان يعاملها احد بهذه الرجولة سواء زوجها الابله كما تنعته او ابوها الذي كان لا يتعامل معها اطلاقا او حتى عمرو الذي نقلها بين الررجال لينتقم منها دون ادنى شعور بالغيره

نور : مكنتش اعرف

ثم تقدمت نحو الطاولة و اخدت تساعده .

سيف : انا بحب البيبسي بتلج عايزه

نور : اوك

هب سيف الى المطبخ و احضر الثلج في الكؤووس و جلسوا يتناولو طعاهم في صمت و كلا منهم يجول بخاطره افكار .. نبدأ بسيف الذي تعجب من نفسه لانها المرة الاول التي يشعر انه يغير على فتاة او يشعر بالمسؤولية و الرجولة تجاهها فسر ذلك على انها زوجته حتى لو لم يحدث بينهما شيء و لكنها زوجته المسؤولة منه و لكنه لم يستطع انكار انها تجذبه كثيرا ... اما نور فكانت متعجبة انها سعيدة من غيرة عاشقها المستقبلي و تريد ان يحدث هذا مجددا و كثيرا ولكن هيهات يتحكم بها.

سالت نفسها : هو هيتحكم فيا و لا ايه هو مفكر نفسه مين .. جوزك يا نور .. لا مش جوزي .. حتى بالاتفاق اللي بينا هو جوزك .. برضو لاء ميتحكمش فيا انا عمر ماحد اتحكم فيا و لا حتى عادل يمكن بابا بس انا لو عايزه اقول لا هقول .. و مقولتيلوش ليه الكلام دا ياختي .. ممكن اقولهولو عادي بس محبتش اكبر الموضوع .. و الله عاجبك .. عاجبني ازاي انتي عبيطه دا انا شوفته 3 مرات .. هو بعدد المرات دا الحب و الاعجاب مش بالوقت .. حب ؟!! اعجاب ؟!! لا لا لا لا لا فوقي يابنتي فوقي ((قالت جملتها الاخيره بصوت مسموع فوقي يا بنتي فوقي))

تعجب سيف كثير ثم سألها ضاحكا : هو انتي مخوايا و لا ايه

اطلقت نور ضحكة قوية دغدغت مشاعر سيف : لا والله

سيف : امال فوقي يا بنتي فوقي دي ايه انتي خلفتي من ورايا

ارتبكت نور كثيرا ماذا ستقول له افيق من اعجابي بك .

نور (مرتبكة) : اصل انا عايزه انام و لسه بدري يعني فا بفوق نفسي

سيف (بعدم اقتناع) : طييب

و استكملوا تناول طعامهم .. و ما ان انتهم حتى تساعدا في لم الطاولة .. و حملا الفوارغ الى المطبخ.. و في هذه الاثناء عزمت نور ان لا تختلط به كثيرا حتى لا تتعلق به اكثر من ذلك فلو تعلقت به سوف تسلم له ليتحكم بيها .. فهي لم تقضي معه سوى 24 ساعه و تعلقت به و اعجبت به و تحكم بها .. ماذا لو جلست معه اسبووع .

سيف : اعملك قهوة معايا

نور : لاء انا هنام اصلا

سيف بتعجب : دلوقتي ... الساعه 10

نور : اه .. مش عارفه مره واحده كبس عليا النوم

سيف (باهتمام) : مالك انتي تعبانه و لا ايه

نور في عقلها : ابوس ايدك بلاش الاهتمام دا انا مش ناقصه

سيف : نور .. مالك

نور : ماليش والله بس عايزه انام

سيف : اوك

نور : تصبح على خير

سيف : و انتي من اهله

و اتجهت نور سريعا الى غرفتها و اغلقت الباب و دخلت الحمام و فتح صنبور الماء الدافىء لتملأ البانيو .. و وضعت الرغوة .. ووضعته على وضع الجاكوزي . خلعت ملابسها .. و نزلت بالماء لتسترخي و تفكر في هدووووووء.

الحلقة السابعة

>> راجل مش مان <<

خلعت ملابسها و نزلت لتسترخي بالماء لتستطيع التفكير بهدوء .. لا يمكن ان تسلم نور قلبها لرجل .. يجب ان يكون لها ردة فعل حازمه .. يجب ان لا يظلان وحيدين الحل .. ياسمين .. ياسمين

ستعيش معهما .. هذا ما توصلت اليه نور .. انهت استحمامها و ارتدت ملابسها .. و جففت شعرها ... و نامت في سلام .. و كذلك الحال عند سيف نام في سلام بعد ان انهى قهوته و مل وحيدا

و اشرق صباح يوما جديد .. داعبت اشعة الشمس رموش بطلتنا .. لتفتح عينيها الخضراء .. و تنظر في ساعة هاتفها النقال لتجدها 11 صباحا .. قامت من فراشها .. دخلت الى دورة المياه .. غسلت وجهها .. و فرشت اسنانها .. ومشطت شعرها و اطلقته للعنان .. لم تبدل ملابسها فقد اقنعت نفسها انها في بيتها لابد من اخد حريتها .. و ان سيف ايضا مازال نائما .. اكتفت بااخذ شال على كتفها .. كانت ترتدي بيجامة حمراء مكونة من شورت طويل و تي شيرت بحمالتين رفعتين .. كانت تهم بوضع عطر سكادا الفاكهى مرة اخرى و لكنها تذكرت انه يحبه . اذن لا و الف لا .. فوضعت عطر فيرساكي الفاكهي عندا في سيف فقط .. تخرج من الغرفه تجد المنزل هادئا اذن نائم فعلا .. فتقرر ان تحضر الفطور .. و تخبز كعكة الشوكولاته التي لا تجيد سواها .. تنهتي منه تحضر العصير الطبيعي ((رمان)) .. تشرع بوضع الفطور على طاولة الطعام .. تتفاجئ به امامها .. هناك مشكلة .. الشال ليس على كتفها .. كان واقفا امامها متفحصا اياها مفتونا بها افتتانا كاملا .. و ما ان تنتبه له .. ترتبك .. يلاحظ .. يرفع بصره عنها .. تركض سريعا الى المطبخ لتضع الشال على اكتافها .. اما فهو ففتح التلفاز و جلس على مقعد يقلب به ((كان يرتدي بنطال جينز ازرق فاتح و قميص ,,, ابيض و حذا رياضي ابيض و ساعة سوداء)) .. جاءت من المطبخ ببقية الطعام .و

سيف و هو يقوم من مكانه : ايه دا كله

نور : محسسني اني عامله خروف دا جبن و مربى و اومليت و و عصير فريش و الكيك في الفرن

سيف : و عصير فريش و كيك والله لاعيط منك

تطلق نور ضحكة جباره : انا هطلع الكيك من الفرن

سيف : انا هجيبه خليكي انتي

نور : لا لا اصل انا بحب اعمل كل حاجه من اولها لاخرها

سيف : as you like

,,, تتوجه نور الى المطبخ و تحضر الكيك .. تاتي لتجلس .. يتناولو الفطور و ينتهوا .. و بعدها . و

سيف : تسلم ايديك .. بجد الاكل يجنن .. الكيك واااااااااو

نور : ميرسي

تتركه نور ينهي طعامه .. بعدها يقوموا بلم الطاولة مع بعضهما .. ثم تذهب الى غرفتها و تبدل ترتدي ثيابها المكونة من بنطال جينز رمادي غامق و بلوزه فوشيا عارية الكتفيين بكمر طويلة قليلا و حذاء وحقيبة و اسورة عريضة بلون البلوزة و اطلقت شعرها للعنان و لكن على هيئة موجية ووضعت الانيق و خرجت من الغرفة متوجة الى باب الشقة ليفاجئها صوته . tomorrow عطر

((سيف : على فين ((جالسا على الاريكه لا ينظر اليها يشاهد احدى مباريات كرة القدم الاميريكية

نور ((ببرود و بديهية)) : رايحه بيتنا اجيب بقية حاجتي و اطمن على ياسمين

سيف (و هو يستدير لينظر لها مباشر) : هو يا بنتي محدش في بيتكم قالك انك تشركي اللي حواليكي في اللي بتعمليه و لا ايه بالظبط

نور ((بنفاذ صبر)) : لا بصراحه

سيف : طيب اقولك انا .. انتي مش عايشه هنا لوحدك يعني المفروض كل واحد فينا يعرف التاني خطواته

نور : و انا متعودتش على كده .. و بعدين احنا عايشين مع بعض اه .. نخنق بعض لا

عندي .. انا اه مش عايز منك حقوقي .. بس متنسيش system سيف بمنتهى الهدوء : هو دا ال انك مراتي .. يعني لو مش عايزه تستتأذني على الاقل عرفيني .. و كمان مفيش عروسه بنت ناس محترمة بتنزل بعد جوازها بومين لوحدها

كانت تنظر له و علامات الغيظ على وجها و لكنها كانت تهدئ نفسها فما يقولوه صحيح لكنها تعاند ,,, لم ترد نور عليه فااكتفت فقط برمقه بنظرات الغيظ من تصرفاته معها و تحكماته بها .و

سيف : تعالي اقعدي و قوليلي انتي عايزه ايه و نشوف هنعمل ايه

لم تعره نور اهتماما و ظلت واقفة مكانها ,, و هي ترمقه بنظرات الغيظ و الغضب ,,, كيف يسمح لنفسه بالتحدث معاها هكذا ,, تردد بداخلها :: كلكم واحد عايزين تتحكموا وخلاص هه انت هتيجيبوا من بره اخوه مين ماشي سيف انت اللي ابتديت معايا .. والله لتشوف ايام اسود من عنيك الحلوين دول

سيف بشي من الحده : ماتيجي بقى

,,, تفزع نور من اسلوبه و تحس ان صبره قد بدأ ينفذ تخضع لامره و تذهب لتجلس امامه .و

نور(بعند) : هنعمل ايه في ايه .. هي كميا .. انا عايزه اروح اجيب حاجاتي من هناك

سيف ((يحاول تهدئة نفسه)) : ايه يا هانم المهم اوي كده اللي تاعبك نفسيا للدرجه دي اللي عايزه تجيبه

نور : اللاب توب بتاعي .. و موبايلي مجبتوش معايا .. و شوية لبس و شنط و كده

سيف : بسيطه يا ستي قولي لمامتك تبعتهم مع السواق

نور : السواق على طول مع بابي .. و بابي نااو في الورك

سيف : مممممممم بابي نااو في الورك

نور ((بانتصار)) : شوفت بقى لازم انا اروح اجيبهم

سيف ((بنفس اللهجة)) : انا هروح اجيبهم

نور ((بغيظ شديد)) : و اشمعنى انت تنزل

سيف (بتحدي) : عشان الراجل اولا .. ثانيا هقول ان حضرتك مكسله تيجي معايا .. ثالثا عشان لازم اعمل حاجه مهمة

نور (و هي مازالت على موقفها) : انا عايزه اشوف ياسمين

سيف بداخله : يخرب بيت عندك . دماغك حجر .. بس على مين دا انا سيف .. و سيف مراته متمشيش كلامها عليه حتى لو كانت مزه و زي القمر و ملهاش حل زيك كده

سيف : بصي يا نور .. انا مش مطول في القعده عمرو بكتيره اسبوع و هيقولي انزل الشغل .. ان شاء الله اما انزل اخرجي زي ماانتي عايزه .. بس ابوس ايديك نااو مينفعش .. هنتكشف .. استحملي الكام يوم دوول .. اوك

لم ترد عليه نور و ظلت صامتة لا تعرف ماذا تقول فكلامه منطقي و لكن كبريائها منعها من الخضوع له قامت نور من مكانها متجهة الى غرفتها . و ,,,

سيف : نور

نور (و هي تلتف – بغيظ ايضا–) : نعم

سيف : تعالي كلمي طنط قوللها تحضرلك حاجتك عشان اعدي عليها اجيبها

نور : مش معايا موبايلي عشان اكلمها

سيف : بيسطه

,,,و قام من مكانه و توجه بااتجاهها و فتح يدها و اعطاها هاتفه .و

سيف : كلميها من عندي عقبال مااجيب مفاتيحي من جوه

,,, و دخل الي غرفته و انا دخل حتى قامت نور بضرب الارض كثيرا بقدميها و هي تمتم .و

نور : ياربي ايه القرف دا ماشي يا سيف

,,,تنظر الي الهاتف باشمئزاز .و

نور : مضطره استخدمك

,,, و تطلب رقم والدتها . و

سحر : الو

نور (بلفهة) : مامي وحشتيني

سحر (بلفهة اشد) : وحشتيني اكتر يا قلب مامي عامله ايه يا حبي

نور : كويسه الحمدلله .. حضرتك عامله ايه . و بابي .و ياسمين رجعت و لا لسه

سحر : رجعت ياقلبي بس في المدرسه

نور ((في بالها كويس عشان اجيبها بس اجيبها ازاي و هو اللي رايح اما يبقى ينزل الشغل هروح اجيبها))

سحر : و انتي عامله ايه في الجواز و سيف عامل ايه

نور : تمام يا حبيبتي الحمدلله .. و سيف كويس الحمدلله

سحر (بفرحة) : طيب الحمدلله يا قلبي اني اطمنت عليكي

نور : مامي بصي سيف هيعدي على حضرتك كمان شويه ممكن تحضريله اللاب و الموبايل بتوعي و الشنطة البيج بتاعتي الكبيرة

سحر : و ماله يا حبي .. و نازل ليه و هو لسه عريس كده

نور : عنده حاجه مهمة لازم يعملها فابالمره قالي اجيبلك حاجتك

سحر : اوك يا قلبي .. اول مايقرب خليه يكلمني احضرله الحاجه

نور : ماشي يا مامي .. ميرسي باي

سحر : باي يا قلب مامي

,,, يخرج من غرفته تنظر له و بعدها تقترب منه لتعطيه الهاتف . و

سيف (و هو يلتقط هاتفه) : كلمتي مامتك

نور : ميرسي

سيف : انا مش هتأخر ساعتين بالكتير

نور (بلا مبالاة) : انت حر

سيف ((و هو على باب الشقة)) : اوك باي

و تتذكر نور : سيف استنى استنى

يجن عندما يسمع اسمه لاول مرة من بين شفتيها

سيف (بهيام كبير) : يا نعم

نور : الدبل

سيف (بتعجب) : دبل ايه

.. نور : دبلتك ياابني

سيف : اااااه صح .. العلبه كلها معاكي افتحيها و البسي بتاعتك و هاتيلي بتاعتي من غير امر عليكي

,,, تقوم نور من مكانها و تحضر الدبل .. يرتدي سيف دبلته و لكن في اليمين . و

(نور : في الشمال يافالح (و هي تخلعها من يده اليمين لتضعها في الشمال بتلقائية كبير

(سيف : ايون ايون .. صح .. و منكم نستفيد .. يلا تشاو (ملوحا له بيده

نور : باي

يخرج سيف من البيت . يركب سيارته و ينطلق بها .. البورش اخيرا حصل عليها .. و لكن هو ايضا حصل على ما هو اجمل نور .. و لكن هل ستكون نور له .. تمنى ذلك و لكن بإردتها .. توقف عند اقرب كاش ماشين سحب بعض المال .. ذهب الى اقرب ماركت .. اشترى بعض حاجات المنزل .. ذهب الى مكتب التخديم ليوصي على خادمة . فهو مدرك ان نور ستطلب ذلك قريبا .. ثم اتصل بوالدة نور اخبرها انه قريب .. دخل الفيلا .. سلم على والدة زوجته و اخذ اشياء محبوبته .. و شيئا اخر بعد مماطلة رهيبة مع حماته .. وودع حماته و انطلق الى منزله وصل و صعد مع الشيء الذي اخذه من بيت اهل زوجته .. و طرق الباب و اختبئ بجانبه .كانت تجلس في ملل تنتظر عودته و ان سمعت جرس الباب .. قامت مسرعة فتحت الباب . و ذهلت

الحلقه الثامنة

معقول

نور بفرحة : مينو حبيبتي وحشتيني (و هي تجذبها الى حضنها حاملة اياها)

ياسمين : و انتي كمان يا نوري وحشتني اوي اوي اوي

نور (باستفهام ممزوج بتعجب شديد) : انتي جيتي ازاي اصلا

يظهر هو اما عينيها . . فترمقه بنظرة شكر و امتنان و احترام و اعجاب

ياسمين (تشير له) : هو اللي جابني

سيف بابتسامة : طيب ممكن ندخل جوه

,, , نور تفسح المجال لهم ليدخلوا وو يجلسوا . و

ياسمين : سيف قالي اني هعيش معاكم هنا يا نوني

,,,ترمقه نور بنظرة و ابتسامة يسحر بها هو . و

نور : اسمه انكل سيف يا مينو

سيف : والله هو البنوته قالتلي ياانكل .. بس محبتش انكل دي .. فقولت خلي البساط احمدي .. هي تقولي يا سيف و انا اقولها يا مينو

دي على اليمين روحي يلا خدي شاور corridor اللي في اخر ال room نور : مينو حبي شايفه ال كده و غيري هدوم المدرسه دي عشان تبقي فريش

ياسمين : اوك يا نور

قامت ياسمين لتدخل الغرفة .

سيف : حاجتك اهيه (و يشير الى مكان الاشياء على الطاولة)

نور (بامتنان) : انا بجد مش عارفه اقولك ايه يا سيف متتخيلش كانت وحشاني اد ايه

سيف : انا حاسس بيكي من امبارح اصلا بالك مشغول بيها و دي امانه في رقبتك و خصوصا انها ملهاش حد غيرك و غيري نااو بعد الجواز

نور : يااااااااه يا سيف ريحتني ربنا يريح قلبك

سيف : بقولك ايه و انتي لابسه كد احنا نخرج نتغدى بره وياسمين عايزه تروح الملاهي

... نور بفرحة : بجد

سيف بابتسامة : بجد

نور و هي تشرع بالوقوف : اوك ... ثواني بس هلبس ياسمين

سيف : نور

نور : نعم

سيف : و ياريت بس جاكيت عليكي

نور : ليه

سيف : شايفاني سوسن

.. نور : لا سيف

سيف : البسي جاكيت الدراعات الملط دي متنفعش

نور سعيدة بغيرته ... و لكن لا تدري لماذا ... قررت ان تنفذ ما يطلب

نور بنعومة : اوك يا سيف

و دخلت الغرفه و تركته .. ذائبا من نعومتها .. و من اسمه من بين شفتيها

الذي يتمنى ان يتذوقهما و لكن قطع وعدا على نفسه و اعطاها كلمة شرف انه لا يريد حقوقه .

سيف محدثا نفسه : يارب ثبتني يارب مش عايز اطلع عيل ادامها و تكرهني بعد ما امانتلي .. يعني انا عملت الغلط كله ياربي و ساعة ما يبقى حلالي يبقى ممنوع عني يلا بقى حظوظ

و في هذا الوقت خرجت نور و ياسمين .

نور : يلا ؟؟ و لا ايه

سيف : يلا بينا يا برينسيس

ياسمين بطفوله : و انا ايه بقى

سيف ضاحكا : دا انت المعلم الكبير يا باشا ثم حملها و مداعبا اياها ضحكت ياسمين كثير .. و سعدت نور بانسجام سيف و ياسمين .. نزلوا .. ركبوا السياره كان حس سيف ان الدنيا باكملها اصبحت ملك يديه بمجرد وجود نور بجانبه .

سيف : ايه يا قمراتي عايزين تتغدوو فيين ؟؟

نور : مش فارقه معايا اصل كوكي

سيف : تتغدي فين يا كوكي

ياسمين : ماك

سيف : اوك

اتجه سيف نحو ماكدونالز .. جلسوا و تناولوا طعاهم .. انتهوا .. ركبوا السيارة و اتجهوا نحو فانتزي لاند بناءا على رغبة ياسمين .. قطع لها سيف تذاكر .. قابلت جروب من زميلاتها في الكلاس اتجهت للعب معهم .. و تركتهما وحيدين .. جلسوا على احد المقاعد احضر سيف لهم بيبسي .

نور :ميرسي

سيف : العفو ... شكلك مرتبطه بياسميين اووي

نور : جدا جدا جدا .. ياسمين دي اصلا الحاجه الوحيده النقيه في حياتي

سيف : ربنا يخليهالك

نور : ميرسي

سيف بعد تفكير طويل : نور هو انا لو مكنتش قولتلك اني مش عايز حقوقي منك كنتي هتعملي ايه

ابتسمت نور ثم : والله انا كنت ناويه اعمل معاك زي عادل اكيد

مكنتش متأكده من النتيجة كنت خايفه جدا كنت حاسه اني شور هفشل بس But you are young بقى

سيف : و لا فهمت اي حاجه

نور : سيف

سيف : نعم

قربت من لتقول له في اذنه بصوت منخفض

نور: I am virgin

نظر اليه سيف و هو مبرزا عينه من الصدمه

سيف: What

نور : ما هو انا اصلا كنت ممكن ما اوافقش على الجوازه دي بس انا بقى حنينه زيااده عن اللزوم و خفت على بابي من عمرو و عادل وافقت بقى و قررت اادبه

سيف و هو في قمة دهشته : عملتي ايه ؟؟

نور : قولتله انا قرفانه منك انت اصلا مش راجل ازاي عايزني ارضى اعيش مع واحد سيس زيك حياة زوجيه طبيعيه طبعا دا نرفزه مني زياده و حاول معايا غصب عني بس انا كنت عامله حسابي و خليت المدربه بتاعتي في الجيم تدربني ازاي اشل حركة اي راجل يحاول يعتدي عليا و بما ان عادل كبر في السن شوية فسهل عليا المهمة

سيف : انتي فظيعه و محاولش يقول لحد من اللي حواليكي يعقلوكي ..

و بعد برهة : و لا يقول ايه هيفضح نفسه

نور : بالظبط كده

سيف : و انا بقى ؟؟

نور : اصل ان يا سيف كنت مفكراك اد عادل مجاش في بالي ابدا ان بيني و بينك سنتين اول بقى ما شوفتك يوك كتب الكتاب و عرفت ان انت هو اللي هيبقى جوزي قولت انا لو قلتلك كده و عملت معاك نفس الحوار انت

قاطعها سيف: انا عمري ماكنت هجبرك عليا الرجوله مش انك تغصب الست على حاجه الرجوله انك تحسس (يور ومان) بالأمان

اعجبها كلامه .. بل احبت كلامه .. و طريقته .. و رجولته

نور : صح اووي

عادوا الى المنزل وجدوا رجال عمرو منتظرينهم امام الباب .

الرجل : سيف بيه عمرو بيه عايزك معانا

سيف:

قاطعته نور : قول لعمرو بيه بتاعك سيف عريس مش فاضيك حل عنه

ذهل سيف من طريقة نور بالرد و لكنه اعجب بيها ايضا

الرجل : سيف بيه

و كده مش من الزوء خالص el honey mon نور : قوله انه لسه في

الرجل : سيف باشا .. بليز اتفضل معايا

نور باصرار و عند : مش هيمشي

كان سيف يتابعها بمنتهى التسلية و الحيره فهي احيانا تكون ملاك و احيانا لا تبالي بااحد و احيانا اخرى شرسه .

الرجل : سيف باشا .. اقول لعمرو بيه ايه

سيف : زي قالتلك المدام ... يلا مع السلامه

ذهب الرجل و ماان ذهب رن هتف سيف و كان عمرو المتصل .

سيف : عمرو

نور : كنسل في وشه و اقفل الموبايل

سيف : انتي شايفه كده

نور : ايوا

سيف فعل كما قالت نور .

سيف بمزاح : جبروت انتي يا مفتريه

اطلقت نور ضحكة مدويه و اخذت ياسمين و ودخلت الشقه

سيف محدثا نفسه : والله لو فضلت تضحك بالطريقه دي ما هتلوم الا نفسها يخرب بيت جمالك بونبونيه عايزه تتاكل يا ناس

و انتهى اليوم بدون اي احداث تذكر مر الاسبوع على هذا المنوال توقظ نور ياسمين للمدرسه .. يتناولوا الفطور .. تذهب ياسمين للمدرسه .. يكمل العاشقان نومها .. يستقيظان .. يأخذا ياسمين من المدرسه .. يتناولوا الغذاء في احد المطاعم .. يذهبون الى اي مكان يقضون اوقات سعيده .. الى ان جاء اخر الاسبوع كالعادة استيقظت نور الساعه 12 لم تجد سيف .. سألت عنه ياسمين .

نور : مينو سيف فين

ياسمين : بيصلي الجمعه

نور : مش عايزه حاجه معينه على الفطار

ياسمين : فطرت اصلا .. سيف عاملي فطار .. بس هو مستنيكي يفطر معاكي .. هو مجهز كل حاجه .. بس هو عايز منك عصير فريش

نور : اوك

دخلت نور الي غرفتها مجددا اخرجت من الدولاب فستان ناعم ابيض قطني مطبوع عليه فراشة بالالوان البينك و الاسود يصل الى نصف الفخذ و فلات بينك .. اخدت حماما ... خرجت صففت شعرها .. اطلقته للعنان .. و ضعت حمرة شفاه بينك ناعمه .. و عطر اسكادا الفاكهي .. خرجت .. توجهت للمطبخ و بدأت بوضع الطعام في اطباق .. اعدت العصير .. وضعت الاطباق على السفره .. عادت الى المطبخ لتسكب عصير الرمان و تضع به الثلج وضعته على صنيه . التفت وجدته امامها مبتسما.

سيف : يا صباح اللي بتغني

نور بابتسامة : صباح النور

اخذ منها صنية العصير و توجهو ناحية طولة الطعام .. تناولو طعامهم .

سيف : على فكره في خدامه هتيجي من بكره

نور بفرحه : بجد

سيف : ايوا .. انا حاسس انك محتاسه اصلا و مكسوفه تطلبي

نور : فعلا .. ميرسي اوي يا سيف

سيف بابتسامه العفو

سيف : بصوا بقى احنا هنقضيها بيوتي النهارده مش قادر اخرج ((موجها كلامه لنور و ياسمين))

نور: (نو بروبلم) اصل ياسمين عندها مذاكره و هوم ورك كتير

جلس يشاهد التلفاز .. اما هي و ياسمين فجلسوا يستذكرون دروس ياسمين .. و بعدها بفترة طلب سيف الغدااء .. تناولو الغداء و جلسوا يشاهدون التلفاز.. الى ان .

ياسمين : سيف بتعرف تلعب بلاي ستيشن

سيف بتفاخر : عيب تسألي السؤال دا دا انا حريف يا بطه

ياسمين : طيب تلاعبني ماتش

سيف : و هغلبك كمان

نور : ايه التواضع دا ربنا يزيدك يا اخ سيف والله

سيف : هههههههههههه طول عمري

و بالفعل قام سيف بتركيبه .. و بدأو اللعب .. و كالمتوقع فااز سيف .

سيف : هاااااااااااااااا انا لعيب لعيب لعيب

ياسمين : و الله بتخم

سيف و هو يعبث بشعر ياسمين : كسبتك كسبتك

ياسمين بغضب طفولي : نور شوفيه بقى

نور : اوعي يا مينو انا هغلبه

سيف : تعاليلي يا قطتي

قامت نور لتجلس بجانب زوجها .. اختارت برشلونه .. اختار ريال مدريد، وفازت نور

نور : شوفت بقى

نظر اليها سيف مغتاظا منها : بتحصل بتحصل دي اسمها كبوة البطل

نور : يا شيخ روح نام

قاطع حديثهم صوت طرق الباب الشديد ... و رنين الجرس المتواصل

الحلقة التاسعه

دق قلبي

احضار سيف لياسمين .. خروج العاشقين .. مفاجأة نور لسيف .. مرور اسبوع على الزواج .. مباراة البلايستيشن .. و اخيرا طرق الباب . . كانت هذه احداث الحلقة الطائفة .

نور : مين اللي بيخبط كده دا

سيف : اكيد حد حيوان

نور ((و هي تشرع بالوقوف)) : انا قايمة افتح

شد سيف يدها و اجلسها مرة اخرى .. نظر لها بشيء من الحده .

سيف : تاني ؟؟

نور : نسيت والله معلش .. قوم افتح يا سيف

سيف : حطي اي حاجه على دراعتك اللي على طوول مالط دي

.. قامت نور و هي مبتسمه .. وضعت شال كان على احدى الكنبات على كتفها

قام سيف من مكانه متوجهأ ناحية الباب ... فتحه .

سيف : عمرو

عمرو((و هو يشرع بالدخوول)) : ما لسه بدري يا عريس

انقلب وجه نور عند رؤيته .. و

عمرو بشيء من السخريه : االله ... دا ياسمين كمان هنا

نور بحده : و دا يزعلك في ايه ان شاء الله

ثم نظرت الي ياسمين .. طلبت منها الدخول لكي تنام .. دخلت ياسمين ...

نور بحزم : اظن يا عمرو بيه من ابسط قواعد الزوق ان حضرتك تتصل و تدي خبر انك جي .. خصوصا ان احنا لسه في (الهاني موون)

عمرو موجها حديثه لسيف : مشبعتش عسل و لا ايه يا سيف

اتجه سيف ناحية زوجته ووضع يده على كتفها و قربها منه ثم ضم رأسها الي صدره .. ليحبك المسلسل امام عمرو .

سيف : و حد يشبع من العسل بردو يا عمور

تمزق قلب عمرو لرؤية هذا المنظر ... اما سيف فكانت قدامه غير موجودتان على الارض اساسا . . و هي قلبها يدق بعنف اه هو الحب ام الحياء ام الاثنان معا .

عمرو : لا كفايه اووي عليك كده .. عندنا مصالح و شغل

نور بمنتهى الثقه و هي تخرج من حضن زوجها : اظن انت مش اللي تقرر امتى هو يرجع الشغل

عمرو : امال مين ان شاء الله

نور : هو

عمرو بغضب : ليه بقى ان شاء الله تطلعي مين انتي

نور بثبات و هدووء : اظن ان المحموعه شركه ما بين بابي و انكل حسام اللي انت و سيف بتانوبوا عنه و عادل و بما ان عادل مات و ساب ليا انا و ياسمين كل حاجه و انا برضو الواصيه على ياسمين ابقى انا الشريكه التالته و بما ان سيف جوزي سو انا عملتله توكيل ليه .. بناءا على دا هو مدير نفسه و يقرر امتى يرجع الورك مش انت

ذهل كلا من الاخوين من كلام نور .. عمرو يقول لنفسه سيطر عليها بدل ما تسيطر عليه .. سيف يقول لنفسه المجنونه دي بتقول ايه توكيل ايه و يقرر ايه

عمرو : هي بقت كده يا نور

نور بابتسامة نصر : ايوا بقت كده

لم يرد عمرو عليها .. ترك لها المكان و خرج بدون اي كلمه .. نظر لها سيف نظرة تعجب و حيره .. تركته و دخلت الى الشرفه .. كانت تنظر الى البحر .. دخل ليقف بجانبها .

نور : انا اسفه اني اتكلمت بلسانك

سيف : مش دي المشكله

نور : امال ايه المشكله

سيف : ايه اللي بينك و بين عمرو مخليكو بتكرهوا بعض اووي كده

نور : مسألة عند مش اكتر .. المهم مش موضوعنا دا اصلا

سيف : مع اني عارف انك بتتهربي من الموضوع بس هضغط عليكي و هستنكي انتي تيجي تفهميني .. ما علينا ايه موضوعنا

نور : بكره لازم اعملك توكيل

سيف : نور الامور مش بتتاخد عند مش عشان تعندي مع عمرو هتعمليلي توكيل بكل حاجه نور المال دا فيه مال يتيمه مينفعش نستغله في تصفية حسابات

نور : اكيد نقطه زي دي ماغابتش عني يا سيف

سيف : مش واضح يا نور

نور : انا واثقه فيك يا سيف بعد اللي انت عملته معايا مبقتش واثقه في حد غيرك و انا هعمله دا هعمله لأني محتجاك جنبي يعني هتكمل جميلك معايا

رقص قلب سيف بكلماتها .. احقا ما تقول .. لا تثق الا بي ..

سيف : موافق بس عايزك تعرفي ان اللي بعمله معاكي دا مش جميل ولا حاجه اي واحد عنده دم مكاني هيعمل كده و ربنا يقدرني على اني احتفظلك بحاجتك و اكون تحت حسن ظنك يارب

نور : انا متأكده انك تحت ظني .. و لازم تبقى تحت حسن ظني انا مبقاش ليا الا انت بعد ربنا

رقص قلبه اكثر .. محبوبته تطلب منه الامان .. ضعف سيف في هذه اللحظة امام كلماتها .. اقترب منها كثيرا التقت انفاسهم ببعض تشنجت حركتها و لم تقوى على فعل شيء .

ياسمين : نور انا جعانه اووي

فابتعد عنها بسرعة و توترت هي .

نور : حاضر ياحبيبتي ثواني و يكون العشا جاهز ... و خرجت مسرعة من الشرفة الى المطبخ .. وقفت و اسندت رأسها الى الثلاجة و هي تضع يدها على قلبها الذي ينبض بعنف .. ثم وضعت يدها على وجهها الحار جدا ..

نور : فوقي فوقي يا نور مش كده ايه دا انتي لازم لو فكر في كده مره تانيه تمنعيه

فووووقي

اما هو .. كان في غاية السعادة .. و لكنه حمد الله كثيرا ان ياسمين ظهرت في الوقت المناسب .. و اخذ عهدا على نفسه الا يكررها ثانية فقد وعدها .. و لا يريد ان تفقد الثقة به

انتهى اليوم على ذلك .. و في الصباح الباكر .. بعد ان تناولوا طعام الفطور .. نزلت ياسمين الى المدرسه .. و اتجه هو و هي الى الشهر العقاري لتحرر له التوكيل كانت ترتدي (بنطال جينز ازرق غامق عليه بلوزة كحلي طويلة الى نصف الفخذ نصف كم و في الوسط تحت الصدر بقليل حزام بيج عريض و حذاء عالي بيج و حقيبة بيج)) اما هو فكان يرتدي ((بنطال جينز رمادي غامق و تي شيرت اسود عليه كتابات بالابيض و الاحمر و حذاء رياضي اسود و ساعة سوداء)) . و قد كان . و في طريق العودة .

سيف : على فكرة انا هنزل الشغل بكره

نور : as u like

سيف : عندي حاجات لازم تحصل و عشان كمان احط النقط على الحروف مع عمرو في الشغل اياه التاني

نور : انت كده صح

تنهد سيف تنهيدة طويلة : بس مش بالسهولة اللي انتي متخيلاها

نور : انما الاعمال بالنيات يا سيف .. و انت طالما نيتك خير .. يبقى ان شاء الله ربنا هيوفقك

ابتسم سيف لها ثم : انا رايح عند ماما تحبي تيجي معايا و لا اروحك و لا اوديكي عند طنط و لا ايه ؟؟

نور : لا هاجي معاك عند طنط مينفعش كل واحد فينا يروح في حته لوحده الايام دي عشان منتكشفش مش دا كلامك

سيف: (جود جيرل) بدأتي تفهميني

انطلق سيف نحو بيت والدته .. وصل صف سيارته امام باب الفيلا الداخلي .. ترجل من السيارة و فتح لها الباب .. نظر حوله وجد امه بالحديقة .. امسك يد زوجته و اتجه ناحية امه .

سيف : سرحانه فيا طبعا

انتفضت امل من مكانها و عانقت ولدها بقوة .

امل : وحشتني وحشتني وحشتني هونت عليك تبعد عني كل ده

ضحك سيف ثم : ايه يا ماما انتي المفروض تفرحيلي مش تعاتبيني يا امولتي

تفاجأت امل بوجود زوجة ابنها الوحيد خلفها .. ابتسمت لها نور .

امل : اوعى كده اما اسلم على القمر اللي نورنا

اتجهت امل نحو نور و اتحضنتها بحنان . وجلسوا .

امل : حبيبتي نورتيني

نور بابتسامة : ميرسي يا طنط ربنا يخليكي

امل : ايه طنط دي ماما من هنا و رايح انا ماما

نور : اوك يا ماما

امل : كان نفسي طوول عمري في بنوته ربنا عوضني بيكي يا حبيبتي

نور : الحمدلله يا ماما

سيف : لا انا هبتدي اغير كده ايه يا ست دا انا حتى ابنك من زمان اووي و هي يادوب لسه دلوقتي احترمي اقدميتي يعني

ضحكت نور و امل على كلامه ثم قالت امل : و انا اقدر انساك بردو يا حبيبي بس انا كان نفسي فيها من زمان و ربنا ادهالي

سيف بمرح و هو يلوح باصبعه : لاااااا دي بتاعتي انا لوحدي لو سمحتي

نور بعند طفولي : لاء انا بتاعة مامتي برضو (وقامت من جانبه و جلست بجانب امل التي بدورها اخذتها بحضنها)

سيف : بما انها راحت عليا هقوم ادور على الحاج ابويا (و لم يكمل جملته الا وحسام امامه)

حسام : و لا تتعب و لا تدور انا جيتلك اهو (واحتضن ولده)

سيف : حبيب هارتي عرفت اني هنا ازاي

حسام : البيت دوشه .. يبقى اكيد انت فيه

سيف : حتى انت يا عم الحاج

حسام : وسع كده و انت عامل دوشه خليني اسلم على مرات ابني

اتجه حسام ناحيتها و احتضنها ايضا .. قامت نور احتضنته نور ايضا .. كانت ترى في حضنه حنان الاب الذي حرمت منه و اباها للاسف على قد الحياة .. لاحظ سيف طول الحضن بينهما .

سيف : ايه يا عم الحونين انا بغير

حسام : بس يا واد بطل دوشه من ساعة ما جيت لكلك لكلك اهمد شويه

سيف : انت كلكم حليا و لا ايه

نور : هههههههههههههه لا لا لا انا معاك يا حبيبي انا اقدر برضو

رغم انه كان يعرف انها تقولها له لانه امانهم فقط و لكنه طار من على الارض الى ما فوق السحاب عندما خرجت الكلمة من بين شتيفها الصغيريتين و بدورها شدها بجانبه ووضع يده على كتفها . و

سيف : مراتي حبيبتي يا ناس هي اللي عارفه قيمتي

ضحك الجميع كثير .. و جلسوا يتجاذبون اطراف الحديث .. اعجب حسام بولده عندما قالت له نور انه احضر ياسمين للعيش معهما .. احبت امل نور كثيرا .. نور احبت اسرة سيف كثيرا .. اذ وجدت ,,, فيهم الترابط و الدفء الاسري الذي لم تعتد عليه في اسرتها المفككه .و

حسام : لازم تتغدوا معانا

سيف : مينفعش والله يا بابا ياسمين الباص بينزلها على عنوان البيت عندنا

فا لازم اصلا نقوم دلوقتي عشان ترجع تلاقينا بلس ان الخدامه هتستلم شغلها النهارده

حسام : بسيطه يا سيدي نبعت السواق يجيب ياسمين على هنا و الشغاله يوديها على البيت عادي جدا و لا ايه نور

نور : ايه تشوفه حضرتك ياانكل

سيف : بما انكم كلكم مجمعين على ان احنا نتغدى معاكم سو انا موافق.. تصدقي وحشني اكلك يا ماما

امل : يا حبيب ماما و على حظك عاملاك المحشي اللي الفراخ فيه بالصوص اللي بتحبه

سيف مداعبا امه : حلاوتك يا امولتي

ذهب سيف مع اباه اللى ليتناقشوا قليلا في امور العمل .. و ذهبت نور مع والدة سيف الى المطبخ ,,, ليشرفوا على تحضير الخدم للطعام .و

امل : مبسوطه مع سيف يا نور

نور : اوي يا ماما

امل : طيب الحمدلله انا عارفه ان طريقة جوازكم دي مكنتش طبيعيه بس والله انا ابني غير عمرو خالص

نور : انا عارفه والله يا ماما مش محتاجه تقوليلي و هو احتواني و اكرمني من اول يوم

قطعهم صوته : شكلكم جايبين في سيرتي

اخرجت نور لسانها له في حركة طفولية ثم : لأ طبعا مين انت اصلا عشان نجيب في سيرتك

عبث سيف في شعرها ((هيشه يعني)) : طب اهو

فتحت صنبور الماء و نثرت عليه بعض القطارات

سيف : انتي اد الحركه دي

نور : yes

سيف : طب تعالي هنا والله لاوريكي

ركضت هي هربا منه و هو خلفه .. و امل تضحك على حركاتهما .. ظل يركض خلفها في البيت باكمله ثم خرجت الحديقة الى ان وجدت نفسها اما حوض السباحه لم تعرف ماذا تفعل فااختبئت منه ,,, .. و عندما جاء بقرب حوض السباحة دفعته في الماء .و

سيف : والله لا وريكي يا بنت شكري و سحر

ركضت هي .. و خرج سيف من حوض السباحة مبللا تماما .. و ركض خلفها ليلحق بها .. و عندا ,,, رأته يقترب منها .. ذهبت الى المطبخ و اختبئت خلف حماتها .و

نور : الحقيني يا مامي عايز يرميني في البسين

جاء هو ثم : اوعي يا ماما عشان مرمكيش معاها

و بالفعل ازاح امه و حملها و اتجه بها نحو البسين و هي تتوسل اليه ان ينزلها فليس معها ملابس ,,, غير التي عليها .و

نور : خلاص يا سيف حرمت مش هعمل كده تاني والله

سيف : ابدا لازم ارميكي زي ما رمتيني

نور : سوري يا سيف مش هعمل كده تا ني والله (قالت جملتها و هو يقف على سور حوض السباحه)

هم باان يرميها و لكنها احتضنته حتى لا تقع .. فذاب هو .. فقرر ان يعيد الكرة حتى تحتضنه مجددا . بالفعل استمر يفعل ذلك ثلاث مرات .. و في المرة الرابعة ظهر امامهم عمرو الذي كان يراقبهم منذ ,,, بداية الموقف . و

انزل سيف نور و هو يخاطب عمرو : جيت امتى يا معلم

و عمرو و علامات الضيق على وجهه : لسه حالا .. اهلا بيك و بالمدام منورين

سيف : دا نورك يا معلم

دخلوا الى البيت .. ساعدت نور حماتها و الخادمين في تجهيز السفرة .. بينما هو بدل ثيابه و اتجه ,,, الى غرفة اخيه ليطيب خاطره على ما فعلت نور بالامس فكا قلت لكم انه طيب.و

سيف و هو يفتح الباب : ادخل

عمرو : تعالى

سيف : سوري على اللي حصل امبارح نور بس مكنتش عايزاني اتشغل عنها فااتعصبت عليك و انت نزلت و مدتنيش فرصه اتكلم

عمرو : عادي

سيف : متزعلش يا معلم بقى

عمرو : في حاجه تانيه عايزني فيها

سيف : لأ

عمرو : طب اتفضل انزل

سيف : اوك

جلسوا جميعا على طاولة الطعام بما فيهم عمرو ..و جاءت ياسمين .. تناولوا طعامهم و هم يتناولون اطراف الحديث و الضحك .. ماعداه طبعا .. عمرو .. و و انتهوا من طعامهم و جلسوا في الحديقة طويلا ..و جاءت السساعة ال11 .. استأذنوا و ذهبوا كانت ياسمين نائمة حملها سيف .. وضعها في غرفتها ثم اتجه الى غرفته .. و هي ايضا .. بدلت ملابسها و ارتدت فستان بيت قطني قصير عاري الذراعين ابيض عليه تويتي .. ووضعت شال على عليها و خرجت لتجده .. بدل ملابسه ايضا .. و ,,,جالسا في الشرفة يدخن .. و

سيف :لسه صاحيه

نور : انت عارف اني مبنمش نااو

سيف : ماما و بابا حبوكي وي على فكرة

نور : و انا والله اووي كنت مفتقده اللي ان حسيت بيه معاهم النهاردة دا و نفسي يتكرر كتير

سيف : غالي و الطلب رخيص كل ما تعوزي الجو دا قوليلي

ضحكت نور فجأة اندهش هو ثم قال : ايه يا هبلة بتضحكي لوحدك ليه

نور : كل ماافتكر شكلك و انت غرقان بعد ما زقيتك في البسين معرفش امسك نفسي من الضحك كنت مسخره

ضحك ثم قال : اوك اوك .. هو لولا عمرو جه بس كان زماني راميكي نفس الرميه

عندما ذكر عمرو اكفهر وجهها .. سيرته تعكر مزاجها دائماا .. لماذا يا سيفي لماذا

,,, احس بها و حاول تغير مجرى الحديث .و

سيف : انا مش قولت مش عايز اشوف الدراعات الملط دي بره البيت و في البلكونة

نور بطفوليه : والله يا سيف الشال على كتفي اهو بس الهوا اللي بيطيره

سيف : شال يا مايصه هيغطي ايه دا عارف لو شوفت الدراعات القشطة دي باينه بره الحدود اللي انا حدتهالك والله مش هرميكي في البسين دا انا هرميكي من البلكونة

نور : اوف

سيف : بلا اوف بلا بتاع و لا خشي مينفعش تقعدي في البلكونة لوحدك دلوقتي

نور بدلع : ماانت معايا

تعرق وجهه عندما قالت ما قالته و لكنه استعاذ بالله ثم : يلا عشان هنام عشان في شغل بكره

خرج من الشرفة و اتجه كلا منها الى غرفته غارقا بافكاره و متوخفا من عواقب الانسجام الذي هم فيه و خصوصا نور

الحلقة العاشرة

– اول يوم شغل –

دخلت الى فراشها و لكنها لم تستطع النوم .. تفكر و تفكر .. ماذا بها .. لماذا تترك نفسها له هكذا .. تعلقت به من اسبوع فقط .. لماذا هي سعدة بغيرته عليها .. لماذا تتركه يتحكم بها .. لماذا قالت له انها لا تثق الا به .. لماذا كانت سعيدة عندما كانت بين يديه .. كاد رأس بطلتنا العنيدة ينفجر من التفكير فقررت .. ان تقوم لتلجس بالخارج .. تتصفح الفيس بوك .. و بالفعل قامت تصفحت الفيس بوك .. رأت احوال الدنيا .. ملت .. فتحت التلفاز وجدت فيلم transporter 3 ... جلست تشاهده .. غلبها النوم

صباح يوما جديد الساعة الثامنة صباحا .. قام بطلنا من نومه .. حضر ملابسه .. اخذ حماما .. انتهى و ارتدى ملابسه المكونة من((دلة رمادية و قميص وردي فاتح و لم يرتدي ربطة عنق)) .. سمع صوت جرس الباب .. خرج مسرعا ليتفح .. فوجئ بها .. نائمة كالملاك على احدى الكنبات .. نظر لها طويل و ابتسم ثم تذكر ان هناك احد على الباب .. ذهب لها مسرعا .. ملس على شعرها ..

سيف : نور نور

نور : هاا

سيف بابتسامة : ها ايه انتي ايه اللي نيمك هنا

انتفضت نور عندما سمعت جملته . ثم .

نور : ايه دا انا نايمه هنا ازاي

تذكرت بعدها ماحدث بالامس .

سيف : قومي جوه عشان في حد بيخبط

قامت نور من مكانها بتثاقل .. مترنحة في مشيتها .. ينظر لها هو و هي يضحك على منظرها . و تذكر الباب .. ذهب و فتح الباب .

فتاة : السلام عليكم

سيف : و عليكم السلام

الفتاة : انا الخدامه الجديده يا فندم

سيف : اااااه اااااااااه

الفتاة : انا السواق جابني امبارح نضفت و مشيت

سيف : طيب اتفضلي يا

الفتاة : فاطمة يا فندم

دخلت .. اجلسها سيف في الصالة ..

سيف : ثواني بس يا فاطمة اصحيلك المدام

,,,توجه سيف نحو غرفة نور ... و قبل ان يطرق الباب وجدها تفتحه .. .و

سيف : صباحوو يا قمري

نور بابتسامة : صباح النور ... هو مين اللي جه يا سيف

سيف هو هائم من سماع اسمه من بين شفتيها : هه .. مش عارف .. قصدي الخدامة الجديدة

ثم استطرد : يلا اطلعي شوفيها

,,, خرجت نور مع سيف . و

سيف : فاطمة اللي هتشغل هنا يا نور

نور باابتسامة : اهلا و سهلا

فاطمة : اهلا بيكي يا مدام

سيف : انا نازل اوك

نور : اوك

سيف : مش عايزة حاجة

نور : عايزة سلامتك يا حبيبي

سيف بهيمان مع انه عارف انها تمثييل

سيف ((و هو عند الباب)) : تشااو

نور ((تلوح له بيدها)) : باي باي

خرج سيف .. جلست نور مع فاطمة لتفهمها طبيعة عملها .. ووجدت من فاطمة فتاة امينة مطيعة تفهمت طبية عملها بكل سلاسة .. طلبت نور من فاطمة ان تفطر معها .. و لكنها اعتذرت لانها سبقتها .. طلبت منها نور كابتشينو .. اعدته لها و بدأت بمباشرة عملها .. جلست نور وحيدة تشعر بملل الشديد .. فا هذه اول مرة يتركها وحيدة منذ ان تم الزواج .. عادت ياسمين من مدرستها ... اعتقدت نور ان شعور الملل سيذهب عندما عادت ياسمين و لكن لم يحدث شيء ... .

ياسمين : مالك يا نو شكلك زعلان

نور : مش زعلانه يا كوكي بس زهقانة اووي

ياسمين : من ايه

نور : سيف كان بيعمل جو في البيت

ياسمين بخبث : مممممم سيف قولتيلي

نور : البيت وحش اوي من غيره يا مينو

ياسمين : اوي

يقطع حديثهم رنين هاتف نور .. لتجد المتصل احدى صديقاتها المقربون ((الانتيم زي ما بيقولو)) .

نور : رنوش حبيبة قلبي

رانيا : لا والله لسه فاكرة

نور : ايوا طبعا مش عروسة و لا ايه

رانيا : عروسة ؟؟؟ لا دا الموضوع كبير لازم شوفك

نور : ما تيجي نخرج الا زهقانة اووي

رانيا : اوكيه قوليلي عنوانك الجديد و هعدي عليكي

قاطعتها ياسمين : مش هتسألي سيف الاول انتي نسيتي كلامه و لا ايه

نور : اااااااااه صح معلش يا رانيا مش هينفع النهاردة مقولتش لسيف

رانيا : نور انتي بتتكلمي بجد نور هتاخد رأي حد

نور : شوفتي بقى ... طيب ما تعدي عليا شوية نقعد سوا

رانيا : اوك فين البيت بقى

نور : ورا سان ستيفانو على طوول عمارة بيضا كبير اسألي الامن على شقة سيف المنصوري و هما هيوصلوكي و اعملي حسابك تتغدي معايا

رانيا : لا احسن العريس يتزرزر

نور : لا والله بيحب الناس حتى اوي

رانيا : ماسي يا حبي هخلص مشاويري و اجيلك

و من ناحية اخرى .. دخل بطلنا الحبيب الشركة .. قابله الموظفون بالتبريكات .. و الموظفات بالعتابات ((دنجوان بقى)) .. دخل الى مكتبه ... دخلت على السكرتيرة بالاوراق المتأخر توقيعه عليها .. و لكنها حجة.

السكرتيرة ((راقفة بجانبه تمرر الاوراق)) بخبث : مبروك

سيف : الله يبارك فيكي عقبالك

السكرتيرة : شكلك مبسوط في الجواز

سيف بستهان : اووي

السكرتيرة باستياء : طيب

و خرجت و رزعت الباب خلفها .. ضحك سيف و قال في نفسه : هو اللي يبقى معاه نور يبصلكو تاني دوول رجاله اصلا جنب البسكوته اللي معايا

قطع حديثه مع نفسه مصطفى كالعادة .

مصطفى : حبيب هارتي و ذهب ليحتضنه

سيف : درش حبيبي

مصطفى ((و هو يجلس بعد ان انهى عناقه)) : ايه يا معلم غبت وقولت عدولي ايش حال لو مكنتش مغصوب

سيف بهيمان : و احلى غصبة في حياتي

مصطفى : دا الموضوع كبيييييييير .. طبيت يا قلب اخوك و محدش سمى عليك

سيف : بحبها اووووووووووي يا مصطفى

مصطفى : ربنا يهنيك يا صاحبي

سيف : ياااااااااااااااااارب

انتهى وقت الدوام .. انطلق سيف مسرعا الى بيتها .. اشتاق لها كما اشتاقت اليه ز. و لكنه اكثر قليلا .. و ما ان وضع المفتاح بالباب .. رقص قلبها فرحا .. ارادت ان تركض نحو و تعانقه .. و لكن لاااا و الف لا .. هو ايضا و لكنه قطع وعدا لها .

سيف : السلام عليكم ياالخل الدار

نور و ياسمين : و عليك السلام

سيف ((ناظرا الى نور)) : وحشتوني اووي

احمرت نور فردت ياسمين : و انت كمان يا سيف والله دي حتى نور طول اليوم زهقانة و بتقول البيت مالوش طعم من غيرك

سيف في سره : و جول و جول و جول

نور : اما ورتك يا كلبة

سيف : طيب مش هنتغدى و لا ايه

نور : شور بس رانيا صاحبتي هتتغدى معانا هي كانت عايزانا نخرج بس مرضتش اخرج الا لما اقولك زي ما فهمتني

سيف : ياختي قطة بتسمع الكلام مفيش مشكلة اهلا بيها انا هاخد شاور تكون جت

دخل سيف الى غرفته .. اخذ حماما منعشا .. خرج و ارتدى ملابسه المكونة من بنطلون اسود و تي اما هي فدخلت غرفتها ... ارتدت فستان .. Boss شيرت احمر و شبشب اسود .. رش عطر المعتاد بحمالتين يصل الى ماقبل الركبة ابيض و على ورود سوداء اطلقت شعرها العسلي الحريري للعنان و سمعوا طرقا على الباب .. طلبت من ...Jadore باليرن اسود و هذه المرة تعمدت ان ترش عطر ياسمين ان تفتح .. و لكن سيف سبقها .

سيف : اهلا و سهلا

رانيا ((في حالة الذهول اي يمكن ان يكون زوج نور -- الموز دا--)) : اهلا بحضرتك نور موجودة ؟؟ ((و هي تعطيه باقة ورد))

سيف : ثواني و جاية بتلبس بس .. اتفضلي

خرجت نور من غرفتها .. نظر لها تفحصها بدقة مما جعل نور تخجل و تسلم على صديقتها بسرعة ,,, هاربة من نظراته ... .و

نور (و هي تجلس و تُجلس صديقتها)) : وحشتيني يارنوش والله

رانيا : و انتي اكتر

نور : معرفتكوش ببعض سيف جوزي يا رانيا .. رانيا انتيمتي يا سيف

رانيا بشهقة : هوا دا سيف

ضحك سيف و نور و استطرد سيف : عارف عارف كانت قايلاك خنشور و كبي و بتاع

خجلت نور من كلماته : و انا كنت اعرف منين الله

ثم طلبت نو من فاطمة تجهيز السفرة .. ساعدتها هي و سيف .. اما رانيا فاانتابتها حالة ذهول مع حسد لنور على سيف ... نادتها نور الى السفرة .. جلست .. و جلس الزوجين بجانب بعضهما .. و ,, ياسمين بجانب رانيا .. و

نور : اخبار الشغل يا حبيبي

سيف ممازحا : بيسلم عليكي و بعتلك بوسه من هنا و هنا

ضحكت نور ضحكتها الفاجرة المعتادة سيف : امووت انا والله

احمرت نور ثم انتبهت لوجود رانيا

نور : و انتي اخبار شغلك ايه يا رانيا

رانيا : تمام الحمدلله

سيف : بتشتغلي ايه

رانيا : مديرة علاقات عامة في شركة

سيف : good

و انتهوا من تناول الطعام .. و جلسوا قليلا بالشرفة .. و استأذنت رانيا بالرحيل .. و

رانيا : ان لازم اقوم بقى

نور : ليه يا رنوش خليكي قاعدة معانا شوية

رانيا : معلش يا نونو عشان ماما متقلقش

نور ((مودعة صديقتها)) : اوك يا بيبي نورتي

رانيا : بقولك ايه شوفي ايه ظروفك بكره و نخرج

نور : ايه رأيك يا سيف

سيف : معلش يا رانيا خليها مرة تانية بكره عندنا فرح واحد صاحبي بعد بكره ان شاء الله تخرج معاكي

رانيا : اوك باي

خرجت نور خلف صديقتها .. اوصلتها الى الباب .. ودعتها .. ادخلت ياسمين الى فراشها ثم عادت ,, لتجلس معه بالشرفة .و

نور : عمرو عمل معاك ايه

سيف : و لا حاجة مشفتوش اصلا

نور : و ايه رد فعل الناس على جوازنا

سيف بخبث : ناس بتبارك و ناس بتعاتب

نور بدهشة : بتعاتب

سيف : اه تجاربي السابقة

نور بضيق : اااااااااه مقولتلهمش ليه بقى انها كده و كده

سيف : هههههههههههه لا مينفعش احنا متفقين

نور : ما علينا

((سيف : بتغير عليا بتغير عليييييا ((في سره اكيد

نور : هو فعلا في فرح صاحبك بكره

سيف : ايوا عايزك تشرفيني بقى

نور بدلع : افكر

,,, و قامت لتقف مقابل البحر .. و قام ايضا ليقف بجانبها .و

سيف : رانيا دي صاحبتك من زمان

نور : ايوا من ايام ما كنا في ثانوي

سيف : مش مرتاحلها مش عارف ليه

نور : حرام عليك يا سيف دي سو كيوت

سيف و هو يقترب اكثر منها : و الله ما في حد سو كيوت غيرك

نور : ميرسي

منها الايام الجاية take care : سيف و قد اصبح شبه ملتصقا بها

نور و هي متصلبة مكانها : اوك

سيف : مش عايزين غلط

نور برقة بالغة : حاضر يا سيف

اقترب منها و اقترب و اقترب و هذه المرة لم يستطع ان يمنع نفسه عنها و عن رقتها و نعومتها اكثر من ذلك .. و طبع على شفتيها قبلة رقيقه

الحلقة الحادية عشر

اعترفات

اقترب منها كثيرا ... لم تستطع منع نفسها عنه ... اقتربت .. تلاقت انفاسهما ... و اخيرا .. طبع و . قبلة جبارة على شفتيها ,,,,

سيف : لا لا لا لا لا استغفر الله العظيم يارب (((و هو ينتفض من فوق سريره)))

قام سيف من على سريره .. يشعر بالضيق الشديد .. خرج من غرفته اتجه نحو الشرفة .. جلس و و. اشعل سيجارته ... و اخذ يدخنها بشراهة ... و يتحدث الى نفسه ,,,

سيف : ياربي اعمل ايه ... مش قادر خلاص ... خايف متكنش حاسه بيا ... بس اما تحس بيا هيحصل ايه .. هفضل مستقيم و لا هعرف عليها مية واحده .. بس اول مره ابقى كده و ابقى مش عارف اسيطر على مشاعري ... يارب خليها تحبني و انا والله هستقيم و هبقى ليها و بس بحبها ياربي بحبها!!!

قام سيف من مكانه .. دخل الى غرفته ... و استلقى على السرير و امامه صورتها .. ضحكتها .. رقتها ... غضبها ... و رفة اصبعها و هي غاضبة ... الذي يكون وقتها يريد ان يمسك يدها و يقبل باطن كفها الصغير .. و كلمة سيف من بين شفتيها .. التي تسبه حبة الكرز .. يريد ان يزورهما و لكن .. قطع و عد .. نام بطلنا عندما تعب من كثرة التفكير

اشرقت شمس صباح يوما جديد .. قام بطلنا الى عمله ... ياسمين الى المدرسة .. نور نائمة .. استيقظت وقت الظهيرة ... غسلت و جهها ... و خرجت و طلبت من فاطمة ان تعد لها كابتشينو .. و. شربته و رن هاتف المنزل ,,,

نور : الو

امل :: صباح الخير يا حبيبتي

نور : ماما امل صباح النور

امل : عرفتي صوتي بالسرعه دي

نور : طبعا يا ماما

امل : ازيك يا حياة ماما عامله ايه و الواد سيف عامل ايه معاكي

نور : تمام الحمدلله يا حبيبتي ... وسيف تمام اوي الجمدلله

امل : طيب الحمدلله ... بقولك

نور : ايوا يا ماما

امل : انتي عارفه ان فرح مازن صاحب سيف النهاردة و عازمنا و عازم بابكب و مامتك

نور : اه عارفه بس معرفش انه عازم بابا و ماما دي

نور : لاء عازمهم اصله بيشتغل معاهم في الشركة فا عارف باباكي و كده مش دا المهم المهم اني رايحة للكوافير عشان بالليل و مامتك جايه ... فقولت تيجي معانا ايه رأيك

نور : مفيش مشكلة يا ماما بس هشوف سيف الاول

امل : ماشي يا حبيبتي مستنيه ردك

و من ناحية اخرى كان جالسا على مكتبه و معه سكرتيرته الذي اصبح لا ينظر لها و اصبح جدي جدا معها ... اصبحت تشعر بالضيق من ذلك . و ,,,

سيف : حاجه تانية يا ديالا

ديالا : اه في بس مش في اشغل

سيف بنصف عين : ايه

ديالا بدلع : مبقتش مهتم بيا خالص ايه و موحشتكش ((اقتربت منها و اصبحت تلعب بخصالات ((شعره الاسود الناعم

سيف ((و هو يبعد يدها عن شعره)) : مش فاهم

ديالا : سيف انت من ساعة مااتجوزت مبقتش تسأل فيا ليه

سيف ببرود : سؤال غبي جدا و اجابته اغبى لاني اتجوزت و بحب مراتي و بمووت فيها كمان فا لمي الدور يا ديالا و اتفضلي على شغلك يلا على مكتبك و كلي عيش

,, خرجت ديالا غاضبة من مكبته .. اصتدمت بمصطفى . الذي جاء ليثرثر مع صديق . و

مصطفى : ايه يا دودي مش تفتحي

ديالا : اوعى كده

مصطفى ((بعد ان ازاح لها الطريق متفحصا اياها)) : اموت انا

ثم استطرد : ايه يا فوفتي تقلان علينا ليه

سيف بااستنكار : فوفتك ؟؟! ما تحترمك ذاتك معايا يا واد دا انا بقيت المدير

مصطفى : لا والله امتى يا معلم

سيف : مراتي عملتلي توكييل

مصطفى : طيب و الشغل التاني

سيف : لاااااااااااااااااا خلاص انا كده فله منه اخر عملية مظبطهاله تمام التمام يعني التارجيت بتاعي فنيتووو

مصطفى : و عمرو بقى هيسيبك من غير شغل كده

سيف : يسيب و لا ميسبش مش هشتغل يعني مش هشتغل و بعدين انا شغلي كان معتمد على المزز و خلاص انا راجل متجوز و قررت استقيم

مصطفى : بركاتك ياالي في بالي

يدق هاتف سيف في هذه اللحظة .. نور المتصل ... رقص قلب سيف و مشاعره و احاسيه .. على ..انغام مكالمتها .. نظر الى مصطفى و

سيف : يلا برا

مصطفى : مين هه

سيف : انت مال امك براااااااااا

,,, خرج مصطفى و هو يتعود لسيف ... امسك سيف الهاتف و قبله .. ثم رد . و

سيف : صبااح اللي بتغني

ضحكت نور ثم : صباح النور

سيف : والله دي فرصة نضيفة اوي انك تتكرمي و تكلميني يا برنسيس

نور بخجل : ميرسي

سيف : بس ايه سر المكالمة الجامده دي ... سره : يارب تقولي وحشتني

نور : كنت عايزه اقولك ان ماما كلمتني و عايزاني اروح معاها الكوافير هي و مامي عشان بالليل

سيف : ماما امل دا العلاقات متطورة خالص بس انتي اصلا قمر مش محتاجه كوافير

نور بحده : لا طبعا لازم اروح اجهز نفسي عشان بالليل

سيف : اوك اوك ... انا معنديش مشكلة .. بس هي تعدي عليكي و ترجعك بردو

نور : حاضر

سيف ((ثبتيني يا بنت الايه)) : حضرلك الخير يا قطة

نور : انا هقفل باي بقى

سيف (الشتتي ماشي) : بااي

اغلق هاتفه .. قبله مرة اخرى .. اما هي ددخلت غرفتها لتجهز حالها ارتدت ملابسها المكونة من بنطلون جينز ازرق و تي شيرت بينك عليه علامة البولو باللون البنفسجي و حقيبة نهارية بينك و بالرين بينك وو ضعت عطر ميس ديور و و رفعة شعرها بمشبك .. جاءت حماتها و اصتحبتها الى الصالون .. وصلتا و دخلتا .. رأت امها و سلمت عليها سلاما حاااارا .. و جلسوا لكي يتجملوا . و ,,,

سحر : عامله أيه يا نور مع سيف

نور : مبسوطة اووي يا مامي

سحر : ربنا يهنيكي يا بنتي

ثم استطرت : ما شاء الله مريح ياامل ربنا يخلهولك

امل : ميرسي يا سحر و ربنا يخليهم بعض و يخلوني ناناه انا و انتي قريب

سحر : يارب

ركزت نور كثيرا بهذه الكلمة .. أي يمكن ان يكون لها طفلا من سيف .. لما لا .. كيف فهي زوجته على الورق فقط .. كده و كده على حسب قوله .. احبت نور ان يحدث هذا .. و لكنها عاندت نفسها

عادت الى المنزل ... اخبرتها فاطمة انه بغرفته يجهز نفسه .. دخلت غرفتها .. فكت تثبيتات شعرها ..ارتدت فستانها الاوف وايت و له خطوط بنية في الجزء الاسفل يصل ال مافوق الركبة بقليل و شعرها على هيئة موجية و لكن غرتها كانت مفرودة و مكياجها من الونين البني و الاوف وايت تعمدت ان ترش عطر جادور .. ارتدت شبكتها لاول مره .. كوليه الماظ رقيق به فص احمر .. و معه خاتمه و قرطه .. و خرجت ملكة متوجة لتجده امامها مترديا بدلة بدلة سوداء بها خطوط سودا مطفئة و قميص رمادي غاق و كرافت سوداء .. فتنت به .. فتنت اكثر عندما شمت رائحتها المفضلة فتن بها كثيرا اراد ان يغير اتجاهه الى غرفة النوم بدلا من عرس .. .. Boss الذي يضعها دائما ,,, صديقه و لكن . و

سيف : ملبستيش ليه

نور : ايه ياابني ماانا لابسه هو

سيف : ايه دا هو انتي رايحة الفرح بللانجري

نور : لانجري ايه يا سيف دا فستان

سيف : لا والله و انا بقى هنزلك و انتي لابسه كده

نور : سيف مش وقت تحكماتك دي يلا

سيف : لاء مش بلا قولك مية مره الدراعات المالط دي متبنش بره البيت ((و هو قريبا منها و يضرب على ذراعها))

نور : اااه .. سيف دا فرح

سيف : في رجالة و لا مفيش ادخلي غيري من سكات يلا

نور : مش هغير .. ياما مش رايحة معاك

(سيف : هتغيري و هتيجي معايا (و قد بدأ يعلو صوته

تدخلت ياسمين : طيب ممكن تلبس بوليرو عليه يا سيف

سيف : مممم ممكن بس اشوفه الاول

دخلت نور الى غرفتها و هي تضرب بالارض ... فتحت دولابها و اخرجت منه جاكيت قصير بني ,,, نص كم .. ارتدته . وخرجت و

نور : حلو كده

سيف : مش بطال

نور : طيب يلا بقى

سيف : ربنا يستر و متخانقش النهاردة

نزلا سويا .. فتح لها باب السيارة .. و لف هو ليجلس خلف مقوده .. لم تتحدث معه طول الطريق .. و هو ظل صامتا .. وصلا .. دخلا القاعة و يدها مشبكة بيده .. ابهرا جميع الحضور باناقتهما .. و سحر و امل يقرأتا لهم المعوذتان .. بهر مصطفى بنور .. و عمرو .. لكن شعر بضيق لانها متشبثة ,,,بيد اخيه .. سلما على العروسي و اتجها نحو طاولة عائلتيهما . و

حسام ((يقوم من مكانه و يذهب الى نور مقبلا يدها)) : ايه القمر دا كله .. بحقد عليك يا واد : ياسيف

نور : ميرسي : ياانكل

اتجه شكري اليها و ضمها ضمته و لكن بفتور : شكري : حبيبة بابا هو الجواز بيحلي كده وحشتيني

نور : ميرسي يا بابي

سحر : بس انا ليا رأي بقى هي حلوه بس مش زي البرنس الكبير

سيف : حماتي حبيبتي انقذتني .. بس انا اعترض

.. قام مصطفى و توجه نحو نور .. مد يدها ليصافحها

مصطفى : اهلا اهلا بمرات اخويا

ابتسمت نور ثم : اهلا بيك

ثم جلسوا جميعا .. بدأت موسيقى السلوو .. قام العروسان ليرقصا .. راقبتهما نور .. شعرت بالضيق ,,, لانها لك يكتب لها هذا الموقف ثم . و

سيف ((قام من مكانه ليقف بجانبها مادا يده لها) : برنسيس تسمحيلي

وضعت يدها فوق يدف ثم : شووووووور

قام ليشاركا العروسين . رقصة السلو .. كان ينظر الى عينها مباشرة .. و هي تهرب من عينه ..و

my system سيف : معلش لو اتترفزت عليكي النهاردة بس انتي عارفة

نور : و كمان انا اسفه عشان عاندت معاك

صمتا و بدأت لغة العيون .. كانت توجد عيون حاقدة تراقبهم غادرت المكان .. انتهت الرقصة عادا الى مكانهما و ,,,.

امل : نور تليفونك جاله مسج

التقطت نور هاتفها من ام زوجها .. فتحت المسج لتجد .. انا بره القاعة تعالي لازم نتكلم ياما بقى عايزك تتخيلي منظر سيف اما يعرف ان كان في علاقة ما بين مراته و اخووه

الحلقة الثالثة عشر

زي ما تحبي

قامت نور من مكانها غضبت ... لم تأبه لاحد من الحاضرين ... توجهت الى حيث يوجد هو .

عمرو : اهلا يا عروسة

نور : عايز ايه يا عمرو

عمرو : ((و هو يقترب منها)) : عايزك يا جميل

نور ((تدفعه بعيداً)) : انت اتجننت انت ناسي اني مرات اخوك يا حيوان انت

عمرو : لاء مش ناسي و مش ناسي برضو اللي كان بينا نسيتي علاقتنا يا نور

نور بغضب : علاقة ايه ياابو علاقة هو الحب بالعافية ياخي انتي مبتفهمش و على العموم اللي حصل زمان دا لو اتكشف هيبقى ضدك انت مش ضدي انا انا عايزاك تتخيل شكل اخوك اما اقوله انه اخوه المحترم اما مرضتش احبه وداني بيت قذر و كان عايز شواذ يعتدوا عليا تخيل انت بقى سيف ممكن يعمل فيك ايه

عمرو : و لا يقدر

نور : انا اقدر اقسم بالله يا عمرو و حياة ربنا اللي مفيش حد يقف قصاده لو ما بعدت عن طريقي لاقول عليا و على اعدائي و انت عارف ان معايا ايه يوديك في ستين داهية

عمرو : مش هروح لوحدي

نور : قصدك بابي في ستين الف داهية انت و هو

عمرو : لاء مش بابي حبيب القلب كمان انتي ناسية انه كان شغال معانا ولا ايه

صدمت نور .. فا ما يقوله صحيح .. احست بالعجز .. فليس معقولا ان يكون سيف معها بهذه الرجولة .. و تفعل هي به هكذا .و ,,,

نور : سيف انا هعرف احميه

عمرو ((مبرزا عينه من فرط الدهشة)) : سيييف

احست نور انها سكب عليها دلو ماء عندما عرفت ان سيف رأها ماذا ستقول له .. وحتى ان قالت له الحقيقة سيعتب عليها انها لم تخبره من البداية غادرت مكانها القريب من عمرو .. و توجهت نحوه .. كانت علامات الغضب و الضيق تظهر عليه .. اول مرة تشاهده هكذا .. كان سيف ليس بالقريب مسافة كفاية ليسمع ما يقولوه .

سيف بحدة : كنتي بتعملي ايه .. خرجتي ليه اصلا من غير ما تقولي

نور بارتباك : كنت بظبط الميكب بتاعي

سيف : مع عمرو ؟؟؟

قاطعه صوت عمرو : لا والله دا هي و هي خخارجة قابلتني فا قررت تعتذرلي على اللي عملته معايا

,,,رمقه سيف بنظرة عدم تصديق .. و ممقها بنظرة غضب . و

سيف : مقولتليش ليه انك رايحة تظبطي الميكب

نور بحدة : هو تحقيق يا سيف

سيف بحدة : يلا

سحبها سيف من يدها بقوة ... توجه نحو السيارة فتح الباب و ادخلها بها .. ركب السيارة .. كانت تظهر عليه علامات الغضب الجامح .. اما هي فكانت دامعة العينين .. كان يختلس لها النظرات من وقت لاخر .. تمزق قلبه عندما رأى دموعها .. اراد ان يضمها اليه .. و لكنه اهانته بطريقتها معه و كذبها عليه .. وصلوا الى البيت دخلت مسرعة نحو غرفتها و . ,,,

سيف : استني هنا

نور : نعم

سيف بحزم : لاخر مره يا نور هسألك في ايه بينك و بين عمرو

نور باندفاع : اظن الموضوع دا يخصني انا لوحدي

و تركته غاضبا و دخلت الى غرفتها .. رمت نفسها على فراشها .. اجهشت ببكاء مرير .. لانها اغضبته .. و لانها تذكرت الماضي الاليم .. هي عاجزة .. تريد انت تنتقم من عمرو .. و لكن سيضيع ضحية ذلك من اكرمها .. او بمعنى اصح من احبت .. ظلت تبكي طويلا الى ان غلبها النوم

تبدل الحال بينها و بين سيف .. اصبحوا كالاغراب عن بعضهما ... لا يتحدثان .. لا ينظران لبعضهما .. ختى وقت الطعام ... صمت تاااام و في صباح يوما توجه سيف الى شركة .. دخل مكتبه .. حقته سكرتيرته .. و ,,,

ديالا : عمرو بيه عايزك في مكتبه

قام سيف من مكانه .. توجه الى مكتب اخيه .

سيف : نعم

عمرو : نعم الله عليك يا حبيبي شغل جديد

سيف : بطلنا خلاص و اظن دا كان شرطي عشان اتجوز نور

عمرو : تؤ تؤ يا حبيبي الكلام دا و انت مغصوب دلوقتي انت مبسوط مع المدام يعني حجتك بطلت روق و فوق كده و يلا عشان افهمك طبيعة العملية الجديدة

سيف : و انا قولت لاء

سيف : بشوقك يا قلبي بس اسمع بقى يا تعمل العملية دي يا تطلق الامورة

ثار سيف ثم قال : و لو مسمعتش الكلام يا عمرو ايه اللي هيحصل

عمرو : هنصفيهالك

سيف : اعلى ما في خيلك اركبوا

غادر سيف المكتب غاضبا .. توجه نحو مكتبه .. خبط المكتب بيده مش شدة الغضب ... رن هاتفه .. هي .. يرد عليها ام لا .. و لو رد يقول لها .. اشتقت اليكي ام يعتب عليها .

سيف : نعم

نور بصوت باكي : صباح الخير يا سيف

((سيف ببرود : اهو صباح ((كان يمتزق من داخله على صوتها

نور : انا كنت متصلة بيك عشان اقولك ان رانيا عايزاني اخرج معاها ينفع

سيف : ينفع

نور : طيب انا هنزل معاها و مش هتأخر

سيف : هترجعي على الساعة كام

نور :: على الساعه 6 كده

طيب : حاجه تانية

نور : لاء

سيف : سلام

نور : سلام

اغلقت الهاتف .. دخلت الى الحمام . اخذت حماما .. خرجت لبست ملابسها المكونة من ((بنطلون جينز ابيض و تي شيرت اسود و حذاء رياضي اسود)) رفعت شعرها الى فوق بدون اهتمام .. مرتها رانيا ذهبوا الى النادي .. لتقابل بقية اصدقائها .. جلست معهم .. و لكنها ليست معهم بعقلها .. مع سيف .. تقول له ام لا، تجعله يكره اخوه او يكرهها، كاد رأسها ينفجر من التفكير .. لاحظت رانيا ذلك

رانيا بهمس : مالك مش في المود ليه

نور : مفيش ماانا كويسه اهو

رانيا : لا ما هو واضح من عنيكي المنفخة و ووشك الاصفر

نور : متهيألك يا رانيا انا كويسه

رانيا : انتي متخانقة مع سيف و لا ايه

,,,دمعت عينا نور عندما ذكرتها رانيا ... هزت رأسها بالموافقة .و

نور : عمرو يا رانيا مش عايز يسبني في حالي

رانيا : سيف عرف

نور : مش قادرة اقوله

رانيا : لازم تقوليله يا عبيطة عشان عمرو ميسبقش عنده بكلام محصلش

نور : مش عايزاه يكره اخوه

رانيا : لازم يعرف يا نور كده احسنله

قاطع حديثهم صوت هاتف نور النقال .. سيف المتصل

نور : دا سيف ثانية واحدة يا رانيا

ثم استطردت : ايوا يا سيف انت روحت

سيف : لاء انتي فين

نور : في نادي سبورتينج

سيف : طيب انا هعدي عليكي

نور : اوك

قاطعها صوت صديقتها :: بليز يا نور خليه يدخل عايزين نشوفه

نور : صحابي عايزين يتعرفوا عليك ينفع تدخل

ضحك سيف و لكنه لم يخرج صوتا :: حاضر

,,, جاء سيف .. توجه الى حيث يجلسون .. سلم على صديقاتها .. عرفته عليهن .. عرفتهن عليه .و

سيف : فرصة سعيدة يا بننانيت و عقبالكم ان شاء الله

الجميع : احنا الاسعد

رانيا : ما تقعد يا سيف شوية معانا

سيف : معلش والله يا رنيا لسه راجع من الشغل تعبان مووت مرة تانية

رانيا : الف سلامة عليك

سيف : الله يسلمك .. يلا يا نور

نور : حاضر .. باي باي يا بنات

الجميع : باي

غادرو .. جلست الصديقات مبهرون بسيف .. و طريقته .. و رجولته .. ووساااااااامته .. منهن من فرحت لنور.. و منهم و نحن نعرف من حاقدة على نور

اما العاشقان المتخاصمان .. في اسيارة .. ضائقين .. لا ينطق احدهما ببنت شفة .. وصلوا الى المنزل .. حضرت لهم فاطمة الغداء .. جلسوا صامتين .. انهوا طعامهم دخل سيف الشرفة و ياسمين غرفتها .. توجهت نور نحو الشرفة و ,,,.

نور : سيف

سيف : هاا

نور : عايزه اتكلم معاك

سيف : مفياش دماغ

نور : ضروري و بليز كفاية سجاير كده مش كويس

سيف : اعتقد ان دا شيء يخصني

(((نور و قد بدأت تبكي : سيف سوري ((لم تكمل جملتها و قطت مغشيا عليها

البارت الثالث عشر

رومانسيات

حوار ساخن .. خصام العاشقان .. مشادة بين عمرو و سيف .. مكالمة نور لسيف ... صديقات نور ,,, .. و اخيرا و ليس بااخرا فقدان وعي ... احداث الحلقة السابقة . و

نور : سيف سوري ((لم تكمل جملتها بل سقطت على الارض مغشيا عليها

سيف ((منتفضا من مكانه)) : نوووووووور

,,, قام نحوها حملها بسرعة توجه بها نحو غرفتها.. وضعها على السرير .و

سيف : فاطمة ياسمين

,,,جاءت ياسمين و فاطمة مسرعتين ... صوته كان فظيعا .. مفزوعا و عاليا جدا .. .و

فاطمة : في ايه يااستاذ سيف .. هييه مالها مدام نور

سيف بعصبية : انتي لسه هتسألي اطلعي لدكتور ابراهيم اللي في العاشر ناديه بسرعة

نفذت فاطمة ما طلبه منها سيف .. جاء الطبيب فحصها . .. كانت ياسمين تبكي من الخوف .. و هو بجانبها ممسكا يدها .

سيف بقلق بالغ : مالها يا دكتور

د.ابراهيم بابتسامة : مفيش حاجه تخوف هي بس ضغطها منخفض شوية بلس انها واضح انها مش بتاكل

سيف : بجد يا دكتور

د. ابراهيم ((باابتسامة)) : بجد يا سيف مفيش حاجه مستعدية القلق انا كتبتلها شوية فيتامينات و شوية راحه و كله هيبقى تمام

سيف (و هو يقوم ناحية الطبيب)) : ربنا يطمن حضرتك يا دكتور تعبناك معانا

د. ابراهيم : و لو يا سيف الجيران لبعضها استئذن انا

سيف : اتفضل يا كتور .. فاطمة انا هنزل اجيب الدوا و طالع تاني

اوصل سيف الطبيب ... ثم توجه الى اقرب صيدلية .. احضر الدواء ... ثم عاد مسرعا .. وجد ,,, فاطمة و نور بجانبها .. و

فاطمة : هي ليه مفاقتش ياستاذ سيف

سيف : الدكتور مديها حقنة منيماها .. روحي انتي يا فاطمة .. هي مش هتفوق الا الصبح

فاطمة : لا طبعا ياستاذ انا لازم اطمن عليها الاول

سيف : هي هتفضل نايمة يا فاطمة لحد الصبح ... روحي انتي و تعالي من بدري عشان اهلك ميقلقوش عليكي

فاطمة ((و هي تشرع بالقيام)) : ماشي ياستاذ ... لو حصل أي حاجه مش هوصي حضرتك كلمني على طوول .. هتلاقيني ادامك

سيف ((بابتسامة باهتة)) : ربنا يخليكي يا فاطمة

فاطمة : اصل انت متعرفش غلاوة المدام عندي دي بلسم .. ربنا يشفيها يارب

سيف : يارب

فاطمة ((تغادر)) : سلام عليكم

سيف – ياسمين : و عليكم السلام

ثم ياسمين بصوت باكي : انا خايفه عليها اووي يا سيف

سيف : متخافيش يا مينو يا حبيبتي مفيش حاجه هي بس هترتاح و هتبقى زي الفل و انتي يلا ادخلي نامي عشان المدرسه بكره

ياسمين : عايزه اطمن عليها

سيف : هي هتقوم على الصبح اصلا اما تقوم هصحيكي . .. يلا بوسه كبيره و حضن و نووووم

بالفعل قامت ياسمين و احتضنته و قبل رأسها ثم : بونوي يا سيف

سيف باابتسامة : بونوي

توجهت ياسمين الى غرفتها ... جلس سيف بجانبها .. سحب يدها الصغيرة .. و ضعها بين يديه .. ,,, طبع عليهما قبلة رقيقة . و

سيف محدثا نفسه : اه لو اعرف ايه اللي عامل فيكي كده يا حبيبتي ايه اللي كسرك فجأه كده يا ترى في ايه بينك و بين عمرو .. واضح ان الموضوع كبير اكبر من ان أي يتوقعه

ملس على شعرها .. قبل رأسها .. ثم انفها .. ثم شفتيها ((بجد مش حلم)) .. جلس يتأمل وجهها الملائكي طويلا .. ثم قام من الغرفه .. التقط هاتفه .. اتصل بمصطفى .و ,,,

مصطفى : فوفتي

سيف : ازيك يا مصطفى

مصطفى : ازيي كويس الحمدلله .. مال صوتك يا برنس

سيف : مالوش ... بقولك انا مش هعرف اجي الشغل كام يوم كده

مصطفى : ليه خير

سيف : نور تعبانه شوية

مصطفى : الف سلامه عليها مالها ... هتبقى اب و لا ايه

سيف : لا ياابو العريف ... ضغطها واطي شوية

مصطفى : الف سلامة على المودام

سيف : الله يسلمك يا خويا .. عايز حاجه دلوقتي

مصطفى : سلامتك يا فوفتي

سيف : باي

مصطفى : باي

اغلق الهاتف .. اعد لنفسه قهوة .. توجه الى غرفتها .. جلس امامها .. و تأملها كثير .. بدأت ,,, تتحرك .. قام من مكانه جلس بجانبها .. فتحت عينها .و

سيف ((باابتسامة حانية)) : صحي النوم

نور ((بصوت متعب)) : ايه الي حصل

سيف ((بحنان)) : ولا حاجه حبيتي تشوفي غلاوتك عندنا بس

نور : دماغي وجعاني اووي

ملس على شعرها ثم : معلش عشان الحقنه اللي اخدتيها

نور : ايوا انا افتركت سيف انا كنت عايزه احكي

وضع سيف يده على شفتيها بحنان : مش عايزه اسمع حاجه دلوقتي اهم حاجه تبقي تمام و بعدين نشوف أي موضوع

... حركت رأسها له بالموافقة

سيف : يلا عشان هتاكلي

نور : مش قادرة

سيف : مفيش مش قادرة لازم تاكلي عشان الدوا

نور : بس تاكل معايا

سيف بمرح : بس كده غالي و الطلب رخيص

ثم استطرد : مش معنى ان انتي تعبانه اني مش هتكلم على طلوعك البلكونه بالدراعات الملط دي شوفتي جرالك ايه ادي اخرة المياصة ((و هو ممسكا ذراعها))

اضحكت نور ضحكتها المعتادة التي تدغدغ مشاعره ثم : حرمت يا سيف خلاص

سيف بغضب مصطنع : المره الجايه هرزعك الم ينيمك السرير بجد بقى

نور بدلع : اهون عليك

ذاب سيف : عمرك ماتهوني و بعدين انا زعقتلك بس اغمى عليكي .. و بعدين انا ايدي تتقطع قبل ما اعمل كده اصلا

نور باندفاع : بعد الشر عليك

رقص قلبه فرحا .. تخاف عليه .. قام و طلب طعام .. جاء الطعام اطعمها بيده .. اعطاها الدواء .و

سيف : يلا نووم

نور : مش عايزه ياسيف مش جيلي نووم

سيف : لازم ترتاحي

نور : مش تعبانه .. تعالى نتفرج على فيلم .. بليز يا سيف عشان خاطري

سيف : ابدا مش هضعف

نور بدلع : وحياتي يا سيف

سيف : اوك

شرعت بالقيام ولكنه .. اسرع اليها ثم حملها ... خرج بها الى الصالة .. اجلسها على الاريكه .. شغل جلس بجانبها ... و عندما يأتي مشهدا غرامي .. يبتسم ... breaking dawn .. مشغل الديفيدي هو ابتسامة خبيثة .. اما هي .. فتدفن رأسها في صدره .. جلسوا يشاهدونه .. و لكنهما غلبهما النوم ... نامت في حضنه

الحلقة الرابعة عشر

رومانسيات 2

استيقظت ياسمين صباحا ... توجهت مسرعة الى غرفة نور ... لم تجدها ... و لم تجده ايضا ... ارتعبت ياسمين ... اعتقدت ان الحالة تطورت .. ذهب بها .. الى المشفى .. لم تعرف ياسمين بعد .. ,,, ان العاشقان نائمان في احضان بعضهما .. خرجت مسرعة الى الصالة .. شاهدت المنظر .. و

ياسمين بصوت عالي : الله الله الله نايمين في حضن بعض و انا هموت من القلق عليكم

سيف ((منتفضا من مكانه)) بصوت منخفض : ايه يا زفتة انتي هتصحى وطي صوتك

ياسمين بسخرية : يا حنيييييييين

قام سيف من مكانه .. حمل نور الملاك النائم برقة و حنان .. دخل بها غرفتها .. وضعها على ,,, السرير بحنية بالغة .. خرج من الغرة متوعدا لياسمين .. و

سيف : ايه يا نيلة انتي قطعتي عليا احلاها لحظة في حياتي

ياسمين : والله ماشي ماشي ثم استطردت : و انا مين هيحضرلي لبسي و يفطرني دلوقتي

سيف : اصبري فاطمة زمانها جايه

ياسمين: بس انا متعودة على نور بقى

سيف : معلش يا مينو نور تعبانه انا هخلي فاطمه تلبسك و انا هعملك فطار

عندما انهى جملته كانت فاطمة تطرق الباب ... فتح لها سألته عن حال نوور .. اجبها انها بخير .. البست ياسمين .. حضر لها هو الفطور ... فطرت ياسمين انزلها للباص ... انهت فاطمة تنظيم المنزل .. اعطى فاطمة هذا اليوم اجازة .. رحلت .. جلس في الصالة يشاهد التلفاز .. استيقظت نور

من نومها ... اخذت حماما .. خرجت منه ارتدت بيجامة ناعمه سماوية مكونه من شورت طويل و تي ,,, شيرت نصف كم .. لمت شعرها ... اعتنت ببشرتها .. خرجت وجدته جالسا يشاهد التلفاز .و

نور باابتسامة : صباح الخير

سيف ((متفاجئا بها)) : انتي ايه اللي قومك من السرير

و توجه ناحيتها .. حملها .. برقه و نعومه .. وضعها على السرير .. و سحب عليها الغطاء . اما ,,, هي فكانت في قمة سعادتها .. بخوفه عليها .. و رقته معها .و

سيف : احنا مش قولنا راحة الايام دي

نور بطفولة : انا مبحبش قعدة السرير دي

سيف بجنان : معلش يا نور يومين بس لحد ما تبقي كويسه و ارجعي اعملي اللي انت عايزاه

نور ((باستفهام)) : انت مروحتش الشغل ليه

سيف : اروح الشغل ازاي و اسيبك و انتي تعبانة

نور الان على اعتاب الانهيار .. رقة بالغة .. حنان جارف .. رجولة لا مثيل لها .. لم تعتد على ذلك .. هي

نور : بس انا مش عايزه اتعبك معايا

سيف : اولا تعبك راحه ثانيا و انا هتعب في ايه اصلا

نور : طيب روح الشغل و فاطمة م

سيف مقاطعا : فاطمة انا ادتها اجازة

نور ((بامتنان)) : ميرسي يا سيف ربنا يخليك ليا يارب

سيف ((بابتسامة)) : و يخليكي يا جميل

حضر لها الفطور .. اطعمها بيده .. اعطي لها الدواء .. جلس يتحدث معها طويلا .. عن مغامراته في الجامعة .. و مغامراته العاطفية .و ,,,

نور: انا سمعت اصلا دانجوان بقى و مبهدل البنات و الكلام دا

سيف : دا غلبان و الله دا هما اللي بيجروا ورايا

نور باستنكار : والله

سيف : اه والله و حياة ربنا هما اللي بيشربوني حاجه اصفره لحد مااعمل الخطيئة ياختي

ضحكت نور على جملة ((حاجه اصفره)) و لكنها شعرت بالضيق او معنى اصح الغيرة على كثرة نزواته : يعني انت بتعترف انك كان ليك نزوات كتير (بضيق)

سيف : يووووووه كتير بس دا كتير جدا

نور ((بضيق اشد)) : يا سلام و هي بنات الناس لعبه

سيف : و مين قالك اني اللي كنت اعرفهم ولاد ناس اصلا

نور ((بضيق اشد جدا)) : مش مبرر

سيف و قد فهم انها غارت عليه : خلاص يا ستي متزعليش نفسك والله انا توبت

نور (باشراقة)) : بجد

سيف ((و هو يتحرك من ناحيتها بهدوء)) : ماهو اللي يشوفك اصلا يا جميل لازم يتوب و لا ايه ((((هامسا

نور ((محمرة و نار الخجل تشع منها)) : ايه ايه

سيف ((و قد اصبح وجهه مقابلا لوجهها مباشرة هامسا في اذنها)) : يتوب و لا ما يتوبش

نور ((و هي لا تستطيع الحراك و لا الرد و لا أي شيئا اخر)) : اه

اقترب اكثر .. وضع شفته على شفتيها

و رن الهاتف .. اردا سيف تكسير الهاتف .. بل تكسير المتصل ... بل تكسير كل من حوله .. ,,,تحدث مع نفسه قائلا :: نحس انا نحس .و

(سيف : الو (بقرف و حنق

امل : كده يا سيف مراتك تبقى تعبانه و متقولش اخص عليك

سيف ((بصوت اشبه بالباكي)) : حرام عليكي انتي يا شيخه

امل : مالها حبيبتي فيها ايه

سيف : مالهاش يا ماما شوية تعب و راحو لحالهم

امل : لتكون حامل يا واد يا سيف

سيف : هههههههه طب ازاي

امل ((بتعجب)) : ازاي ايه يااهطل هي مش متجوزه

سيف ((و قد فهم و بدأ بتصحيح ما افسد)) : انا قصدي انها بتاخد موانع يا ماما يعني عايزين نتمتع بحباتنا شوية

امل : ليه بس يا حبيبي احلى حاجه يبقى سنك قريب من ولادك المهم مش موضوعنا انا جيالكم

سيف : لييييييييييييه ؟! قصدي تنورو

امل : هخدي ابوك و اخوك و اجي

سيف و قد تذكر : هو مين اللي قالك اصلا ان نور تعبانة

امل : مصطفى

سيف متوعدا : والله لاطلع عين امك يا مصطفى الكلب

امل : انت بتقول ايه يا ولد

سيف : بقول تنوري يا حبيبتي

و اغلق الخط .. هي لم تسمع بنت شفه من ما قيل .. كانت في عالم اخر ... اهي على اعتاب الوقوع في الحب .. اعتاب ماذا لقد .. بمعني (((وقعت و محدش سمى عليها)) . . قطع شرودها ,,تلويح يده اما عينيها . و

سيف : نور انتي تعبانة و لا ايه

نور : لا لا لا مين الي كان بيتصل

سيف : لاااااااا واضح انك مكنتيش هنا اصلا نور بجد انتي تعبانه

نور : اه قصدي لاء لاء .. هي ماما امل اللي كانت بتكلمك

سيف : اه يا ستي جايه عندا على بالليل كده

نور : تنور ...بس ممكن تكلم مانا او باست رودس يبعتولنا جاتوه و شوية سليزونات عشان مفيش حاجه في البيت

سيف : من عنيا .. انت تؤمر بس

امسكت نور هاتفها .. هاتفت رانيا .. طلبت منها الحضور.. وافقت رانيا بسرعه .. فرانيا من الان و صاعدا .. ستسغل أي فرصه تجمعها بسيف في مكان واحد .. رجعت ياسمين من المدرسه عانقت نور و اطمئنت عليها ثم دخلت لتنهي واجباتها ... اخذت حماما بساعدة نور ... ثم دخلت الى السرير و نامت

احضر مانا الطلبات . لبست هي تنورة بيضاء تصل الي الركبة و لوزة سوداء ليليه ليست بها شيء و حذاء عالي اسود .. صففت شعرها و تركته للعنان ... وضعت مكياجا خفيفا .. و عطر بريسيف .. اتصلت بفاطمه لتأتي و تجهز معها الاشياء .. فهذه اول مرة تأتي حماتها لتزورها .. اما هو فساعدها الى ان جاءت فاطمة .. ثم دخل و بدل ثيابه .. و ارتدى بنطال جينز و قميصا اسود ابرز بياضه و ,,, حذاء رياضي اسود .. و رش عطرها المفضل .. خرج .و

سيف : ايه يا بنتي كل دا دا ماما بس اللي جايه و احتمال بابا

نور : مينفعش اول مره يدخله بيتنا لازم نبقى مجهزين نفسنا

و قرع جرس الباب جاءت رانيا .. جلست مع نور ... و جاء سيف و جلس معهم .. فتنت به ... فكان وسيما للغاية .. دخلت نور المطبخ ... طلبت من فاطمة الرحيل .. حتى لا تتأخر .. اذعنت ,,, فاطمة لطلبها .. رأى فاطمة تخرج .. دخل الى المطبخ .و

سيف ((متفحصها من اولها الى اخرها مفتونا بها)) : اساعدك

نور : لا مفيش حاجه انا بس كنت بتمم على الحاجة

سيف ((يتوجه ناحيتها)) : بس انا عمري ماشوفت حد قمر كده و هو تعبان

نور ((يارب ثبتني يارب انا خايفه انهار خايفه ايه انا انهرت)) : ميرسي

توجه ناحيتها .. سحبها .. نحوه حاولت الافلات .. لم تستطع ..قبلها قبلة نارية .. قبلة تشرح لها كافة مشاعره منذ انا رأأها .. لم تستطع هي المقاومة .. احبت ذلك .. الى ان .. دفعته بعيدا عنها

الحلقة الخامسة عشر

اعترفات 2

عندما سمعت صوت زجاج ينكسر في الخارج ... ابعدته عنها ... خرجت مسرعة .. لتجد رانيا .. قد كسرت احدى التحف .و ,,,

رانيا : سوري يا نور والله و قعت مني غصبا عني

نور : لا يا حبيبتي و لا يهمك فداكي اهم حاجه متكونيش اتعورتي بس

((رانيا : لا لا جت سليمه ((و هي تشرع بلم الزجاج المتكسر

نور ((متجهة نحو المطبخ)) : لا لا سيبي كل حاجه انا هجيب الفراشاة و الجاروف و هلمهم

اتجهت نور نحو المطبخ .. وجدته ما زال على حاله .. نظرت له نظرة نارية .. ضحك لها ... اتجه نحوها مرة اخرى .. رجعت الى الخلف .. اتجه رجعت .. على هذه الحالة الى ان اصتدمت بالجدار

نور : عارف يا سيف لو عملته دا اتكرر تاني ها ؟؟

سيف ((مقتربا منها)) : هتعملي ايه مثلا

نور : هصوت و الم عليك الدنيا

سيف : هيهيهيهيه مراتي

نور ((بترجي)) : سيف احنا مش دا اتفقنا و اوعى كده بقى عشان رانيا بره

سيف : و لو ما وعتش يعني

نور حاولت تخليص نفسها منه ... لم تستطع الى جاءت رانيا ((الحيزبون)) .. دفعته نور بقوة ..

نور بارتباك : رنوش حبيبتي تعبتي نفسك ليه و لمتيهم

رانيا بضيق :: و لا تعب و لا حاجه ... فين الباسكيت

سيف ((و قد احس بضيقها و لكن لم يفهم لماذا)) : اهو

نور ((و هي تمسح حمرة الشفاه من على وجهه و شفتيه)) : طيب اطلع بره يا حبيبي و احنا جايين وراك

خرج سيف من المطبخ .. و لكنه عاد مرة اخرى و غمز لها ... رمت عليه قماشة كانت على طاولة المطبخ .. لم تصبه .. فقد ركض سريعا .. ضحكت هي ... ضاقت رانيا .. اكثر و اكثر .. استأذنت منها نور لتصلح ماافسده سيف في مكياجها ...

فلاش باك شوية يا حبيبي نشوف الموضوع حصل فيه ايه اما سيف دخل ورا نور المطبخ كان الحيزبون رانيا هطق فا قالت تقوم وراهم تشوفهو بيعملوا ايه المهم قعدت تقول لاء عيب عيب ميصحش بس انتو عارفين شوشو بقى الشيطان يعني غلبها و قامت لحقت الموقف ساعة ماكان سيف بيشدها ناحيته و اول ما باسها رانيا مستحملتش المنظر راحت الصاله و هوب دشت اول فازه لقيتها ادامها

خرجت رانيا .. من المطبخ وجدته في الشرفة ... ذهبت اليه .. حاولت التحدث اليه و لكنه كان .. شاردا .. سعيدا .. غاضبا من نفسه .. فلقد وعدها و لم يفي بوعده .. و لكنه اعطى لنفسه عذر حبه لها .. او بمعن اصح ولعه به ... لم يحدث معه ذلك من قبل .. هي مختلفة و مختلفة كثيرا .. ,,,سحرها االخاذ .. ابتسامتها تقشر جسده .. و

رانيا : سيف هاااااي مالك

سيف (شارد):.....

رانيا ((بصوت عالي) : سيييييييييف

سيف : يخرب بيت الفصلان نعم

رانيا : واضح انك مكنتش معايا اصلا

((سيف : معلش معلش ((لم تعجبه طريقة رانيا

,,, رن جرس الباب .. تركها و خرج .. ذهبت قبله نور لفتح الباب .. فتحت .و

امل ((محتضنة نور)) : حبيبتي الف سلامة

نور ((في حضن ام زوجها)) : الله يسلم حضرتك يا ماما والله انا كويسه

.. حسام : البت هتخلص في ايديكي

نور ((مسلمة على والد زوجها)) : اهلا ياانكل نورت والله

حسام ((و هو يقبل رأسها)) : اهلا بيكي يا حبيبتي الف سلامه

نور : الله يسلم حضرتك اتفضلو اتفضلو

مصطفى : و انا ايه مش هتفضل

نور : يا نهار ابيض لاء طبعا اتفضل يا مصطفى

مصطفى : ميرسي يا مدام

نور : بقى بقولك يا مصطفى انت تقولي يا مدام قولي يا نرو على طوول

مصطفى : اوك يا نور على طوول

((قاطعهم سيف : الحاج و امولة في بيتنا يا مرحبا يا مرحبا ((سلم على والديه

سيف : انت ايه اللي جابك ياض انت

مصطفى : جاي اطمن على نور

سيف : نور حاف كده

مصطفى : والله هي اللي قالت

سييف : بجد طيب اتفضلو اتضلو

ثم استطرد : والله لرافعك على فتحة الباب من غير اذن

نور : يا سيف والله ماكان قصدي انا عارفه مين اللي جاي و بعدين انا درعاتي مستوره اهيه

سيف باابتسامة : يلا ندخلهم طيب

دخلوا الى الصالون جميعا ... سلموا على رانيا .. اعجب بها مصطفى .. و لكنها لم تعره اهتماما .. فعقلها مع بطلنا قاهر قلوب العذارى .. تحدثوا طويلا .. ضحكوا كثيرا .. اعجبت امل بطريقة نور في الضيافة .. استأذنوا و رحلوا ... دخل سيف الى الشرفة ..

نور مقاطعة شروده : سيف انا عايزه اتكلم معاك

سيف : تعالي يا نور

نور : انا كدبت عليك في موضوع عمرو

سيف : ماانا عارف

نور : بص انا هحكيلك الحكايه من اولها

سيف : ياريت

نور : هو الموضوع ابتدء من سنتين و نص تقريبا كنت في 3 كلية كان عمرو على طوول مع بابي و كان بيجي عندنا كتير فا كنت انا بقعد معاه كتير و بتكلم معاه و ساعات بستشيروا كنت معتبراه اخويا هو فهم حاجه غلط و نا مكنش قصدي المهم هو كان على طوول بيتصل بيا على طوول مهتم لحد ما جه يوم عيد ميلادي اعترفلي بحبه قولتله ان انا بعتبره اخويا قالي اديني فرصة قولتله اوك و في يوم سمعته هو بابا بيتكلموا عن الشغل اياه قولتله لاء ياانا يا الشغل دا اختار الشغل و انا برضو انا في الوقت دا اتعرفت على بنوته في الكلية بقت تقريبا انتيمتي كانت دايما في صف عمرو و تقولي اديه فرصه و كل ما كنت اشد مع عمرو هي كانت تتعصب عليا اووي لحد ما في يوم اتعصبت منها اووي و قولتلها انتي صاحبتي و لا صاحبته و عمرو بقى طريقته مستفزة اووي معايا بيزعق كتير و يحكم عليا مخرجش لحد في يوم جتلي مايا صاحبتي بتعيط و حكتلي الحكاية بقى انها تبع عمرو و انها مدمنة و هو بيديها الكوكايين مقابل انها تقنعني بيه و اتجوزه و في يوم الشيطان لعب بدماغهم و ناتمت معاه

و جت تستنجد بيا دخل عليا عمرو في الوقت قتلها ادامي

و بدأت نور بالبكاء بعد جملتها هذه .. كانت على وجه سيف نظرة لا تفهم نور معناها ربت على كتفها

سيف : كفايه يا نور عشان ممتعبيش تاني

نور : لا انا تمام و لازم اكملك عشان ارتاح

استطردت نور : قعدت اصرخ بشكل هستيري جه بابا و ماما و لقيت وشهم عادي جدا و لا كأن حاجه حصلت و جم البادي جارد بتوع بابي شالوها و لحد نااور معرفش عملوا فيها ايه و لا ودوها فين قتلهم ابلغ قالولي لاء و اتبهدلت احلى بهدلة من دادي حبس و ضرب و حرمان من الكلية لحد ما قولتله اني مش هبلغ رجعت الكلية و بعدها بكام يوم جم البادي جارد بتوع عمرو اخدوني بالعافية ودوني ليه بصراحه مجاش ناحيتي قالي بحبك و انسي و اخدك و اسافر و نسيب القرف دا ضربته على وشه و فضلنا على الحال دا ست ساعات لحد ما قولتله انت مش راجل ساعتها فقد اعصابه و اداني قلم دوخني وقعت على الارض و فوقت على

بكت نور كثيرا عندما تذكرت المنظر .. خاف سيف .. فقد توقع ما ستقوله .. و لكنه دعا الله .. ان لا يكون محقا

مسحت نور عينها ثم استطردت : 9 بنات سريلانكيات منظرهم قذر حاولو يعتدو عليا بس انا قاومت كتير لحد ماانهرت روحت مصوته جامد مهونتش عليه جه طلعني تفيت في وشه و مشيت و من ساعتها بقى علاقتنا زي ماانت شايف بعدها بسهر جوزني عادل غصبا عني و قالي اني هلففك على الرجاله و تبقي اررض بور و تيجي تترجيني اتجوزك و فهكر ساعتها

كااد سيف ان ينفجر من الغضب :: الحقيييييييييييييير

نور : و يوم الفرح بعتلي مسج و قالي اني هقول لسيف على علاقتنا و كان تلميحه قذر قومتله و قولتله اني مستعده اقلب الترابيزه عليه و على بابا

سيف : و ما قلبتيهاش ليه

نور : عمرو قالي انك هتروح معاهم وانت متستاهلش كده مني يا سيف

و بكت بمرارة .. قام ناحيتها ... و احتضنها .. و قبل رأسها .. و ملس على شعرها .

سيف : اهدي يا نور معلش والله ماانا سيبوه الحقير دا انا هربيه

ثم امسك وجهها .. و مسح دموعها .. .و

سيف ((بحنية جارفة)) :: طول ماانتي معايا ما تخفيش مفيش أي حد هيقدر يجي ناجيتك و لا يضايقك و لا ينزل اللولي دا من عنيكي تاني

ثم ارجعها الى حضنه مرة اخرى .

تابع : انا حمايتك دلوقتي يا نور و مبقاش راجل لو حد جه ناحيتك

جلس معها على هذه الحال اكثر من 3 ساعات .. غلبها النوم .. حملها ووضعها على سريرها .. سحب الغطاء عليه .. و قبل وجنتها ... و خرج حمل مفاتيح سيارته .. عازما التوجه الى عمرو

الحلقة الخامسة عشر

نزل سيف من منزله ... استقل سيارته .. توجه نحو المكان الذي يقضي فيه عمرو لياليه .. شاهيناز ... فا سيف قبل التوبة كان صديقا حميما لشاهيناز .. في نفس الوقت كان عمرو جالسا في غرفة الجلوس في بيت شاهيناز .. يدخن بشراهة ... و يشرب الخمر بكثرة .. كانت شاهيناز بائسة حزينة على حاله .. فهو على هذه الحالة من يوم زواج صديق سيف ..

شاهيناز : اللي بتعمله دا مش هيرجع حاجه

عمرو بغضب جارف : اخرسي مش عايزه اسمع صوت خالص مش فايقلك انا

شاهيناز : تعالى افوقك

عمرو : ماليش نفس اتزفت انا سيبيني في اللي انا فيه

شاهيناز ((تقوم من مكانها لتجلس بجانبه)) : يا عمرو في ايه تاني مش انت مرتب لكل حاجه

عمرو ((ناظرا لها)) : الا حاجه واحده بس

شاهيناز : ايه هي

عمرو ((دامع العينين)) : انها تحبه

شاهيناز : و مين قالك انها حبته

عمرو بحسرة : منظر عنيها اما قولتلها انها لو فكرت تقلب الترابيزه هو هيروح فيها .. عينيها كانت مليانه خوف و لفهة و حب .. حسيت اني اما قولتلها الكلمة دي .. انها عاجزه .. بعد ما كانت عنيها فيها شراسة و انتقام

ثم استطرد ((بدموع)) : دي تعبت اما زعل منها و اتضايق عشان كانت واقفه معايا

شاهيناز ((ماسحة دموع عمرو)) : ما هو الحب مش باايدنا يا عمرو

عمرو ((باسى على حاله)) : في ايه سيف احسن مني

شاهيناز : مش بتتقاس كده يا عمرو

عمرو ((بتوعد و شر)) : والله ما ههنيها بيه و بكره تيجي تبوس على رجلي عشان اطلقها منه

ثم استطرد : جهزيلي بنت من بتوعك تكون كانت على علاقة بسيف قبل كده

شاهيناز ((بترجي)) : سيبها في حالها يا عمرو

امسك عمرو وجه شاهيناز من الاسف ضغط عليه بقوة : انتي اتجننتي انساها دا انا انسى نفسي و لا انساها نور دي بتاعتي انا بتاعي انا

شاهيناو محاولة تخليص وجهها من قبضته : اللي تشوف يا عمرو

وصل سيف .. الى بيت شاهيناز .. دخل البناية .. صعد الى شقتها .. قرع الجرس . و

شاهيناز : انتي مستني حد

عمرو : لاء طبعا ... قومي شوفي مين

قامت شاهيناز من مكانها .. توجهت نحو الباب .. نظرت من العين .. تفاجئت .

شاهيناز ((و هي تنظر نحو عمرو)) : سيف

عمرو ((متفاجئا)) ايه اللي جابه دا .. افتحي افتحي

فتحت شاهيناز لسيف الباب .. مالت لتسلم عليه و تقبله .. كالسابق .. و لكنه ابتعد عنها . و

شاهيناز : هههههههههه استقمت يا واد

سيف : شوفتي يا شاهي

عمرو : مش واضح انك استقمت خالص ايه اللي جابك هنا في الساعه دي

سيف : لاااااااااا فهمتني غلط هو حد يبقى نور و يبص ل____ لامؤاخذه يا شاهي يعني

حد يبقى معاه الاصل و يبص للشباشب ((قاصدا استفزازه))

و بالفعل استفز عمرو كثيرا ثم : امال جاي ليه ((بحنق))

سيف : شاهي كوباية ميه الله يكرمك

شاهيناز ((منصرفة نحو المطبخ)) : من عنيا

سيف : بص يا عمرو انا لا همد ايدي عليك و لا هتعصب و لا هقل في ادبي

عمرو بغضب : و انت تقدر اصلا

قاطعه سيف بحزم : لا اقدر و اقدر اوي كمان

عمرو (بسخرية) : ايه دا ايه دا دا احنا بقينا نهدد اهو

سيف (بنفس السخرية) : لاااااااا حاشا لله يا اخويا اهدد ايه العفو

عمرو : عايز ايه يا سيف

سيف ((متجها نحوه ممسكا قميصه)) : اقسم بعزة جلال الله يا عمرو لو قربت من مراتي تاني ردة فعلي هتزعلك و هتزعلك اوي كمان

تركه سيف .. عمرو مذهول .. شاهي ايضا التي تابعت الموقف من منتصفه .. خرج سيف .. اغلق الباب بقوة .

عمرو : دي احلوت اوي الواد بيهددني يا شاهي

بس والله العظيم لاندمهم هما الاتنين

نترك هذه الناحية .. نتوجه الى سيف .. الذي اجس باانه اخيرا نضج .. تخلى عن لا مبالاته .. احس بقوة العلم بين يديه .. ليحمي زوجته .. اخيرا وقف بوجه عمرو .. و لكن كان لديه بعض الخوف من عواقب هذا .. و لكن نشوة الحب اخذته .. عاد الى منزله .. اتجه الى غرفتها .. فتح الباب .. نظر لها بحنان .. اطمئن عليها .. دخل و نام في غرفته

اشرقت شمس صباح يوما جديد .. قامت من نومها .. اخذت دوائها .. غسلت و جهها .. مشطت شعرها .. اخذت شالا على كتفها .. ايقظت ياسمين .. البستها .. جهزت لها حقيبتها .. اعدت لها الفطور .. ازلتها للباص .. دخلت .. لتحضر الفطور .. و عصير الرمان الذي يحبه .. اليوم هو الخميس .. فاطمة لن تأتي .. فااجازتها الخميس و الجمعة .. رتبت الفطور على الطاولة .. دخلت لاى غرفته لاول مرة . . توجهت نحو سريره جلست بجانبه ... تأملت ملامح وجهه الوسيمة البريئة .. وضعت يدها برفق فوق خدوده .. اخذت تمررها على خدوده برقة .. الى ان فتح عينيه .. رفعت يدها بسرعة ..

نور ((بابتسامة)) : صباح الخير

سيف ((باابتسامة واسعه)) : احلى في صبا ح في الدنيا

نور : قوم يلا عشان تفطر و تنزل الشغل

سيف ((و هو يعتدل في جلسته)) : تؤ تؤ انا اجازه

نور : انا بقيت كويسه يا سيف خلاص

سيف : ماانا عارف والله بس انا عايز اخرج مع سموك يا برنسيس نقضي اليوم بره

نور : مممممم افكر

سيف : اوك يلا البسي و مش هوصيكي حاجه حشمة اوك

نور : اوك

قامت نور الى غرفتها .. اخذت حماما .. خرجت صففت شعرها و اطلقته للعنان .. و اتدرت بنطال جبينز البيض و بلوزة حمراء بحمالتين و عليها جاكيت اسود طويل و بالرين اسود ووضعت عطر ميس ديور .. اما هو اتدى بنطال جينز اسود و تي شيرت ابيض ز حذاء رياضي ابيض .. تناولا الفطور .. اتصلت باامها لكي تأخذ ياسمين من المدرسة .. ركبا سيارته .. لف بها طويلا في شوارع الاسكندرية .. جلسا على الكورنيش قرب بحري .. اشترى لها الذرة .. ثم حمص الشام .. سارا معا ,,,نحو القلعة ..ُم عادا الى سيارته .. ذهبا الى مطعم سمك .. طلبا الطعام . و

سيف : عايز طبقك دا كله يخلص

نور : هحاول بس موعدكش

سيف : هااكله ليكي غصب عنك احفظي منظرك بقى ادام الناس

نور : حاضر يا سيف

سيف : نور انتي مش ملاحظة ان احنا من يوم ماتجوزنا و انتي مبتروحيش بيتكم

نور بضيق : و مش عايزه اروح

سيف : بس محدش بينسى اهله يا نور

نور : و انا مش عايزة اشوفهم

سيف : طيب طنط بس

نور : هبقى اروحلهم يا سيف

سيف : طيب ما تيجي نعدي عليهم شوية دلوقتي

نور : بس مش كتير

سيف ((و هو يداعب خدودها)) : حبيب بابي القمر اللي بيسمع الكلام

انتهوا من الطعام .. توجه نحو بيت حماه .. و في هذه الاثناء كان عمرو على الهاتف مع شكري .

عمرو : لم بنتك يا شكري عشان مزعلهاش

شكري :في ايه تاني

عمرو : ناويه تقلب الترابيزه

شكري : و اخوك فين

عمرو : اخويا هههههههه أيدك منه و الارض دا بقى بيهددني يا شكري سيف بقى بيهددني لمها يا شكري بدل ما ابهدلهالك

شكري : ماشي يا عمرو سيبها عليا

في هذه الاثناء .. وصل الزوجان .. رحب بهما امل جدا .. انهى شكري مكالمته .. خرج سلم عليهم ,,, ببرود .. و طلب نور في مكتبه , و

نور : خير يا بابي

شكري بغضب :: انتي مش ناوية تجيبها لبر

نور : في أي يا بابي

شكري بغضب : مش قولتلك ملكيش دعوه بعمرو

نور : اااااااااه قول كده بقى هو اداك الشحنة

شكري : احترمي نفسك

نور بغضب : لا بقى مش هحترم انا عايزه افهم هو مين اللي ابنك انا و لا هو ياخي كفايه بقى اتقي الله

,,,رفع شكري يده .. لتستقر على وجه نور .. و لكنها . و

سيف ((ممسكا بيد شكري)) : مراتي متمدش ايدك عليها

شكري : بنتي قبل ما تبقى مراتك

سيف بسخرية ؟: و انت نعم الاب والله بص انا هقولك زي ما قولتله لو حد مس شعره منها مش هيلوم الا نفسه انا ممكن اعمل عملية للبوص عشان اطيركم بيها و انت فاهم و انا فاهم تشاو يا شيكو .. يلا بينا

ساحبا يد نور متجها الى الخارج

خرج الى سيارته .. فتح لها الباب .. ركبت .. ثم ركب .. كانت في حالة شبه انهيار .و

سيف : خلاص يا نور عشان خاطري بلاش ((بحنان))

نور باكية : شوفت يا سيف شوفت بيعمل فيا ايه

سيف : مش هيعملوا معاكي حاجه بعد كده روحهم في ايدي و بليز بقى بطلي عياط

توقفت نور على البكاء بعينها .. و لكن قلبها يبكي .. لاحظت نور تغير طريق سيف . و

نور : احنا رايحين فين

سيف : بورتو

نور : انا عامله حسابي

سيف : هنرجع بالليل لا تقلقي سيبيلي نفسك انتي

نفذت نور ما طلبه ... انطلق سيف نحو بورتو مارينا .. كان يحاول طول الطريق ان يضحكها و لكن ,,, بلا جدوى .. وصلا .. دخلا احد المقاهي طلب لها ايس كريم و طلب له شيشة .و

نور : سيف بليز بلاش شيشة مش كويس عاشنك

سيف بهيمان : خايفه عليا

نور : لو مش هخاف عليك هخاف على مين

رقص قلب سيف .. من كلامها .. ظلا يضحكان طويلا .. اخدها و توجهاه الى البحر جلساه عنده ,,,الى الفجر .. تفاجئت نور بسيف يحملها نحو البحر . و

نور : يا مامي نزلني

سيف ابدا : لازم ارميكي انا مش بسيب تاري

نور : خلاص يا سيف بقى المسامح كريم نزلني

سيف : لا يمكن لا يمكن لا يمكن

نور : بلييييييييييز

سيف : اوك بس بشرط ايه هو

نور : ايه

سيف : بوسيني

نور : لاء طبعا

سيف : طيب خلاص

,,,هم سيف بوضعها في الماء .. و لكنها طبعت قبلة على خده .. انزلها لا شعوريا . و

سيف : انا مش قادر اسوق تعالي نبات في الشاليه بتعاي اللي هنا و نسافر الصب ح

نور : اوك

توجهو نحو الشاليه .. دخلت .. دخل خلفها .. يوج في الشايه غرفة واحده .. ستنام نور بها و هو بالصالة .. دخلت نور .. لم تستطع تشغيل التكيف .. خلعت جاكيتها .. لم تستطع تحمل الحر .. نادته ليتفحه لها

,,,جاء فتن بمنظرها .. كانت جذابة لابعد الحدود نظر لها طويلا .. خجلت هي . و

نور : انت بتبصلي كده ليه

لم يجب عليها سحبها نحوه .. قبها قبلة نارية .. لم تستطع المقاومة .. حملها ووضعها على السرير .. ,,,قبلها مرة مرة اخرى . و

سيف بهمس : بحبك اووووووي

وووووووووووووووو سكتت منة عن الكلام الغير مباح

الحلقة السادسة عشر

لما العند

استسلمت نور لسيف تماما .. لم تعرف انه ضعف ام حب ام ماذا .. جاء الصباح قامت نور .. رأت نفسها بجانب سيف .. فزعت .. و ما هي الا لحظات و تذكرت .. قامت و اغتسلت و ارتدت ملابسها .. جلست في الخارج امام البحر تلوم نفسها .. لماذا ضعفت امامه .. اماذا سلمته نفسها . نعم سيف زوجها .. و اعطاها الامان و الحنان .. الا ان سيف له نزوات كثيرة سابقه .. أي يمكن ان تكون ور من نزواته .. حتى لو احبته .. كان يجب عليها الا تسلمه نفسها بهذه السرعه .. و هو ايضا اخل بوعده ... استيقظ هو لم يجدها بجانبه .. قام ليبحث عنها .. و جدها جالسة امام البحر .. يظهر عليها الضيق .. فهم انها غير راضية عما جرى .. تركها و دخل .. ليستحم .. استحم .. ارتدى ملابسه .. وقف امام المراة يلوم نفسه .. و عدها و اخل بوعده .. اذن هو ضعيف و عبدا لرغبته .. و لكنه برر لنفسه انها يحبها .. و انا لم تمنعه ايضا .. قرر ان يتركها حتى تهدئ .. ثم ,,, يتحدث معها .. خرج نحوها .و

سيف : صباح الخير

نور ((باقتضاب و هي لا تنظر له)) : صباح النور

ثم استطردت : انا عايزه ارجع

سيف : حاضر بس نفطر

نور باصرار : لاء دلوقتي

سيف : حاضرر

توجهت نور نحو السيارة ... تبعها هو .. ركبا ... انطلق سيف نحو الاسكندرية .. لم تنظر له طوال الطريق .. كانت شاردة .. يظهر عليها الضيق .. كان يراقبها .. لا يدري ماذا يفعل .. قرر ان يتركها على راحتها حتى تهدئ و يبرر لها موقفه .. وصلا الى الاسكندرية و ,,,.

نور : روح على بيت ماما

سيف (بفزع) : ليه

نور : عشن نجيب يا سمين

سيف: اوك هروحك و ارجع اجيبها

نور : لاء دلوقتي

سيف : حاضر

توجه الى بيت حماه .. خرجت لهم يا سمين .. عادا الى المنزل .. اعتزلت نور سيف .. فااصبحت تتجنبه حتى في اوقات الطعام ..اما هو فقد قرر ان يتركها على راحتها .. و لكن نور اعتبرت ذلك لا مبالاة منه .. و انها نزوة كباقي نزواته .. مع انه زوجته .. و لكنها اقتنعت انها مثلهن بالنسبة له .. سيبقى معها ثم يمل و يذهب و يخونها .. ام هو فا كان في اثناء ذلك يؤمن نفسه و يفصل اعماله و ,,,نور عن عمرو و شكري و هذا المجال الموبوء و كان سيف في كنبه مع المحامي و مصطفى . و

سيف : بس ياستاذ عبد الهادي انا عايزك تحسبلي املاك نور و املاكي اللي بابا متنازلي عنها في المحموعه دي

عبدالهادي ((المحامي)) : والله يا سيف بيه الموضوع دا عايز وقت طويل

سيف : معاك يومين اول عن اخر تحسبلي

عبد الهادي : هحاول

مصطفى : طيب انت يا سيف ناوي على ايه

سيف : هتعرف بعدين

ثم استطرد : اتفضل انت ياستاذ عبد الهادي و مش هوصي حضرتك يومين

عبدالهادي ((و هو يغادر)) : ان شاء الله يا سيف بيه

مصطفى : سيف متلعبش بالنار

سيف : نار ايه دا حقي و حق مراتي ايه يعني

مصطفى : سيف انت عارف ان شركة الادوية و الاوتيل بتاع عادل من حق نور و ياسمين و بالتالي انت هتاخدهم

سيف : و ايه المشكلة

مصطفى : المشكلة ان دوول اللي عمرو بيمشي بيهم الشغل التاني و انت كده هتقطع عنهم الميه و نور

سيف : يعني اسيبهلهم و نور تلبس حديد

مصطفى : يا سيف فكر الله يخليك الموضوع مش بالسهولة دي متدخلش نفسم متاهاة انت مش ادها

سيف : سيبها على الله

مصطفى : و نعم بالله بس يا سيف فكر عشان خاطري

سيف : خير ان شاء الله

مصطفى : يارب

رفع سيف سماعة الهاتف و طلب ديالا : ديالا هو وفد مصنع الادوية جي امتى

ديالا : انهو يا فندم

سيف : الجديد

ديالا : طيب و وفد عمرو بيه هنعمل في ايه

سيف بحزم : يتكنسل

ديالا : سيف بيه انت متأكد بتقوله

سيف بحده : لا بهزر ياختي متنفذي اللي بقولك عليه

و يرزع سماعة الهاتف

مصطفى : في ايه مالك متعصب ليه

سيف : مفيش يا مصطفى

مصطفى : انت متخانق مع نور و لا ايه

سيف : ليه بتقول كده

مصطفى : اصلك مفضوح يا صاحبي

سيف : شادين شوية بس الدنيا هتبقى تمام

,,, و انتهى يوم عمل سيف على ذلك .. عاد الى المنزل .. ذهب نحو غرفتها .و

سيف ((طارقا الباب)) : نور

نور : نعم

سيف : هتفضلي حابسه نفسك كتير كده

نور : انا حره

سيف : اوك

توجه نحو غرفته .. بدل ملابسه .. طلب من فاطمة تحضير الغدااء .. انتهى و جلس مع ياسمين .. يسألها عن حالها .. يلعب معها .. ضحكا سويا .. سمعت نور ضحكه .. زاد غضبها .. بلا مبالاته بما حدث .. خرجت من الغرفة غاضبة .

نور : ياسمين ممكن تدخلي جوه شوية

ياسمين : انا قاعده مع سيف

نور : معلش يا مينو هتكلم معاه

ياسمين : ماتتكلمي معاه وقت تاني

نور بغضب : اسمعي الكلام

دمعت عينا ياسمين .. رق قلب نور .. و لكن لم تفعل شيئا .. كان هو يتابع الموقف بصمت .. لكنه غير راضي ..

سيف ((ماسحا فوق شعر ياسمين)) : ادخلي يا مينو نص ساعه بس

وافقت ياسمين على طلبه .. قام هو من مكانه .. وقف مقابلها .

سيف : في ايه

نور بغضب : في ان حضرتك بتهزر و بتضحك و عايش حياتك و لا كأن حاجه حصلت

سيف : و ايه اللي حصل

نور : والله حضرتك ادرى باللي عملته

سيف : قصدك على بورتو يعني

نور : و هو في حاجه غير دي اصلا

سيف : عايزاني اعمل ايه .. اصلح غلطتي مثلا انتي مراتي

ثارت نور من هدوئه المبالغ فيه : بس دا مكنش اتفاقنا من الاول

سيف : و مقولتيش لاء ليه

صدمت نور من الكلمة و لم تستطع الرد و لكنها قررت ان تكابر : و انا لو كنت قولت لاء كنت هتمنع نفسك

سيف : اكيد طبعا و انا كان كلامي واضح من الاول مش هاخد منك حاجه غصب عني

نور : انت ايه البرود اللي فيه دا هادي اووي كده ليه

سيف بغضب : عشان انتي مراتي مش صاحبتي و عشان انا برضو مغتصبتكيش و انتي كنتي راضيه و انا مقصرتش معاكي في حاجه عشان المعامله دي دا انا من ما ماتجوزتك و انا عامل قرد عشان ارضيكي فا متجيش انتي بقى تتكلمي كده ربنا بيقول ما جزاء الاحسان الا الاحسان و انا غلطان يا ستي من ساسي لراسي ضعفت اعمل ايه و مش هيحصل تاني طوول ماانتي مش عايزاني

نور : و انا ايه ضمني انك بتتكلم بجد

سيف : نور الله يخليكي انا الايام دي على اخري و مش فايق للانتي بتقوليه دا خالص انا مش عايز منك حقوقي طوول ماانتي مش عايزاني خلصنا كده

نور بكبرياء : انا اروح اقعد عند رانيا

صدم سيف : خليكي في بيتك و انا اللي هروح اقعد في بتنا

نور : انا محتاجه اريح اعصابي و هرجع تاني مش على طوول يعني

سيف : زي ما تحبي

الحلقة السابعة عشر

انت لي وحدي

ذهلت نور من موافقته السريعة .. اما هو فكان مصدوما ابعدا كل هذا لا تريده ... لكنها تحبه عيناها تقول ذلك .. لماذا العند اذن .. ايمكن ان يكون اضطرابا نفسيا مما حدث .. فما من البديهي انها لم تكن مستعدة لها .. التمس سيف لنور هذا العذر .. و لكنه لن يستطيع ان يحايلها الان لديه الاهم .. ذهبت نور الى رانيا .. التي حاولت كثيرا تعرف سبب اقامة عندها .. من البديهي خلاف مع سيف .. بالطبع فرحت فالملعب خاليا لها الان .. و لكنها فضلت الصبر .. اما نور فا في حالة لا يرثى لها .. شرود دائم .. لا طعام .. لا نوم من البكاء .. تحبه و لكنها خائفة .. تعشقه و لكنها تكابر .. متيمة .. به لكنه قد يتركها

اما هو فليس افضل حال منها .. لم يخطر في باله ان بعدها عنه سيتعبه هكذا ... يهلك نفسه في العمل و لكنها لا تغيب عن باله .. ايمكن ان تكون لا تحبه كما يعشقها .. امازالت لا تشعر بالامان معه .. كان في مكتبه شاردا عندما دخلت له ديالا تعلمه ان المحامي بالخارج . و,,,

ديالا : الاستاذ عبد الهادي المحامي بره يا مستر سيف

سيف شاردا و كنه تنبه لوجود ديالا : بتقولي حاجه

ديالا : بقول لحضرتك المحامي بره

سيف : خليه يتفضل و ابعتيلي مصطفى و مش عايز حد يدخل علينا

ديالا : حتى لو

قاطعها : حتى لو عمرو

تخرج ديالا .. تدخل المحامي .. تتطلب لهم قهوة .. تستدعي مصطفى .. يأتي مصطفى ... يجلسون على طاولة الاجتماعات . و ,,,

المحامي : بص يااستاذ سيف اعلام الوراثه بتاع المرحوم عادل زوج المدام السابق بيقول ان لي عادل في المجموعة دي شركات الاودية و الاوتيلين اللي في الجزيرة و عقارات كتيير و دا حضرتك اكيد مش محتاجهم في حاجه

سيف : اكيد

المحامي : اما بالنسبه لي املاك حسام بيه اللي عاملك تنازل عنها فاهي شركة الاستيرا و التصدير بكل فروعها و دي كانت بتستور اجهزة الكترونية من شركة معروفة في اليابان بس من ساعة ما حسام بيه ساب الشغل و هي مهمشة و لو عايز تبع انا عندي المشتريين و شركة الادوية برضو لها مشتري و ناوي يدفع فيها دم قلبه

قاطعه مصطفى : على فكرة يا سيف انا ليا واحد صاحبي و ناس معارفي في شركة الكترونيات في اليابان ممكن اديهم الاوفر و نشغل الشركة تاني

سيف بتفكير : انا مش هبيع حقي و انت يا مصطفى عايز مراسلات على اعلى مستوى للشركة دي اللي فيها اصحابك و غيرها و بالنسبة لشركة الادوية فا دي حاجه مش تبعي يا استاذ عبد الهادي نور لازم هي اللي تقرر الموضوع دا شكرا يا استاذ عبد الهادي نورت

المحامي : ربنا يكرمك ياابني و يوفقكو و يديك على اد نيتك الكويسه

سيف باابتسامة : الله يخليك

المحامي : سلام عليكم

سيف – مصطفى : عليكم السلام

خرج المحامي .. نترك هذه الناحية قليلا و نتجه نحو بطلتنا التي قامت من النوم تشعر بالدوار و الارهاق الشديد .. دخلت الى المطبخ لتأكل شيئا و لكنها لم تستطع تحمل رائحته . . صنعت لنفسها مشروبا دافئا .. فا لابد ان معدتها مريضة .. و لكنها لم تسترح .. اتصلت برانيا طلبت منها دواء للمعده .. و جلست في الشرفة كعادتها هذا الايام شاردة دموعها فوق خديها .. تفكر لما تفعل هذا .. تتذكر كل لحظة معه منذ ان رأته .. كلامه .. ضحكته .. روحه الخفيفة .. رجولته .. وسامته .. و ماادراكم و ما وسامته .. تذكرت كلمته الشهيرة ((الدراعات الملط)) .. فضحكت رغما عنها قاطعها .

رانيا : ايه بعد سيف عنك جننك لدرجة دي بتضحكي لوحدك

نور ((و هي تمسح دموعها)) : انتي بتقولي فيها

رانيا : اتقلي عليه شوية يا بنتي مش كده

نور : و انتي شايفاه سائل اصلا

رانيا : و انتي كمان متسأليش لحد مايجي يتأسفلك

نور : هو مغلطش انا اللي غلطانه

رانيا : لاااااااااا انتي مش عاجباني بقى عايز تقنعيني ان نور شكري هتتعتذر

نور : انا اللي زعلته و زعلته اوي كمان (بعيون دامعة)

رانيا : برضو سيبيه

نور : ماانا سيباه شايفاني يعني كلمته

يرن هاتف نور مقاطعا حديثم ... دق قلبها بشدة ... حبيبها يتصل .. معشوقها سيكلمها .. حياتها سوف تسمع صوته .. و لكن الحيزبون .. قالت لها ان لا ترد .. و لكن صوت قلب نور كان اعلى .

نور : ازيك يا سيف

سيف باقتضاب : الحمدلله

نور في سرها : وحشتني يا بارد

سيف : بكره الصبح عايزك في المكتب ضروري

نور : اشمعنى المكتب ما نتقابل في أي حته بره

سيف : مش عايزك نتفسح انا انا عايزك في شغل

نور : شغل

سيف : ايوا بكره الساعه 10 تبقي عندي في المكتب سلاااام

نور : سلاااااااااااام

هبدت نور الهاتف في الارض .. دخلت غرفتها و بكت .. لماذا يعاملها هكذا و لكنها تذكرت ما فعلت .. عاودتها الام الصباح .. دوار ارهاق .. الم ببطنها .. اخذت مسكننا ثم نامت .. قالت لنفسها العادة الشهرية ستأتي

قامت في الصباح الباكر كما طلب منها .. اخذت حماماو ارتدت ملابسها المكون من فستان بنفسجي قصير كتف و كتف و حذاء اسود عالي و لمت شعرها ووضعت مكياج خفيفا يخفي ارهاق وجهها ..

يجب ان تتأنق فم تره منذ اكثر من اسبوع .. توجهت نحو المكتب .. قابلت عمرو في طريقها نظرت له باشمئزاز امسك ذراعها . و ,,,

عمرو : انا بأخرك شوية عشان بس متتصدميش لو شوفتيه في حضن ديالا

نور : حتى لو عادي و لو خاني مع 10 هفضل احبه لانه راجل مش سريلانكي

,,, تركته و توجهت نحو مكتب سيف بسرعة .. دخلت اولا مكتب ديالا تفحصتها من فوقها لتحتها .و

نور : صباح الخير سيف جوه

ديالا : اه موجود اقوله مين

نور بتحدي مراته

ديالا : اهلا يا مدام ثواني اديه خبر

نور : لاء انا هدخله

تركت ديالا ثم توجهت الى مكتب زوجها فتحته بهدوووء و دلخت كان جالسا خلف مكتبه شاردا تأملته طويلا وحشها يا جماعه .. لاحظ وجود احد .. تنبه لها .. نظر لها نفس النظرة .. ابتسمت له .. لم يستطع تحمل بعدها عنها اكثر من ذلك قام نحوها ... ركضت نحو و احتضنته

البارت الثامن عشر

ولدت يوم احببتك 1

كان جالسا خلف مكتبه شاردا .. كانت تتأمله بكل حب .. لم يلحظ وجودها الا بعد برهة .. رفع رأسه .. نظر لها بحب و اشتياق .. ابتسمت له .. قام نحوها .. و لكنها ركضت اليه ... الى احضانه .. ,,, ضمها بشدة . و

نور : وحشتني

سيف ((ممسكا وججها الملائكي بين يديها)) : وحشتيني دي كلمه قليلة اووي على انا حاسس بيه

نور : انا اسفه يا سيف

سيف : ششششششششش مش عايز افتكر حاجه بليز

نور : انا عايزه اتكلم معاك ضروري

سيف: تعالي يا حبيبتي نقعد و تتكلمي

نور : لاء مش هنا في البيت

سيف : الله اكبر يعني قولتيلي اني و حشتك و هتر جعي البيت في يوم واحد دا ايه اليوم المفترج دا كتير عليا والله يا حبيبتي

نور : اتريق اتريق

سيف : و انا اقدر

نور : انا تعبت من الوقفة مش هنقعد

سيف : حبيبة بابي سلامتك من التعب

,,, و يحملها و يضعها على اقرب مقعد .. و يجلس بجانبها .. و يمسك يدها .. و يقبلها . و

سيف : يووووووووووو ه نستيني كنت جايبك ليه

نور : ليه صحيح

((سيف : بصي يا ستي انا كنت جايبك عشان افهمك انا ناوي على ايه ((و يشرح لها ما يريد فعله

نور : perfect

ثم : شور انا معاك في دا هساعدك كمان انا اصلا صيدلانية و ليا زمايل كتير يقدروا يفدونا في شركات الادوية

و بالنسبة للاوتيلات رانيا شغلة في شركة سياحه يعني ممكن تجيبلنا افواج و تاخد كوميشن

سيف : اول مره اعرف المعلومة دي يا دكتوره بس بلاش رانيا

نور : انت مش حاببها ليه يا سيف

سيف : مش حكاية مش حاببها بس مش مريحاني

نور : حرام عليك يا سيف دي كيوت

سيف ((و هو يقترب منها)) : والله ما في حد كيوت غير حبيبي

نور : اولا احنا في الشركة ثانيا هو انت غيرت البرفيوم بتاعك

سيف : لا والله هو هو

نور : امال بقى وحش ليه

سيف : مش عارف والله

نور : سيف ابعد عني ريحتك قلبتلي معدتي

سيف : مالك قرفانه كده ليه والله مستحمي

((نور : هههههههههههههه اشوفك في البيت ((و هي تشرع بالوقوف

سيف : هتوحشيني

((نور : و انت كمان باي ((و هي بجانب الباب تلوح بيدها

سيف : باي

,,, و ماان خرجت نور حتى جاء سيف تليفون .. رقما غريب ... و

سيف : الو

المتصل : حضرتك استاذ سيف المسؤول عن شركة____ للادوية

سيف : ايوا انا سيف خير

المتصل : انا المخلص الجمركي االلي شغال في المينا في العجمي

سيف : اهلا و سهلا اي خدمة

المتصل : كنا عايزين بس امضة حضرتك على الشحنة اللي داخله من تركيا

سيف : انا مطلبتش حاجه من تركيا

المتصل : هي يا باشا من افغانستان بس بندخلها تركيا الاول تميه يعني

استنتج سيف مغزى الرجل : عمرو بيه هو اللي طالبها

المتصل : ايوا بس قالي انها هتدخل من شركتك و لازم امضة حضرتك

سيف : و انا مش همضي على حاجه و لو ملقتش حد يمضيلك عليها ارميها في الميه سلام

,,,اقفل سيف الخط .. خرج من مكتبه الى مكتب عمرو .. فتح الباب و دخل . و

سيف : عمروي بضاعتك في المينا روح استلمها انا مش هستلم حاجه باااااااااي

و خرج سيف من مكتب عمرو .. ركب سيارته توجه نحو بيته .. بينما كانت هي في المطبخ تحضر له العشاء بمساعدة فاطمة .. و ,,,

فاطمة : مالك يا مدام و شك مجهد اووي

نور : مش عارفه والله يا فاطمة بقالي يومين تعبانه اووي و مجهده مع اني مش بعمل حاجه

فاطمة : التعب رجع تاني و لا ايه

نور : لاء دي حاجه تانية انا لو فضلت كده هروح للدكتور انا خلصت روحي انتي السواق تحت و ياسمين ودوها عند ماما بعدين خليه يروحك

فاطمة : اوكيه يا مدام في امان الله سلام

نور : باي

خرجت نور من المطبخ .. دخلت لتأخذ حماما طويلا .. و تعتني بنفسها اطووووووول .. خرجت صففت شعرها ... و اقدمت على خطوة جريئة .. ارتدت لانجري اسوود قصير يبرز بياضها .. و ضعت له عطره المفضل .. وضعت الطعام على السفرة ... اضائت الشموع .. جاء هو اختبئت سريعا في غرفته .. نادت عليه

البارت التاسع عشر

ولدت يوم احببتك 2

خرج سيف من مكتب عمرو .. في ذهول تام من عمرو ... و لا مبالاة من سيف .. تعب مستمر .. تحضيرات رومانسية ,, عودة سيف و اخيرا و ليس بااخرا نداااء .. احداث الحلقة الطائفة .

نترك ناحية الرومانسية قليلا .. و نعود الى عمرو الذي كان غاضبا مذهولا من تصرفاته .. اذا ضاعت هذه الشحنة ستضيع رقبة عمرو فيها .. و ايضا هو لا يستطبع ان يدخلها هو فلابد من سيف يوقع سيف صاحب الشركة التي ستدخل الشحنة بااسمها او بمعنى اصح الموكل من صاحبة الشركة ,,,.. و حدث مالم يكن في الحسبان اتصال الكبير او بلغة العصابات ((البيج بوص)) . و

عمرو : مش وقت امك خاااااالص بجد ثم : ايوا يا بوص ايه الاخبار

حاتم : كويس الشحنة وصلت

عمرو ((اقوله ايه دا بقى منك لله يا سيف)) : وصلت بس

قاطعه حاتم : بس ايييييه بقى

عمرو بارتباك : اصلا يا بوص يعني مش عارف اقولك ايه

حاتم : اقولك انا يا موري مش عارف تدخلها عشان اخرة دماغ امك الناشفه مع نور اديها يااااخويا ركبت و دلدلت رجليها و اخوك بيسمع كلامها زي الحمار و شكري مش عار يلمها و لو حد حب يلمها انت هتقفله اكتر من سيف نفسه عشا هي حبيبة القلب

عمرو : ماشي استنتاجك صح بس قولي على الحل

حاتم : و لا حاجه ارموها في البحر مش مهمه دي بس ادامك شهر يا تقنع اخوك يعدي الشحنة الجاية يا تجيني بكفنك يا حبيبي اوك او ممكن اديك اوبشن تالت تلاقي مكان تاني تدخل منه الشحنة الجاية دي 50 كيلو بيوور يا معلم

عمرو : اوك يا بوص

حاتم : باي يا عمروه

عمرو : مع السلامة

اقفل سيف هاتفه و قذه في الحائط .. و كسر كل زجاج المكتب .. حدث نفسه .. ((اخرة عندك و اخرة حبك للسنيورة اللي حضن سيف دلوقتي و انت حياتك على كف عفريت يا عمرو و الزفت التاني بيهددني الله يخرب بيت حاتم على سيف على ...) .. لم يستطع ان يكمل البقية .. اسيدعي على ... محبوبته .. لم يطاوعه قلبه قبل لسانه

و من ناحية اخرى .. و هي ترتب طاولة الطعام .. سمعت صوت مفتاحه بالباب .. ركضت نحو .. ,,, الغرفه .. نظر الى المكان لم يجد احد .. جال ببصره يمينا و يسارا . و

نور ((منادية عليه من الغرفة)) : سيف

توجه سيف نحو غرفتها لم يجدها .. توجه الى غرفته فتح الباب .. ليجد ملاكا يقف اما عينيه .. في ,,, كامل حلته و جماله .. وقف مبهورا مصدوما متيما عاشقا ملهوفا مبتسما . و

سيف بمرح : لا والله دا كده انا اتأكدت

نور بخجل : اتأكدت من ايه

سيف : من ان امولة بتحبني اووي اووي و دعيالي جدا جدا جدا

نور : ممكن اتكلم و متقطعنيش

سيف : ماشي

نور : بص يا سيف انا من زمان اووي و انا بقول ان مفيش حاجه اسمها حب عشان كنت بشوف صحابي بيتخانوا و بيخونوا و اللي زاد غطى اللي حصل مع عمرو قولت قلبي لازم يبقى مقفوول عشان ميتجرحش و فضلت كده سنتين من اول ما عمرو قتل مايا لحد يوم كتب كتابنا بس اما شوفتك كسرت القاعده دي و قررت اني افتح قلبي تاني بس بصراحه حتى لوو مكنتش قررت كان هو هيغصبني هو انا في الاول كابرت بس اما هددني بيك كنت هموووت و ووقفت ادام عمرو و بابي كنت مسلماك قلبي قبل اي حاجه و اللي حصل بينا في بورتو كان ترجمه لحبي ليك بس هو بقى الشيطان لعب بمخي بس قلبي قالي و عقلي كمان حتى لو سيف ليه نزوات و خانك فا سيف الوحيد اللي حسسك بالامان .. سيف الوحيد اللي كان ضهرك .. سيف الوحيد حنين عليكي ..سيف اللي اتعامل معاكي كأنك بني ادم مش عبد لرغبته .. سيف اللي من يوم سيف اللي من يوم ما شافته حسيت اني اتولدت عشان كده انا حبيته

سيف (بسعاااااادة)) : قولي انتي قولتي كده تاني

نور بحب : بحبك يا سيف

تخشب مكانه لحظة .. ثم مشى اليها بهدوء .. مال الى مستواها و طبع على شفتيها ارق قبلة .. و هذه هي اول قبلة بمحض ارادتهما .. ابتعدت عنه ثم

نور : غير هدومك و يلا عشان تاكل

سيف : مش وقته خالص

بعدت نور عنه اكثر : يلاااااااااااا

نفذ سيف ما طلبته نور.. اخذ حماما .. ارتدى ملابسه المكونه من بنطلون قطني اسوود و تي شيرت اسوود ((ضاربين طقم هما الاتنين)) .. خرج اليها .. جلس الى جانبها .. اطعمته بيدها .. انهى طعامها .. تساعدا كالعاده في لم الطاولة .. و ,,,

سيف : حبيبتي انا مش عايز منك حاجه النهارده الا انك تنامي في حضني ممكن

نور مقتربة منه مقبلة وخده : بس كده من عنيا

ضمها ثم .. حملها .. ثم دخل الى الغرفة وضعها على السرير لف و نام بجانبها لاول مرة .. وضع راسها على صدره و , ,,

سيف : عارفه يا نور انا من اول ما فتحي لي الباب يوم ما جيت بحجة الورق و اتكلمن معاكي بهدلتي كرامتي و انا بمووت في كل حاجه فيكي ضحكتك عنيكي بصتك حتى اما الجنونه بتطلع و حركة ايديكي المعتاده اللي ببقى عايز وقتها اشدك منها و ارزعك بوسه لولبيه نور

نور : قلب نور

سيف : بعشقك

, .. ارتفعت نور من مستواها .. الى مستوى شفتيه .. و طبعت على شفتيه .. بلة رقيقه انسته من هو

نور : و انا كمان بمووت فيك

نظر لها بعمق .. و التقط الاعين بالاعين .. و الانفس بالانفس و سكتت مينوز عن الكلام الغير مباااااااااح

صباح يوما جديد .. داعبت اشعة الشمس رموش نوور .. المتعبة .. قامت من مكانها .. توجهت نحو الحمام .. اخذت حبوبا مسكنه و لكنها لم تسكن الالم .. خرجت من الحمام تترنح في مشيتها .. قام ,,,هو في هذه الاثناء .. نظر لها . و

سيف : صباح الخير يا نوني

نور بتعب: صباح النور يا حبيبي

سيف بلهفة : ايه يا حياتي شكلك تعبان

نور : متخدش في بالك يا حبيبي شوية مغص و يروحوا لحالهم

سيف ((و هو يقوم ناحيتها)) : ما تيجي نروح لدكتور

نور ((متحسسة وجهه)) : حبيبي والله ما في حاجه قوم يلا اغسل وشك عشان نفطر

سيف : ماشي يا حبي

,,, قام هو و دخل الحمام .. التقطت هاتفها .. و اتصلت باامل .و

نور : صباح الخير يا مامي

امل: حبيبة مامي صباح النور ازيك و ازي سيف

نور : تمام الحمدلله انتي عامله ايه و انكل حسام عامل ايييييه

امل : بيسلم عليكي مالك يا حبيبتي صوتك ماله

نور : بقالي يومين يا مامي عندي مغص فظيييييييع و البريوت اتأخرت عن معادها 20 يوم

امل بااشراقه : شكلك حامل يا نور

نور : بفزع حاامل ايه يا مامي لاء لاء معتقدش خاالص

امل : طيب يا حبيبتي ممكن تكوني متوتره فتأخرت و دا اللي تاعبك

بس احتياطي خلي بالك من نفسك الايام دي و كلي كويس و متعمليش حاجه خاااااااالص اوك

نور : مع اني مش مقتنعة اني حامل بس هسمع كلامك

امل : ماشي يا نور

خرج هو من الحمام .. فاانهت المكالمة سريعا .. قامت نحو المرآة تسرح شعرها .. جاء من خلفها و احتضنها من الخلف .. وقبلها على خدها ,

سيف : اعملي حسابك اني رايح ماليزيا و انتي هتيجي معايا

نور ((بااستفهام)) : ليه

سيف : عشان نخلص حاجات في الشغل و نعمل شهر العسلب اللي متعملش دا

نور : حبيبي والله و يلا عشان تفطر

خرج معها الى الخارج .. اطعمته .. و طرق البااااااااااااب

الحلقة العشرووون

ادهم

كانت جالسة بجوار زوجها تطعمه و تحس باالم خفيفا .. و لكنه محتمل .. فاجئهم طرق بالباب ..

سيف : مين الرخم اللي جاي دا على الصبح

نور : يمكن فاطمة

سيف : معاها مفتاح

نور: يمكن نسيته .. قوم يا سيف افتح زمانها .. ماتت .. من كتر الوقفة

سيف : طيب ادخلي جوه بمنظرك دا

نور بدلع : ماله

سيف بهيمان : قمر و ادخلي جوه بدل والله مايحصل طيب

,,, ضحكت نور.. تنهد سيف .. توجه ناحية الباب فتحه .و

رانيا : كل دا

سيف : صباح الخير

رانيا بحب : صباح الورد

لم تعجبه لهجتها : ثواني هنديلك نور

رانيا : هي نايمة

سيف : لاء صاحيه بس بتغير هدومها .. انا داخلها

,,, جلست رانيا في غرفة الجلوس .. دخل سيف الى زوجته متأفأف ... و

نور : مالك يا حبيبي مين جه

سيف بضيق : رانيا

نور : طيب متضايق ليه

سيف : مش عارف انا حد يجي الصبح كده و بعدين انتي عارفه انا مبحبهاش

نور : معلش يا حبيبي يعني اقولها متجيش

سيف : خلاص انا نازل اصلا الشغل

نور : و هتسبني لوحدي

سيف : ابوس ايديك خليني اشوف شغلي بلاش الدلع اللي انا مش اد دا و اما نخلص اللي احنا فيه اوعدك انا لك على طوول ((مقتربا منها ممسكا بها من خصرها))

نور : اوك

خرجت نور الى رانيا .. بعد ان بدلت ثيابها المكوه من بنطلون جينز ابيض و بلوزة صفراء بدون اكمام ,,,.. و هو ايضا .و

رانيا : ايه يا ست نور قلقتيني عليكي ((و هي تشرع بالوقوف))

نور ((متجهة نحوها مسلمة عليها)) : مقدرتش اقاومه بصراحه بس كان لازم اطمنك سوري

رانيا بضيق : اتصالحتوا يعني

قاطعها هو : احنا مكناش زعلانين من بعض اصلا و لا عمري هقدر ازعلها و لا هزعل منها ان شاء الله دي روحي

رانيا : اطلع انا منها

سيف : ياريت

لاحظت نور كهربة الجو بين سيف و رانيا فاحاولت تهدئة الوضع : نازل يا حبيبي

سيف ((متوجها نحوها رابتا على كتفها)) : هتوحشيني

نور باابتسامة : متتأخرش بليز ((و هي تقبل خده))

نظر سيف الى رانيا نظرة تحدي .. ضاقت رانيا .. لم تأبه نور لذلك .. نزل سيف .. جلست نور مع رانيا وقت قليل .. ثم ذهبت جاءت فاطمة .. و شرعت بتحضير الغداء .. تجدد تعب نور .. لاحظت ,, فاطمة ذلك .. اخرجتها من المطبخ و قادتها الى غرفتها .. اجلستها على السرير .و

فاطمة : ما تجيبي اختبار حمل يا مدام

نور : هي دي اعراض حمل يا فاطمة اصلا

فاطمة : شكلها كده يا مدام

احست نور ان كلامهم صحيح .. كل الشواهد تقول انها تحمل طفلا بداخلها .. فرحت كثيرا ,, و لكنها ارادت ان تتأكد .. و لكن ليس الان لا ينشغل سيف بها عن عمله

نترك هذه الناحية و نتجه الى مقر المجموعة .. و بالادق عند بابها .. حيث يدخل اليها شابا .. طويلا .. عريض الكتفين .. وسيم .. يملك عينان خضراوتان غامقتين .. و بشرة بيضاء ,, و شعر اسود طويلا الى حدا ما .. يرتدي بدلة سوداء .. يظهر على ملامحه الحدة و الجد .. توجه نحو مكتب عمرو .. رأته السكرتيرة .. انبهرت بجماله .. طلب منها رؤية عمرو .. استئذنت عمرو .. ,,, سألها من .. دخل هو .. و كان شكري مع عمرو .. اتسعت عيناهما من فرط الدهشة ..و

ادهم : ايه مفيش حمدلله على السلامة

عمرو و شكري:.....

ادهم : فكرتوني مش هرجع لا انا رجعت بس عشان انتقم منكم اشفي غليلي

عمرو : انت عايز ايه ياادهم

شكري : ادهم في ايه تنقتم من ايه و عشان ايه

ادهم : مزاجي كيفي

خرج ادهم من المكتب مسرعا .. خبط بسيف ..و

سيف : انا اسف

ادهم : يخرب بيت سنينك يا سيف كبرت يا واد

سيف : ادهم

احتضن سيف ادهم بحراره اخذه نحو مكتبه .. حكى له ادهم عما حدث .. و ذهابه الى اميركا .. و بدأه من الصفر .. بعد رفضه العمل المشبوه .. حكى سيف لادهم ما حدث .. دهش ادهم لما جرى ..

طلب سيف من ادهم ان يذهب معه لبيته .. وافق ادهم بشده .. لغرض في رأسه .. و هو يتكلم معه .. استنتج سيف انه من مدير شركة الكترونيات كبرى .. ركبا سيارته .. توجها نحو بيته .. دخلا .. نادى سيف على نور .. خرجت نور .. لتجد ادهم في وجهها .. تخبططت مشاعرها من ذهول ,, , ..لاشتياق ل.. ل

نور : ادهم

و سقط مغشيا عليها

الحلقة الواحده و العشرون

ادهم 2

دخل كلا من سيف و ادهم الشقة .. نادى سيف على زوجته .. خرجت مسرعة .. لتصتدم .. باخيها .. اخيها الكبير .. من امها .. الذي اختفى منذ اكثر من 5 سنوات .. لم تستطع التحمل .. سقط مغشيا عليها .. ركض نحوها اخيها قب سيف .. حملها بين ذراعيه مثل الطفلة الصغيرة ,, وضعها ,,, على اقرب اريكة .. و

ادهم (بلهفة) : نور يا حبيبتي فوقي

كل هذا الموقف و سيف لم يتحرك من فرط الدهشة . نادته بااسمه .. و سقط مفشيا عليها .. ثم يحملها .. و ينعتها بحبيبته .. دون اي اعتبار ((لكيس الجوافة)) .. زوجها .. افاق من صدمته ,,على صوت ادهم الملهوف . و

ادهم بصوت عالي : سيف بسرعه هات برفيوم و لا كلم دكتور دي قاطعه النفس خالص

سيف : حاضر ثواني

دخل سيف غرفة النوم و احضر العطر .. و هو يستحلف لادهم .. و لكن بعد ان تيفق هي .. خرج له و ناوله العطر و هو ينظر له شذرا .. اخذه ادهم .. رش قليلا منه في يده .. و ضعه قرب انفها .. فاقت و تأذت من رائحة العطر .. و رأت ادهم في وجهها اذن لا تحلم .. نظرت له طويلا .. ثم ,,, ضمها اليه .. وسط غيرة نارية من سيف .. وصلت لعدم الاحتمال .. شعر بها ادهم .و

ادهم : اختي يا سيف

سيف : ازاي و هي نور شكري و انت ادهم عامر

نور بتعب : من مامي يا سيف بس

شعر ادهم بحنق .. عندما قالت من امه فقط فا هذا ما قد عاد بسببه و لكنه .. اخفى هذا الشعور ,, سريعا .. و

نور (وهي في حضن اخيها)) : اهون عليك ياادهم تسبني كل دا

ادهم ((و هو يملس فوق شعرها)) : ابوكي مسابليش خيار تاني

ثم استطرد ملطفا الجو : و بعدين ما هو بفايده اهو البركة في سيف بعد الله

سيف : واضح ان انا اتنسيت اصلا ياادهم و هتركن انا خلاص

نور ((تقوم من مكانها و تقبل سيف في خده)) : و انا اقدر يا حبيبي

سيف : ايوا ايوا ثبتيني يااختي

ثم استطرد : بس سبحان الله على القدر مراتي حبيبتي اخت البوب بتاعي ابو الاداهيم

ادهم : ابو الادهاهيم ليه كده يا خالتي

تضحك نور و بشدة ثم سيف : معلش يا ادهم يا حبيبي ياابني الصدمه مأثره على دماغي

نور: سيبكم من الكلام دلوقتي و يلا نحضر الاكل

ادهم : نحضر ايه يا سيفو شكلك مش مسيطر

سيف : عيب عليك

نور: مش مسيطر يسمع من بوأك ربنا دا بيزعق بيغمى عليااااا و خلاني اشحت نص اللبس

سيف : انا مش عارف الصراحه كنتم سالتين ايدكم منها كده ليه بس انا قومت بالواجب

لم ينطق ادهم و نور .. قادتهم نور الى المطبخ .. تساعدوا في تحضير الطعام مع فاطمة .. جلسوا على السفرة .. اكلوا بشيهة ما عدا نور .. لاحظ ادهم ذلك .. و ,,.

ادهم : ايه يا حبي مش بتاكلي ليه

سيف : هي بقالها كام يوم كده ياادهم لا بتاكل و لا بتشرب و لونها مخطووف

نور : مفيش حاجه والله بس انت عارف ياادهم العداوة اللي بيني و بين الاكل

ادهم : مينفعش يا بابا كده و بعدين انا عايز ابقى خال قريب

سيف : يسمع من بوأك ربنا

نور : ان شاء الله

انهوا طعامهم و لموا الطاولة و صنعت لهم فاطمة ... الشاي .. جلسوا في الشرفة و تحدثوا

نور : انكل عامر عامل ايه

ادهم : هيمووت عليكي وحشتيه اووي

سيف : ما تلم نفسك ياادهم انا بغير

نور : حبيبي يا ناس والله بس اصل انت متعرفش انكل عامر دا اكتر من بابي

ضاق ادهم ثم : مامتك عامله ايه

نور: ماهي مامتك انت كمان ياادهم

ادهم ((مسكينة ياختي متعرفيش)) : المهم عامله ايه

نور : كويسة الحمدلله بكره لازم نروحلها

ادهم بحدة : لاء يا نور انتي عارفه اني مش هروح

خافت نور من طريقته و دمعت عينها احس سيف بها و ربت على كتفها شعر ادهم بالذنب و قام و جلس بجانب اخته و ضمها الى صدره و قبل رأسها و حاول تلطيف الجو : امال انتم اتجوزتو ازااي بقى

سيف مداعبا : اتجوزتني غصب عني ياادهم شوفت بقى

نور بطفولة : على اساس ان انا كنت بمووت فيك

سيف : انتي هتقوليلي والله ياادهم اول مره شافتني بهدلتني

ادهم مداعبا : لها حق الصراحه

نور : بس ياادهم متقولش كده بس انا كنت واخده فكره تانيه

ادهم : ما هو بصراحه يا سيف كونك اخو المخفي بصمة عار عليك و انت مش ناقص

نور : هههههههههههههههههه

سيف : عجبتك اوي ياختي اوك اوك

نترك هذه الناحية قليلا و نتجه نحو الشركة .. التي يجلس فيها عمرو وحيدا .. بعد رحيل الموظفين .. يفكر بما سيفعل مع ادهم .. و سيف .. و نور.. و لكن شغله الشاغل ادهم الذي اول من قال له لاااااء .. و قرر عمرو ان ينتقم منه .. فادخله السجن بتهمة التعاطي .. و اخرجه محامي ابيه بعد

عام بثغرة قانونيه .. و يتذكر جيدا .. وجهه الغاضب و هو يتوعد لعمرو و شكري .. و لكن عمرو ,, شعر بالغرور و قال ان ادهم نكره بالنسبة له .. قطع شروده دخول فتاة عليه .. استعجب .و

عمرو بحدة : انتي مين و ازاي تدخلي كده

رانيا : انا اللي هريح قلبك

عمرو بتخمين : انا شفتك قبل كده مش انتي صاحبة نور

رانيا وهي تجلس : الله ينور عليك

عمرو : و هتريحي قلب ازاي و ايه مصلحتك

رانيا : انت بتحب نور و عايزه و انا بحب سيف و عايزاه

عمرو : الله دي احلوت اوي و المطلوب يا موزه

رانيا : خف عليهم الايام دي و سيبهم عليا

عمرو : اخيييييييه هتبيعي صاحبتك

رانيا : انا ابيع امي عشان سيف

عمرو: حبيبتي حبيبتي حبيبتي خليها تكرهه و انا هوريكي نعيم عمرك ما شوفتيه

رانيا : عيوني

,,, شعر عمرو بالرغبة في هذا الوقت .. و اراد ان يغير مزاجه فقد مل شاهيناز ..و

عمرو برغبة .. بس انا تعبان

اذعنت رانيا لما يطلب ثم : وانا اضمن منين انك مش هتبعني بعد ماتاخد نور

((عمرو عايزه كام ((و هو يقترب منها

رانيا ((و بدلع و هي تفك له ازرار قميصه)) : انت و زوقك يا موري و مفيش بيني و بينك حساب

و قد حدث ما حدث .. نترك هذه الناحية القذرة قليلا و نتجه ناحية .. الحب و الاخوة .. كانوا مازالوا ,,, جالسين على حالتهم .. و لكن نور غلبها النوم في حضن زوجها .و

ادهم بحنان : يا حبيبتي يا نونو نايمه زي البيبي

سيف و هو ينظر لها بحنان : ساعات تبقى زي البيبي و ساعات تبقى مفيش حد في قوتها و ساعات اكتر تبقى مكسوره بس بحبها في كل حالتها

ادهم باابتسامة : الحمدلله يا سيف ان ربنا بعتك ليها

سيف : قول الحمدلله انها دخلا حياتي

ادهم ربنا يخليكوا لبعض

سيف : يااااااااارب و عقبالك يا معلم

ثم استطرد : هدخلها و جاجيلك عشان عايزك

ادهم : و انا كمان يا سيف

حمل سيف نور .. و سار بها نحو غرفتهم ,, و ضعها فوق السرير بحنان .. سحب عليها الغطاء .. ,,, قبلها بحنان ثم خرج لادهم الشارد .و

سيف : مالك ياادهم عينك بتقول انك شايل هم فظيع

ادهم : هم دي كلمة قليلة على اللي انا فيه

سيف : باين بس فيك حاجه غريبة ليه و شك اتغير مرتين اما نور قالت اسم باباك و انك اخوها من امها بس

ادهم : ما هو انا جي ليه ما هو عشان كده

سيف و قد بدأ يفهم : قصدك ايه

ادهم : سيف نور اختي شقيقتي

الحلقة الثانية و العشرون

حقائق تتكشف

ادهم : سيف نور اختي شقيقتي

ذهل سيف و لكنه ليس ذهولا شديد فتصرفات شكري مع نور توحي انه لم يعرف مشاعر الابوة ابدا و ,,,انه فقط يستغلها لمصالحه .

سيف : هو المفروض ان انا ابقى مذهوول اووي و شعر راسي يقف بس انا كنت بحس دا كتير لا يمكن دا يبقى اب

ادهم : من اول ما وعيت على الدنيا و انا حاسس بده و اما كبرت شكي زاد .. و اما هو حس حطلي العقدة في المنشار عشان امشي و اسيبهم

سيف : و انت عرفت منين

ادهم : من و اانا صغير دايما كنت اقول لماما ازاي نور لون عنيها زيي بالظبط حتى الرسمة مع اني واخد عين بابا كانت ترتبك و تقولي عادي ياادهم

و شكري كان بيتعصب جدا اما اقول الكلمه دي

سيف : مش دليل برضو

ادهم : هكملك بس اما كانت تشوف بابا و تسلم عليه و تحضنه كانت بتسلم عليه بحب اكتر من شكري و بابا نفسه كان بيحبها بجنون اما سافرت اعيش معاه زعقلي اووي ازاي اسيبها معاه قولتله دي بنته و اول ما عرف موضوع عمرو كان هيقتل شكري و انا كمان بس بابا تعب اوي ايامها و خف

بعد ما جوزها لعادل انا شكيت بقى جدا سالت بابا هو طلق ماما امتى قالي طلقها يوم 22-12-1989 نور مولودة يوم 1-8-1989

يعني حتى لو مولوده في السابع مع العده بتاعتها لا يمكن تبقى حملت من شكري

سيف : و ازاي تفصيلة زي دي تعدي على شكري تفصيلة زي دي اكيد كاتبها في شهر تاني

ادهم : نور مولودة في امريكا و مفيش ورقة في امريكا بتضيع اللي فات على شكري انها طالما اتولدت هناك فا لها الجنسية و نور مواطنة امريكيا لها اوراق هناك و دا شكري ميعرفهوش و دا اللي عرفته من شهرين بس

شكري مسجل نور يوم 12 -12 -1989

سيف بتردد : معلش يعني يا ياادهم في الكلمة دي مش ممكن مامنك تكون سوري يعني

قاطعه ادهم : شكري مبيخلفش و دا لقيته و اكتشفته من نفسه المستشفى اللي نور اتولدت فيه

سيف : برضو مش هتعرف تثبت اد كده انت عارف انه حيوان و ليه ايادي خفية كتير

ادهم : D.N.A

مع اني متأكد انها شقيقتي ابويا بيقولي كان قلبي حاسس بس قولت امك عمرها ما هتبقى بالبشاعة دي بس طالما سيباه يعمل فيها كده تبقى ابشع مما نتخيل و مااستبعدش عليها انها تكتب نور بااسم الحقير دا

سيف : يا نهار اسوود انا ما صدقت انها تنسى و تبقى كويسه

ادهم : مش عارف هقولها ازاي دي ممكن بجرى لها انتكاسة

سيف : انا مش هضيع مراتي من بين ايديا يااددددهم لو حكم اخدها و نروح اخر الدنيا هعمل كده

ادهم : اختي يا سيف قبل ما تبقى مراتك و بنت ابويا قبل ما تبقى مراتك و اختي بص ياسيف لازم نرتب اولويتنا

سيف : صح كده نخلص منهم بس قانوني يادهم و نمهدلها بالراحة و اكيد هي هتحس الاول بلفة و خوف بس اما تشوف حنان باباك عليها اكيد هتنسى

ادهم : بص يا سيف انا اخدت فكرة من كلامك على اللي ناوي تعمله بس انا عندي رأي تاني

سيف : ايه هو

ادهم : بيبع كل دا و تعالى نشتغل على نضافة من اول و جديد بابا و انا هنبيع كل حاجه في امريكا و هنأسس بيزنس هنا

سيف : بس دا هيحتاج وقت الشركات اللي تحت ايدي دي لها اسمها مش مضطرين ان اننا نعمل اسم و سمعه و دعايا

ادهم : كلامك منطقي يا نسيبي بس نسيت اننا احنا امريكان و شركة اجنبية و انت عارف الاجنبي ام المصري يا معلم

سيف : و عمرو و شكري هيسيبونا

ادهم : مااحنا هنبيع لهم و بعدها هنتشتغل احلى شغل

نترك هذه الناحية قليلا .. و نتجه ناحية عمرو و رانيا .. اللذان انتها من ممارسة الرذيلة المحرمة .. ,,, قام عمرو و ارتدى ملابسه .و

عمرو ((بلهجة قذرة)) : والله يا رنوش لو ما كنت اعرف نور و بموت فيها كنت كملت معاكي دا انتي صاروخ يا بت

رانيا بدلع : قوول لاخوك

عمرو: اصله لصراحه عنده حق اووي اووي دي نوور بس انتي بوب برضو

رانيا ((بغضب)) : اقتلهلكم عشان ترتاحو

عمرو ((باندفاع و حدة)) : دا كان يبقى اخر يوم في عمرك

ثم استطرد : بس هتعملي ايه بقى يا قلبي

رانيا بتحدي : كيد النسا بقى ملكش دعوه بس انت اهدى عليهم شوية

عمرو ((بتحذير)) : متنسيش ادهم

رانيا (متفاجئة) : هو ادهم رجع ؟؟

عمرو : انتي عايزاه هو كمان و لا ايه

رانيا : ميخسرش برضو بس سيف عندي الاساس

عمرو باابتسامة :: واطية واطية يعني يا عيني عليك ياخويا

رانيا : عيك عليه دا امه داعياله دا انا هوريه الهنا كله

عمرو : لا عندك حق انا لسه شايف و بعدين انا مالي انا عيز نوري بس اولعوا انتو الجوز انا عايز حبيبتي

رانيا : هتجيلك راكعة

ترك عمرو سيجارته و عادا الى مكانه بجانب هذه الحقيرة .. و استمرا في قذارتهما .. نتركهم و نعود لشكري الذي كان جالسا على فراشه هم العالم بااسره فوق رأسه .. لماذا عاد ادهم .. و ماذا سيفعل .. ,,, جاءت سحر و جلست بجانبه .و

سحر : مالك يا حبيبي فيك ايه

شكري بحنق : مفييش

سحر : لاء فيه قولي و انا اريحك

شكري بتهكم : تريحيني لا صعب دا انتي و بنتك و ابنك اس المشكلة

سحر بلهفة : ابني انت شوفته

شكري : اه يااختي راجع و بيهدد

سحر : يا نهار مش فايت لو كان عرف يا شكري

شكري : لا مااظنش

سحر بحزن : ربنا يستر

ثم استطردت : هموت و اشوفه

شكري : بقولك ايه لو قربتي ناحية عيالك الايام دي متلوميش الا نفسك خلينا نعديها على خير

سحر بغضب : عايز تحرمني منهم مش كفاية حرمت البت من ابوها طول عمرها

,,, قم شكري من مكانه و جرها من شعرها الى الارض . و

شكري بتوعد :. اقسم بالله لو اتكلمتي و لا نطقتي الكلام دا تاني لاقتلهملك هما الجوز

و يرميها على الارض و يخرج من غرفته .. تاركها على الارضية تبكي و تتندم

نعوض الى منطقة سان ستيفانو ..و لكن الى غرفة سيف و نور .. حيث نور .. التتي تتلوى من الالم .. تقضي و قتها ما بين السرير و دورة المياه .. لم تقدر على التحمل اكثر من هذا .. خرجت من ,,, الغرفة .. توجهت حيث ادهمو و سيف .. رأاها ادهم و اسكت سيف .و

نور ((بتعب)) : سيف هموت خلاص مش قادرة

قام سيف لها بلهفة و اسندها : حياتي مالك في ايه

قام ادهم : انت لسه هتسأل يلا على المستشفى انا هنزل ادور العربية و انت سندها و انزلوا

بالفعل التقط ادهم مفاتيح سيارة سيف .. نزل .. وضع سيف على كتف نور سترة .. اسندها .. و لكنه لاحظ انها لا تقدر على المشي .. حملها و نزل السيارة .. توجه ادهم الى اقرب مشفى .. حملاها الى ,, الطوارئ .. طلبت الممرضة الطبيب .. اخذوها الى غرفة الكشف .. و

نور و هي على الترولي : سيف تعالى معايا

سيف قام من مكانه و امسك بيدها : معهاكي ياروحي متخافيش

دخلا الى الغرفة كشف عليها الطبيب .. عرف ما بها و لكنه اراد ان يتأكد طلب طبيبة النساء .. ,,, جاءت كشفت عليها .و

الطبيبة : ايه يا مدام دا انتي ضعيفة اووي و في انيميا حادة و مينفعش كده

سيف : فعلا مش بتاكل يا دكتورة من فترة زاد الموضوع

الطبيبة : لازم تبقى مش عايزة تاكل الايام دي بس لازم حضرتك تتضغط عليها كده مش كويس عليهم

سيف بدهشة : عليهم مين بالظبط

الطبيبة : لا يمكن يا مدام شهر و متعرفيش اسيبك انا بقى تقوليله مع اني بمووت في الحظات الرومانسيه دي بس لازم يبقى عندي دم

غادرت الطبيبة .. و نور خجلى وسيف لا يفهم شيئا .

سيف : الدكتورة دي هبلة بتقول ايه مش فاهم

ضحكت نور و تحسست وجهه بحنان و اجلسته بجانبها ثم اخذت يده ووضعتها فوق بطنها بلطف

نور بسعادة و خجل: قصدها ان هنا في بيبي

دهش سيف ضحك و عبس و دمعت عينه و مرر يده بين خصلات شعره الناعم : مش فاهم برضو

ضحكت نور على ربكته: يعني كمان 8 شهور هتبقى بابا

سيف بفرح شديد: بالله عليكي يا شيخة

هزت نور راسها بالموافقة : انا حامل يا سيف

قام سيف من مكانه و رفعها الى مستواه و ضمها حاملا اياها و دار بها

الحلقة الثالثة و العشرون

خرج سيف و مع زوجته ..سيف السعيد الغير مستوعب .. و نور السعيدة المتخوفة ان ينشغل سيف بها عن اعمالها .... من غرفة الكشف توجهوا حيث ادهم ...

نور ((بفرح)) : أنا حامل يا اادهم

ادهم ((باابتسامة)) : حبيبة ادهم مبروووووووووك (و هو يحتضن اخته)

ثم استطرد : انا اصلا اول ما طلبوا دكتور بتاعة نساء انا قولت كده

نور و هي تضحك : طيب كويس ياادهم الا فيه ناس مفهمتش الا اما قولتلها سيف انا حامل

ادهم بمرح : ايه يا سيفو فضحتنا ادام البنية

سيف ((بسهتان)) : انا اصلا لحد نااو ياادهم مش مصدق

ادهم ((يحتضن سيف)) : مبروك ياابو العيال

سيف : الله يبارك فيك ياادهوم عقبالك

نور (تلتقط هاتفها) : هقول لمامي بقى عشان افرحها

ادهم باندفاع (و هو يسحب الهاتف من يدها)) : لاااااااااء مش وقته

نور : ليه ياادهم

سيف ملطفا : حبيبتي احنا متأخر نااو ممكن تقلق الصباح رباح يلا بينا

نور ((بعد اقتناع)) : اوك .. يلا بينا

خرج سيف و زوجته .. و اخو زوجته .. من المشفى .. ركبوا السيارة ... رن هاتف ادهم .. ابيه .

ادهم : بابا ازيك

عامر : الحمدلله يا حبيبي ازيك و ازي اختك

ادهم : تمام الحمدلله .. و اختي عامله لك مفاجأة

عامر بلهفة: هموت عليها ياادهم نفسي اجي و اخدها في حضني

ادهم : هانت هانت

عامر :: هي عاملة ايه

ادهم : زي الفل .. و اتجوزت .. و هتبقى ماما

عامر :: مين ياادهم

ادهم : هو هيقولك بنفسه و عارف على فكرة

,,, اعطى ادهم الهاتف لسيف .و

سيف بطريقته المرحه :: ايه يا معلم مكنش عيش و باربكيو دا

عامر : ياابن الايه يا سيف ازيييييييك يا واد

سيف : تمام يا عمو .. انت عامل ايه

عامر : الحمدلله ... اتجوزت البت من ورايا

سيف : هي اللي اتجوزتني

عامر : خلي بالك منها يا سيف .. لحد ما نشوفوا هنعملوا ايه

سيف : في عنيا من غير حاجه .. و خير خير لا تقلق .. مش عايز تكلمها

عامر : اديهالي بسرعة

سيف ((و هو يناول نور الهاتف)) : نونو با_____ عمو عامر عايزك

ادهم في سره : هتودينا في داهية ((و هو ينظر له شذرا))

نور ((ملتقطة الهاتف)) : ازيك ياانكل

عامر بلهفة ((و قلبه يتقطع على ان ابنته الوحيده تنعته –انكل–)) : ازيك يا روح انكل وحشتيني اووووووووووووووووووي

نور : و حضرتك اكتر والله مش هتيجي بقى

عامر : قريب يا حبيبتي ان شاء الله (و عينه دامعتين) مبروك يا حبيبتي الف مبروك

نور : الله يبارك فيك

و انتهت مكالمة الهاتف بعد السلامات .. اخبر سيف امل التي جنت بهذا الخبر الرائع .. و حسام كذلك .. اما عمرو فحاله اصبح لا يرثى له .. الامور ساءت .. اصبحت الرابطة التي تربطها بسيف اكبر .. و غير ذلك .. حتى لو فكر في قتل الجنين .. فلن يقدر .. فهذا الطفل عمرو عمه .. كيف يقتله .. و ادرك عمرو ان رانيا بطاقة محروقة الان .. فالرابطة اقوى .. من كيد النساء كما تقول هي

.. تذكر ايضا كلمة نور .. انه لو خانها مع نساء العالم كله .. ستظل تعشقه .. تخلل اليأس الى قلب عمرو .. و لكن هل هذا لفترة طويلة .. هل تعتقدون هذا

عند سيف و ادهم .. فقد كان يسعى كلا منهما في مهماته .. ادهم يروج للمجموعة الاقتصادية الجديده معه ديالا فلها شبكة علاقات واسعة .. و يجمع السيولة الكافية .. و سيف يحاول بيع الاصول التي يمتلكها و املاك زوجته .. و يشرف على بناء مقرا جديد .. وايضا لم ينسى زوجته .. و العناية بها .. ولكن ليس على الوجه الذي تريده نور .. لكنها لم تغضب منه فا تعرف مالديه .. ولكن .. هرمونات الحمل .. اثرت على مزاجها و علاقتهما .. قليلا

لاحظ عمرو ما يفعله سيف ... سيجن منه قريبا .. ايخبر حاتم ام يتعامل هو .. و شكري ايضا لن يجرؤ على الاقتراب من ادهم و سيف هذه الايام .. قرر عمرو ان يعرض على سيف ان يشتري هو هذه الممتلكات .. و لكن كان يتوقع رفضها هي لهذه الصفقة .. و لكنه سيحاول اقناع سيف

و من ناحية اخرى .. كان ادهم و سيف مجتمعين في مكان تجمعهم المعتاد .. شرفة بيت سيف .. و نور معهم .. و لكنها ليست فس مود بيزنس .. كانت تجلس معهم بملل .. تسمع ما يقوله .. و لكن عقلها مع امها .. التي لا تتصل .. و سر اصرار ادهم و سيف على ان لا تتصل هي ايضا .. دمعت عينها .. لماذا تفعل معها ذلك و في هذا الوقت .. في فتاة في فترة حملها و خاصة الاول .. تحتاج اهتمام امها .. و نصائحها .. سيف لم يقصر .. و لا امل ايضا .. و لكن الام شيء اخر .

ادهم : انا متوقع ان عمرو هيعرض انه يشتريهم

سيف : انا متأكد مش متوقع بس معتقدش ان نور هتوافق

و لا ايه يا حبيبتي ((موجها حديثه لنور))

نور شاردة تحسس بطنها:.....

ادهم مداعبا : هو البيبي بدأ ياخدك مننا من دلوقتي و لا ايه

لاحظت نور كلام ادهم : لا عادي بس انا زهقت من الكلام في الشغل

سي وقد لاحظ انه مقصرا في حقها و ادهم كذلك : طيبي يا حبيبتي نتكلم في اي حاجه تانية

نور (بشيء من الضيق) : براحتكم انا اصلا ضهري واجعني و هدخل انام و اما تجوعوا قولوا لفاطمة تحضرلكم العشا

سيف ((باهتمام)) : نور حبي نروح لدكتورر و لا ايه

نور(بضيق و هي تقول لنفها ((لسه فاكر))) : لاء مفيش داعي هرتاح و هبقى كويسه متعطلش نفسك انت

قامت من مكانها لتدخل غرفتها .. قام ليساعدها .. لم ترضى .. ذهبت وحيدة و جلست على فراشها تبكي بصمت غير مسموع .. دخلت لها ياسمين لتسألها على شيئا في المذاكرة .. مسحت نور دموعها بسرعة .. لكن ياسمين لاحظت .. توجهت نحوها لتجلس بحضنها .و

ياسمين : بتعيطي ليه يا نور

نور باابتسامة : مش بعيط يا حبيبتي بس عنيا وجعاني شوية

ياسمين : سيف مزعلك

نور : لاء والله بس البيبي تاعبني شوية

ثم استطردت : كنتي عايزاني في ايه بقى

ياسمين : حاجه في الهوم ورك

,,, حلت نور مع يا سمين .. قبلتها ياسمين و خرجت .. لتنام .. اما في الشرفة .و

ادهم ((بااستفهام)) : انتم متخانقين ولا ايه

سيف : ابدا والله بس هي الايام مش عارف مالها بس هو الدكتور قالي انها هتبقى مش المود الايام دي الحمل مزهقها و كده

ادهم : في فرق بين زهق و زعل دي باين عليها مقهورة

سيف : ما هو دا هيموتني و مش عارف اعمل معاها ايه

ادهم : يمكن عشان ناسيها

سيف : لاء عشان طنط مش بتكلمها

ادهم بعصبية : انا مش عارف الست دي جنسها ايه مفيش قلب البعيدة منها لله هتدمر البنت .. انا مش قادر استنى اكتر من كده .. لازم نعمل التحليل و نقولها

سيف : لاء يادهم عشان خاطري اما تقوم بالسلامة اي صدمه دلوقتي غلط عليها و على البيبي

ادهم: سيف انا عارف انه من حقك تخاف على ابنك بس هي من حقها تعرف باباها مين

سيف : انا اه خايف على ابني بس انا كلامي واضح اني خايف عليها هي الاول ابني او بنتي انا لسه مشفتوش بس هي حياتي و انا مش هقدر عمري اضحي بيها انا مقولتش متقولهاش قولها بس نمهدها بالراحه اما تولد ان شاء الله كده

ثم استطرد : انا هقوم اشوفها خلي فاطمة تجيبلك الاكل و خدلك شاور و نام

ادهم : لاء انا مروح

سيف : ياابني ده كده نازلين مع بعض بكره ليه بقى تروح الاوتيل و تيجي على هنا تاني و انا اصلا رافض قعدة الاوتيل دي

ادهم : اوك ياسيف

,,قام سيف من مكانه .. ليدخل الى زوجته .. و يرى ما بها .. استوقفه نداء ادهم. و

ادهم : سيف

سيف : نعم

ادهم : هي ديالا كانت على علاقة بيك قبل كده

اذعن سييف لمراد ادهم من السؤال : والله عادي بس ديالا بنت جدعة هي دماغها بتشطح شوية بس عمرها ما عملت معايا حاجه غلط و مكنش حب يعني كنا صحاب

ابتسم ادهم ثم : مممممممممم

سيف بنصف عين : هو ايه اللي مممممممم ايه ياادهوم هي غمزة ولا ايه

ادهم بخبث : مش بالظبط يعني بس اصلها صاااااااااااااروخ

سيف: بركاتك يا شيخة ديالا ادهم عامر مقاطع النساء اتهز اخيرا مبروووووك

ادهم : انت هتسيح احنا لسه بنقول يا هادي

سيف : ماشي ياعم

ترك سيف ادهم الشارد في جمال ديالا .. توجه سيف الى غرفة نور .. سمعت خطواته .. مسحت دموعها .. نامت .. لكي لا يشعر بها .. دخل سيف الغرفة .. وجدها ممده .. يعرف انها مستيقظه .. تركها على راحتها .. دخل الحمام اخذ حماما دافئا .. ارتدى ثيابه المكونة من شورت اسود و تي شيرت اصفر عليه كتابات سوداء .. خرج و هو يضع منشفة فوق رأسه .. يجفف شعره الناعم .. رأى عينها مفتوحة .. اغلقتها سريعا عندما ازال المنشفة من فوق رأسه .. خلل اصابعه بين شعره ثم جلس بجانبها .. و ,,,

سيف بخبث : يلا بقى نور نامت اما اكلم بقى اي موزه اسهر معاها

انتفضت نور من مكانها بسرعة : موزة ايه ياابو موزة انت والله هموت ((بحركة يدها المعتاده))

سحب سيف يدها و قبل باطن يدها .

سيف و هو يضحك : وهو انا اقدر دا انتي روحي و قلبي و حياتي و ام ابني (و هو يتحسس بطنها الصغير بحنان)

نور : و ليه مش بنتك بقى

سيف و هو يسحب زوجته لحضنه : يا سلاااام يا ريت والله تبقى قمر زيي بالظبط

ضربت نور كتفها برفق سيف : خلاص خلاص شبهك بجد و بعدين ولد بنت اهم حاجه تقوميلي بالسلامة ان شاء الله

ثم اخرجها من حضنه و مسك وجهها .و ,,,

سيف: انا عارف اني مقصر معاكي الايام دي بس والله غصب عني و عارف ان حبيبي عاذرني

نور : انا عارفه يا حبيبي والله و مش زعلانه منك

ثم دمعت عينها و استطردت : بس مامي وحشتني و انت و ادهم مش عايزني اكلمها هي مهنش عليها تسأل عليا ليه ياسيف ليه هو انا مش بنتها يا سيف

سيف و هو يتمزق من داخله على زوجته .. و لكن هذا قدرها ماذا يفعل .. ليس اما الا ان يعوضها غيابها

سيف: متعرفيش عندها ايه يا حبيبتي اكيد عندها حاجه و الحياة مشغوليات

نور ببكاء :: مشغوليات اهم من بنتها

,, ثم اجهشت ببكاء مرير .. في حضن سيف .. احتضنها بشدة و ملش فوق شعرها .و

سيف : معلش يا حبيبي خلاص بقى عشان خاطري بلاش عياط

ثم استطرد و هو متحسسا بطنها : طيب و حياة البمبينو

مسحت نور دموعها .. قامت الى الحمام غسلت وجهها .. ثم عادت الى السرير .و

سيف : على فكرة لازم نروح بكره للدكتور

نور : مش معاده

سيف : لاء لازم نروح نسأله على موضوع الطيارة غلط عليكي و لا عادي

نور : طيارة ليه

سيف : عشان نسافر ماليزيا

الحلقة الرابعة و العشرون

لازم تتلم

سيف : اجهزي عشان لازم نروح للدكتور بكره

نور : مش معاده

سيف : لاء لازم نروح عشان نسأله ينفع نسافر و لا الطيارة غلط عليكي

نور : نسافر فين

سيف : ماليزيا

نور : من غير ماسأله هو قالي مينفعش سافر انتي يا حبيبي خلص شغلك

سيف : ماشي يا بيبي المره دي بس و المره الجاية ان شاء الله يكون الحمل ثبت و اخطك معايا نتفسح بس من غير شغل

نور باابتسامة بهتانة : ان شاء الله يا حبيبي .. انا هنام عشان مش قادرة بجد

,,, قام سيف من مكانه .. و قبل رأس زوجته .. و امالها لتنام .و

سيف : مرتاحه كده

نور : اه يا روحي ربنا يخليك ليا

قبل سيف شفة زوجته بحنية .. و استدار لينام بمكانه .. نام .. اما هي فللم تستطع .. رأسها سينفجر من التفكير باامها لماذا تفعل معها هكذا .. و لماذا سيف و ادهم موقفهم هكذا .. لم تلقى اجابة مرضية لها .. استسلمت للنوم

و جاء صباح يوما جديد .. داعبت خيوط اشعة الشمس رموش اعين نور .. قامت من مكانها .. دخلت دورة المياه ... اخذت حماما دافئا .. و خرجت اخرجت ملابسها من الخزانة و ارتدت بنطال جينز ازرق و تي شيرت اخضر كلون عينها الساحر .. رفعت شعرها للاعلى .. نظرت لنفسها بالمرآة .. يظهر عليها الارهاق و عدم الاهتمام .. قالت في بالها ((الراجل ذنبه ايه يشوف المنظر العكر دا يا عيني يا سيف)) .. فكت شعرها و صففته .. وضعت مكياجا خفيفا .. ووضعت احب عطورها الى قلبه .. قام هو على رائحة العطر .. ابتسم .. لم تحس هي به .. كان يراقبها .. فتحت الخزانة و اخرجت له بدلة (رمادية و قميص ازرق غامق و حذاء اسود كلاسيكي)) .. ثم دخلت دورة المياه .. ,,, لتجهزها له .. خرجت .. وجدته جالسا على السرير يتأملها و يبتسم .. ابتسمت .و

سيف ((و هو يقوم نحوها و يقبل وجنتها)) : احلى صباح على احلى نور في الدنيا

نور : صباح النور يا سيف

ثم استطردت : يلا يا بيبي عشان ادخل خد شاور و البس عقبال ماحضر الفطار و اصحي ادهم

سيف باابتسامة : اوك يا حبيبتي

دخل سيف دورة المياة .. خرجت نور من الغرفة توجهت الى غرفتها حيث ينام ادهم .. طرقت الباب لم يرد .. دخلت .. وجدته غارقا في نوما عميق .. اقترب منه و جلست بجانبه .. ملست فوق شعره ,,, الاسود الناعم الطويل ((الى حدا ما – امريكاني بقى –) ..و

نور بهمس : ادهم .. ادهوم .. دودي

نور محدثة نفسها : هو ادهم امريكا تقلت نومه و لا ايه

نور بصوت عالي قليلا : ادهم .. ادهم

اوف بقى ياادهم

ثم بصوت عالي : واد يااااااااااااااادهم

فزع ادهم .. و انتفض من فوق فراشه ..

ادهم : ايه ياختي بتصحي بني ادم انتي مش حمار

نور : بقالي ساعة بنادي عليك

نظر ادهم الى ساعة يده : يااااااااااااه الساعه 11 عمرها ما حصلت انام كل دا

نور : طيب يلا عشان تبس و تفطر عشان تنزلوا

ادهم : سيبيني شوية ما نمتش بجد

نور بخبث : اللي واخد عقلك ياادهوم

ادهم : الشغل ياام العريف

نور : وحياة ديالا

ارتبك ادهم : انتي انتي انتي بتقولي ايه

نور : ولا حاجه يا حبيبي ((بسخرية))

ادهم و هو يقوم من مكانه : هو بسلامته جوزك خر ليكي كل حاجه

نور : والله ما نطق انت اللي مكشوف من ساعة ما جيت و انت ديالا دي بجد واااااااو ديالا دي لازم تشتغل معانا و انت مبتشوفش نفسك ياادهم و انت بتقول اسمها

ادهم باابتسامة : طيب يافيلسوفة عصرك و زمانك و بعدين ركزي في سيف و البيبي و ملكيش دعوه بيا

رومت نور عليه وسادة .. ثم خرجت مسرعة من الغرفة في وسط غيظ منه .. خرج ورائها .و

ادهم : مش عايز اجري وراكي عشان انتي حامل بس بس هاخد حقي

خرج سيف من غرفته على صوت ادهم ... سال عن ماحدث . اخبرته نور .. ضحك ثلاثتهما .. دخل ادهم و انهى ملابسه .. تناولوا فطورهم و خرج ادهم و سيف .. توجهوا الى الشركة .. دخل سيف مكتبه و تفاجء ان ان ادهم خلفه نظر له بنصف عين

سيف و هو يدفع ادهم دفعة خفيفة : هنا مكان شغل يا حبيبي

ادهم بااستهبال : طب ماانا عارف بس انا ماليش مكتب فاقعد مع ديالا قصدي معاك

ضحك سيف و دخل المكتب .. القى تحية على ديالا .. و دخل الى مكتبه مباشرة .. اما ادهم فكان ,, هائما على حاله من رؤية صغيرته .و

ادهم :صباح الخير

ديالا : صباح النور يا مستر ادهم

el time table : ادهم باابتسامة

بتاعنا ايه النهاردة

ديالا و هو يتنظر لمذكرتها : عندنا ميتينج مع مدير شركة _____ بتاعة الدعايا و هنقابل في لاتينو مندوب مصنع ____ بتاع الادوية و بالليل حضرتك عندك بيزنس دينر مع وفد جاي من امريكا عشان شركة الالكترونيات في فراديز يا فندم

ادهم : طبعا انتي معايا في كل دا

ديالا : لاء مينفعش شور مستر سيف هيبقى محتاجني

ادهم : نو مستر سيف مش محتاجك انا اصلا قولتله يشوف واحده غيرك

ديالا : و انا هيبقى مهمتي ايه

ادهم مديرة اعمالي يا دودي

ديالا : دودي ؟! تحت امرك يا مستر ادهم

قاطع حديثم وصول فاكس لديالا من شركة تطلب عرض و معلومات مفصلة عن الاشياء المار بيعها من املاك سيف و نور و بالتحديد شركات الادوية .. اخذت ديالا الفاكس و دخلت الى سيف .. تبعها ادهم .و ,,,

ديالا و هي تضع الورق على مكتب سيف : دا مندوب شركة ___ طالب يعرض على حضرتك الاوفر بتاع شركتهم عشان يشتروا شركات الادوية يافندم

سيف : طيب تمام .. اقعدي معاهم انتي و ادهم

ادهم : و ما تقعدش معاهم انت ليه

سيف : انا مسافر ماليزيا عشان اقابل مسؤولين الشركة اللي هنستورد منها الاجهزة الطبية و كمان عشان رايح اقابل هناك كام شركة سياحه عشان اجيب كام وفد للاوتيلات بتاعة اختك

ادهم : على فكرة احنا ممكن نلجأ لرانيا صاحبة نور في موضوع الافواج دا

سيف : لاء رانيا لاء

ديالا : هي اسمها رانيا ايه

سيف : رانيا سالم

ديالا : هي مش دي مديرة العلاقات العامة بتاعة شركة ___ للسياحة

ادهم : ايوا فعلا

سيف : انتي تعرفيها

ديالا : اه دي كانت باعته اوفر لينا انها تنزل افاوج من شكتها على الاوتيلز بتاعة مدام نور بس حصلت حاجه غريبة خلتني ارفض الاوفر

ادهم : ايه هي

ديالا : من كام يوم كنت ناسية حاجه في مكتبي و رجعت اجيبها بالليل مع بابا لقيتها نازلة من الشركة هي و عمرو بيه

ادهم بدهشة : عمرو و رانيا ازاي ؟؟

سيف : والله كان قلبي حاسس

ديالا مستفهمة : و هو في مشكلة يا فندم اني رفضت الاوفر

سيف : لاء خير ما عملتي يا ديالا

ادهم لازم انت و ديالا تبيعوا الشركات دي بسرعة عايز ارجع الاقي كل حاجه خالصة و يادوب على الامضاء و الشيكات

ادهم : من غير ما تقول انا خلاص تقريبا ظبطت كل حاجه و المقر المهندس قالي انه بيتفنش هترجع ان شاء الله و نفتح على طوول

هكذا كانت تسير الامور مع ادهم و سيف .. و ديالا .. كل شيئتا على اهبة الاستعداد .. جاء يوم سفر سيف .. كانت نور .. تجهز له حقيبته .. و دموعها على خدها .. لم يتركها و يسافر ابدا هذه اول مرة .. و هو ايضا كان غير سعيد بالمرة .. قلقا عليها من القادم .. و لكن يجب ان ينهي كل شيء .. ليأتي ابنه او ابنته على الدنيا .. يجدوا اباهم رجلا اعمال محترم .. ودعته بعناق حار و ,,, دموع .. اصر ان لا تأت ي معه المطار .و

نور ببكاء : عشان خاطري يا سيف اجي معاك المطار

سيف بحنية و هو يلمس على وجهها : حبيبي مينفعش طريق برج العرب مش حلو غلط عليكي و بليز بقى بطلي عياط عشان اسافر و انا مطمن

نور ببكاء اكثر : هتوحشني

سيف : و انتي اكتر

ادهم المتأثر بالموقف : يلا يا بوب بقى الطيارة

ضمها الى صدره و قبل جبهتها احتضنته بشدة ثم خرج مسرعا و تركها .. نزل الى السيارة و معه ادهم .. ركباها و توجهاه الى المطاار .. سافر سيف و عاد ادهم لاخته .. واسها و حاول اضحاكها .. ضحكت مجاملة .. مر 3 ايام على سفر سيف .. يكلمها 6 مرات بالساعة ليطمن عليها .. و في احدى المكالمات

سيف : نور حبي روحي لماما و بابا اطمني عليهم الا انا مقصر في حقهم جدا ممكن

نور : من غير ما تقول يا حبيبي والله كان في نيتي عموما انا نازلة النهاردة للدكتور و هعدي عليهم ((.. وحشتني اووي يا حبيبي هتيجي امتى ((و اختنق صوتها عند نطقها الكلمة الاخيرة

سيف بلهفة : انتي اكتر يا حبيبتي والله هموت عليكي .. و

عامل ايه My baby

نور ((و هي تتحسس بطنها)) : وحشته اووي اوي اوي من كتر ما وحشته بيلعب كونغ فو جوه

سيف :هههههههههههههههههه لاء قوليله بابي بيقولك كله الامامي

نور وهي تنظر الى بطنها موجهة الحديث لطفلها : شوفت اسمع كلام بابي بقى انا مبقتش انام

ضحك سيف ثم : ربنا يخليكوا ليا يارب يا حبيبتي

نور : سيف انا عايزة اطلب منك طلب بس بليز توافق

سيف : عنيا يا حبيبي عايزه ايه

نور : عايزه اشوف مامي

سيف : حاضر يا حبيبي بس استني اما اجي ممكن

نور : ممكن

و انهت نور المكالمة بعد السلامات و القبلات ... بدلت ملابسها بعد عناء فا بطنها بدأت بالظهور . و معظم ملابسها ضاقت عليها .. ذهبت الى الطبيب .. طمأنها على صحة طفلها .. ثم غادرت ... متوجهة الى بيت اهل زوجها .. رن هاتفها

و من ناحية اخرى .. كان ادهم و ديالا في مكتب سيف .. ينهون بعض الاعمال .. كانت ديالا تتحدث و ادهم هائما على وجهه .. طلب استراحة .. و قام الى الثلاجة ليحضر عصير لها و له .

ديالا و هي تقف مواجهة لادهم : ميرسي مستر ادهم

ادهم بهيام : ما بلاش مستر ادهم دي بليز قوليلي يا ادهم زي مانا بقولك يا ديالا

ديالا : مينفعش المقامات محفوظة

ادهم : لاء انا بقولك قوليلي ياادهم .. بليز يا ديدي

تابتسمت ديالا ابتسامة ساحرة ثم : ماشي ياادهم

هوس ادهم عندما سمع اسمه من بين شفتيها ثم : قولي ادهم تاني كده

ديالا : ادهم

اقترب منها ادهم و اراد تقبيلها .. هربت منه و خرجت مسرعة قلبها ينبض بعنف اما هو فظل يسترجع .. صوتها و هي تهمس بااسمه

ادهم : ياخواتي على ادهم .. بسكوته يا بت

نعود الى هاتف نور .. كان المتصل امل .. تطلب منها المجيء بسرعة .. ذهبت نور مسرعة الى بيت حماها .. نزلت من سيارتها .. دخلت البيت كان الخدم يبكون و لا ترى امل .. صعدت الى فوق حيث غرفة امل و حسام فتحت البا و دخلت مسرعة .. و جدت حسام ممدد على السرير يغطي الطبيب وجهه .. لم تستوعب نور ما يحدث لدقائق ثم استجمعت قواها و سألت حماتها مستفهمة عما ,,, يحدث .. و لكن امل في حالة انهيار .. سألت الطبيب عما يحدث .و

نور : في ايه يا دكتور انكل ماله

الطبيب بااسى : البقاء لله يا مدام

نور : هههههههه انت بتهزر صح اكيد بتهزر حد يقولي الحلقيقة ((بكاء هستيري و ضحك و هي)) ممسكة بيد الطبيب

الطبيب : اهدي يا بنتي ارتاح دا بقاله سنتين بيصارع السرطان

نور بعدم استيعاب و بكاء غزير : ازاااي دا مكلمني من كام يوم و قالي انه انه هو هيكون جنبي اما اولد و اتفقنا هنسمي البيبي ايه لاااااااااء محدش يقولي كده

استجمعت امل قواها و توجهت لنور تربت على كتفها و تواسيها : نور حبيبتي عمره و انتي ادعيله بالرحمة

نور بصراخ : لاء يا ماما لاااااااااااااااااااااااء متقوليش كده لاء يا ناس دا كان عليا من ابويا هقول ايه لسيف هقوله ايه و هو باعتني اطمن عليه

جذبتها حماتها الى حنها لتهدئها و لكن دون جدوى .. جاء عمرو مسرعا على صوت صراخها .. ذهل من المنظر هو ايضا كيف يحدث هذا .. لم يكن احد يعرف بحقيقة مرضه سوى امل .. انكسر عمرو بشدة على ابيه .. ارتمى عللا فراشه و بكى بغزارة .. ابيه اخر من كان لديه في الحياة .. من شدة حزنه اشغفقت نور عليه .. خيم الحزن على بيت ال المنصوري بدأت مراسم الغسل و تحضير الدفن و الجنازة و العزاء و ملابس الحداد .. كان سيف يتصل ليسأل و يتحججوا له بااي حجة .. و لكنهم قرروا انا ينتظروه جاء يوم عودته و كان طائرته بعد الددفن .. اخبرته نور ان يأتي على بيت والده .. جاء مع ادهم .. الذي لم يستطع اخباره بشيء .. دخلوا الفيلا رأى الشادر و التجهيزات .. تعجب دخل ,,, الفيلا لم يجد احد باانتظاره سوى هي عانقته و هي ممسكة على البكاء .. احس قلبه .و

سيف: هو في ايه يا نور

نور : مفيش يا حبيبي اطلع غير و خد شاور و نتكلم

سيف بحزم : نور في ايه مالكم

نور و هي على وشك البكاء : حبيبي اهدى بس

سيف بغضب : في ايه ماما جرى لها حاجه

نور : لاء والله زي الفل

سيف: طيب بابا فين .. بابا .. بابا انا طالعلهم

اشاحت نور وججها و بكت و لكن استجمعت قواها و هو في منتصف السلم ثم : البقاء الله يا سيف

البارت السابع و العشرون

كان هو في منتصف الدرج عندما .. سمع جملة نور .. ((البقاء لله يا سيف)) .. شعر ان الارض تميد به .. او انه يحلم .. او انه في كابوس .. اكمل طريقه لاى غرفته .. و هو لا يعلم كيف اوصلته قدميه .. جلس فوق سريره .. شريط حياته و ذكرياته مع ابيه امام عينه .. لم تسقط من عيينه دمعة .. و لكنه كان يشعر ببرودة في جميع جسده .. تذكر امه و اخيه .. قام من مكانه متوجها الى غرفة امه .. التي كانت جالسة على سريرها تنظر الى صورتها مع زوجها الحبيب تبكيييي بمرارة... قابل نور و ,,, هو متوجها نحو امه .شعر بما يدور في رأسها .و

سيف : انا كويس متقلقيش هي فين ماما

نور : في اوضتها

تركها سيف .. توجه الى غرفة امه .. طرق الباب .. اذنت له .. دخل .. قامت من مكانها مسرعة ,,, تحتضنه . و

امل ((ببكاء)) : شوفت اللي حصل يا سيف

سيف ((بااسى و هدوء)) : ربنا يرحمه يا ماما في الجنة ان شاء الله

امل : ان شاء الله

سيف : حصل ازاي

امل : كان يا حبيبي عنده ورم على المخ و كان عنده امل يخف محبش يعرفك انت و اخوك

سيف : مش وقت عتاب اصلا دلوقتي ... عمرو فين

امل : مشفوتوش من ساعة الجنازة

سيف بااسى : و انتم كمان دفنتم

امل : ابوك ميت من 3 ايام يا حبيبي و انت عارف اكرام الميت دفنه

سيف : اوك

خرج سيف .. من غرفة امه يبحث عن اخيه .. قال له ادهم انه في غرفته .. توجه له .. طرق الباب لم يجد اجابة .. دخل .. وجد اخيه جالسا بملابس الحداد يبكي .. جالسا على احد المقاعد .. تنبه عمرو لوجوده .. نظر له طويلا .. ثم توجه اليه .. احتضنه بشدة و هو يبكي .و

عمرو ((ببكاء)) : بابا ماااااااات يا سيف

سيف و لم تنزل منه دمعة : ارتاااااااح يا عمرو و بعدين دا قدر ربنا

عمرو ((و هو يهدئ نفسه)) : ونعم بالله

سيف : اجمد انت كده و ارجل لازم ناخد العزا و احنا على رجلينا مش وقت انهيار ابوس ايدك

ثم استطرد و هو يربت على كتف اخيه : يلا اجهز بقى قبل ما الناس تيجي

هز له عمرو رأسه بالموافقة .. خرج سيف من غرفة اخيه .. طلب نور .. جاءت له نور الى غرفته .. طلب منها ان تحضر له ملابس الحداد .. اخذ حماما ارتدى ملابسه .. و شرع بالخروج استوقفه نداء نور .

نور : حبيبي انت كويس

سيف باابتسامة باهتة : اه يا حبي بحاول ابقى كويس متقلقيش عليا

خرج سيف نزل الى حيث العزاء .. كان يقف في مقدمة الصف عمرو يتبعه سيف فاادهم ثم مصطفى .. يأخذون العزاء .. كان هو بعالم اخر .. يتذكر كل لحظة مع ابيه منذ ان كان طفلا .. كيف كان طفله المدلل.. كيف كان صديقه الصدوق . كيف كان اقرب الناس له .. يسلم على المعزين بيده فقط .. لا يشعر بااي منهم .. الى ان ظهر حماه المزيف امام عينه .. سلم على عمرو .. مد يده ليسلم على سيف .. نظر سيف له مستحقرا .. و لم يسلم عليه .. و كذلك الحال عنده ادهم .. حفظ هو ماء وجهه و تركهم ليجلس مع باقي المعزيين همس عمرو في اذن سيف . و ,,,

عمرو : انت عملت معاه كده ليه

سيف : عادي بقى

عمرو : عادي ايه دا انت حماك مدلك ايده و انت مسلمتش عليه

سيف (بشيء من التلميح) : مش لو كان حمايا اصلا

صعقت جملة سيف عمرو .. فا عمرو يعرف .. لابد من انا ادهم عرف .. و اخبر سيف و عامر .. و لكن هل تعرف محبوبته بذلك .. هل مر الامر عليها طبيعيا .. كا الفضول يقتل عمرو .و ,,

عمرو : انت عرفت ؟

سيف (مستفهما) : عرفت ايه بقى

عمرو : ان نور مش بنت شكري

سيف : طيب ماانت حلو عارف اهو يا عمروه .. على العموم مش وقته .. مش عايز الموضوع اصلا يتفتح في مكان فيه نور .. مفهوم

عمرو : زي ما تحب

اما في جهة السيدات .. كانت تجلس امل متوسطة .. نور و ديالا .. تبكي زوجها بحرقة .. و نور ,,, كذلك .. بكت حتى بدأ التعب .. لاحظت امل هذا .و

امل : نور حبيبتي ادعيله بالرحمة العياط مش هيرجع حاجه حرام عليكي نفسك لو مش خايفه على نفسك احنا خايفين عليكي خافي على اللي في بطنك يا بنتي

نور ببكاء : حاضر يا ماما

كانت ديالا تسمع الحوار الدائر بين امل و نور .. تذكرت توصيات ادهم لها بالاهتمام بشقيقته قامت ,, من مكانها .. توجهت الى حيث نور .. امسكت يدها .و

ديالا : نور حبيبتي كلام طنط امل صح ممكن تيجي معايا تطلعي اوضتك ترتاحي و تاخدي الدوا

نور باابتسامة : ميرسي يا ديالا ربنا يكرمك بس انا مرتاحه كده و الدوا مش معاده نااو الناس تمشي و اطمن على سيف و هرتاح اقعدي انتي يا حبيبيتي

ديالا : اوك بس بلاش عياط بالله عليكي

نور : غصب عني يا ديالا والله .. ربنا يرحمك ياانكل

ثم بدأت بالبكاء مرة اخرى .. جلست ديالا بجواراها .. اخذت في احضانها .. هدأت من روعها .. كانت سحر من جموع المعزين .. لاحظت بكاء ابنتها توجهت نحوها .. لتهدءها .

سحر : حبيبتي اهدي خلاص و ادعيله بالرحمة

نظرت لها نور نظرة بمعنى لسه فاكرة : ربنا يرحمه (بحنق)

ديالا : قوليلها بالله عليكي يا طنط كده غلط عليها و على البيبي قوليلها يمكن تسمع كلام حضرتك

سحر : بيبي ؟! انتي حامل يا نور

نظرت لها نور طويلا . عتاب و حزن و لا مبالاة و كره .. لو كانت تسأل لعلمت .. حاولت سحر تدراك الموقف .. و ,,,

سحر : تعالي قومي عايزاكي

لم ترد نور .. كانت امل منتبهة لما يحدث .. ربتت على كتف نور و طلبت منها ان تذهب مع والدتها .. نور اعترضت و لكن امل اقنعتها ان تذهب لا سيما ان العزاء شبه منتهي.. قامت نور على مضض مع امها .و ,,,

سحر : انتي ازاي متقوليليش انك حامل حماتك و ديالا اقربلك مني

نور : فعلا

سحر : اخص عليكي يا نور

نور باانفعال : اخص عليا انا برضو لسه فاكرة يا مدام سحر ان ليكي بنت و شكري بيه كان واخد اوامر بقى ولا ايه

سحر : نور اانا انا انا

نور بحدة : انتي ايه ها قوليلي .. صارحيني يا مامي لو مش بنتكم قوليلي عادي والله هفهم يعني

سحر باانفعال

انتي ايه التخريف بتاعك دا :

نور : تخريف ؟! و ايه هو العقل بقى .. انك متسأليش عليا طوول المده دي .. ان ابنك يجي و شور بابي قالك و متفكريش تيجي تشوفيه .. انتي عارفه يا مامي انا حامل في الشهر الكام ؟ .. التالت يامامي .. يعني انتي مسألتيش عليا من اكتر من 3 شهور .. والله العظيم حرام عليكي حراام

تركتها و ذهبت الى حيث حماتها و ديالا .. اكتشفت انصراف الجميع .. و بعدهم سحر .. التي احست انها ضيف ثقيل غير مرغوب به .. قابلت ادهمو هي تشرع بالخروج من الباب .. نظرت له بحنية و اشتياق .. و لكنه ولى ببصره عنها .. قدمت التعازي لسيف .. الذي جاوبها على مضض .. ,,, اخبرت شكري انه بالسيارة و انصرفت .. توجه ادهم الى حيث سيف .و

شكري بحدة : انا لولا عارف اللي انت فيه كنت عمري ما هعدي اللي انت عملته دا على خير .. انت محدش بقى لمك و لا ايه .. ياخي اعمل حساب ان انا حماك حتى

سيف بتهكم : حمايا ؟! لا والله مخدتش بالي

شكري باارتباك : قصدك ايه

سيف بسخرية : مقصديش حاجه يا شيكو

ثم اقترب منه و مال على اذنه : بس حمايا ازاي و انت مبتخلفش يا شيكو حمايا ازاي و انت متجوز المدام في 12 –88 و نور جاية 8–89 .. ايه لحقت يا خلبوص بعد العده تخلف البنت ليه كنت واخد انت 4 شهور و نص و هي اربع شهور و نص

شكري مذهولا ذهولا تاما .. ينظر الى سيف و ادهم شذرا .. كيف علما بذلك لقد كان هذا الامر من الاسرار العسكرية

ادهم : بس اقسم بعزة جلال الله يا شكري اثبت ان البنت شقيقتي بس و هوريك ايام اسود من لون صبغة شعرك

خرج شكري مسرعا مذهولا لما سمع .. ماذا سيفعل ليخفي هذا السر .. الذي لم يصبح سر .. ايقتل ادهم .. سيف يعرف .. ايقتل سيف و ادهم .. عامر يعرف .. ايقتل نفسه .. لم يدري ماذا يفعل وقتها و لكن ليس لوقت طويل .. فيجب ان يتحرك .. فا نرو كنزنه الثمين سيضيع من بين يديه

دخل ادهم و سيف و عمرو و مصطفى الى مكان النساء .. اطمأن سيف على زوجته و امه .. و ادهم على اخته ,, و بالطبع صغيرته الحبيبة التي اشتااااااق لها بحرقة .. استأذن عمرو و صعد الى غرفته بعد ان رمق نور بنظرة لم تفهم معناها .. شرعت ديالا بالرحيل .. انتظر حتى خرجت ... و ,,, استأذن ادهم ايضا الرحيل .. خرج خلفها .و

ادهم و هو يمشي نحوها : ديالا .. ديالا استني

توقفت ديالا : ايوا ياادهم

ادهم بحنان و ابتسامة : مشيتي بسرعة كده من غير ما تسألي تتكلمي تمسي و لا اي حاجه

ديالا : سوري ياادهم .. بس الوقت اتأخر .. و لازم اروح

ادهم بحنان بااااااااالغ : قولي ادهم تاني كده

ضحكت ديالا ثم : في ايه ياادهم

ادهم باابتسامة عريضة : وحشتيني

ذهلت ديالا من الكلمة وخجلت و احمرت و ارتفعت حرارة وجهها ثم : انا لازم امشي باي باي

و ركضت سريعا نحو سيارتها ..ركبتها ثم انطلقت .. و كذلك هو .. نعود الى فيلا ال المنصوري مرة اخرى .. استأذن سيف و صعد الى غرفته .. طلبت نور من امل ان تتبعه .. صعدت وجدته يستحم ,,, .. بدلت ملابسها خرج هو من الحمام .و

سيف : غلط تنامي بالاسود على فكرة

نور : ماليش نفس البس الوان يا سيف

سيف : اصله مش بالالوان يا حبيبتي

ثم سألها : اخدتي دواكي

نور : هاخده يا حبيبي متقلقش انت ارتاح بس

و هي تقول بداخلها : ياربي خلاص قلبي بيتقطع عليه هيموت من الحزن و مخبي عشان اللي حواليه مينهروش ربنا يصبر قلبك يا سيف

سيف : انا هنام عشان مش قادر

نور : اوك يا حبيبي تصبح على خير

تمدد سيف على سريره و نور كذلك .. تأكد انها نامت .. و اخيرا اطلق العنان لدموعه الحبيسة منذ ان عرف بكى و بكى بحرقة .. شعر باليتم مع انه كبير .. شعر بالغربة مع انه وسط اهله .. ابيه سنده

في الحياة رحل .. اصبح وحيدا مسؤولا عن امه عمرو و زوجته .. احست به قامت .. ملست فوق كتفه و هي تبكي ايضا .

نور : عيط يا سيف فك نفسك يا حبيبي

نظر لها بعينه الدامعة .. قام و نام في حضنها ,, و بكى بشدة و قهر . و هي تملس على شعره .. و تقبل رأسه

سيف ببكاء : حاولت امسك نفسي اكتر من كده بس مقدرتش يا نور .. كنت هموت لو مفكتش نفسي .. معرفتش انهار ادام عمرو و ماما .. و لا كنت عايز ادامك بس معرفتش كنت محتاج اوي، اعيط في حضنك .. انتي اقرب حد ليا يا نور . . متسبنيش يا نور .. متسبنيش

نور بحرقة : مقدرش اصلا

استمر الوضع قرابة الثلاث ساعات، تقرأ نور فوق رأسه القرآن. وهو يبكي الى ان هدأ و نام بحضن زوجته.

البارت الثامن و العشرون

مر اسبوعين على موت حسام ذلك الرجل الطيب .. الذي حزن عليه الجميع بشدة .. استعاد سيف نشاطه .. و بدأ بممارسة عمله مع ادهم مرة اخرى .. نور لا يشغلها سوى حملها الان .. الاعتناء بأمل .. شكري يدبر لأدهم و سيف مكيدة و سيستعين بحاتم .. ادهم على وشك الانهيار امام ديالا .. ديالا كذلك و لكنها تقاوم ..

انه صباح يوما جديد ... صباح يوم مميز .. فتح الوصية .. اتصل المحامي بسيف و طلب منه ان يجمع اخوه و امه و نور و هو بالطبع للاستماع الى الوصية و شدد على وجود نور معهم و بالطبع كانوا في التاسعة صباحا جميعهم في الصالة جاهزين لسماع وصية ابيهم الراحل .. الجميع على ترقب و انتظار .. تعجب عمرو كثيرا على تشديد المحامي على وجود نور فهي ليست وريثة معهم .. كان سيف يجلس بجانب زوجته على اريكة تتسع لشخصين .. و عمرو و امل بااريكة مقابلة تتسع ل 3 افراد .. كان عمرو ينظر لنور نظرات لا تفهمها .. سببت تلك النظرات الضيق لنور .. كيف ينظر لها بتلك الجرأة و هي بجانب زوجها .. أا إلى هذا الحد وصلت به الوقاحة .. وصل المحامي .. فتحت له الخادمة .. دخل الى حيث يجلسون .. قام الجميع للترحيب به .. جلسوا جميعا فتح الوصية و شرع بقرائتها .و ,,,

المحامي عبد الهادي : زوجتي الحبيبة ابني العزيز سيف و ابنتي و زوجة ابني و ام حفيدي نور دي وصيتي و لازم تتنفذ بالحرف دا مش امر دا رجاء مني ليكم لو كنت غالي عليكم و عايزني ابقى مرتاح في قبري بالله عليكم تنفذوها انا عارف انكم هتشوفها ظالمة بس هتعرفوا بعدين انها عين العقل انا قررت اقسم املاكي كلها عليكم انتم 3

نزل الخبر على الجميع مثل الصاعقة .. كيف يفعل هذا يعطي نصيب عمرو لنور .. أيريد اشعال النيران بينهما اكثر من ذلك .. كيف يفكر في هذا .. كان اول المعترضين على تلك الوصية نور .. التي انتفضت من مكانها .

نور : لاء طبعا انا مش موافقة انا مش هاخد حق حد ((قالت جملتها بحدة و حزم))

سيف ((ممسكا يدها ليجلسها و يهديها)) : اهدي يا حبيبتي خلي الاستاذ يكمل قراية .. كمل يا متر

عبدالهادي ((متابعا الوصية)) : انا عارف يا نور انك هتعترضي و انك عمرك ما هترضي تاخدي حق عمرو بعد كل اللي عملوا معاكي بس انا سايبلك ورقة اقريها و قرري .. و في السلام ختام .. ارجو منكم الدعاء لي بالثبات عند السؤال و الرحمة و الجنة

الجميع : ربنا يرحموا

كان الجميع يشعر بالدهشة و الذهول .. لماذا .. اما نور فا مصرة على رأيها لن تأخذ ماليس لها .. هي تريد تعاقب عمرو نعم و لكن لا تريد ان تظلم .. اعطى المحامي الورقة لنور اخذتها و قامت من مكانها .. نظر سيف لعمرو و دار الحديث الاتي . و ,,,

سيف بحيرة : انا مش عارف بجد بابا الله يرحمه قصده ايه بكده

عمرو بمنتهى الهدوء : بينتقم لمراتك وش يعني

سيف : اكيد لاء مهما كان بيحب نور عمر ما هيحبها اكتر منك اكيد في سر

امل : عمرو انا هتنازلك عن نصيبي انا مش عايزة حاجه ياابني

عمرو : انا مش عايز حاجه من حد .. و انت قول لمراتك اني مش متضايق اصلا و لا فارقه معايا .. اهم حاجه هي نارها تبرد ((قال جملته و انطلق مغادرا الى الخارج))

امل : سيف اطلع شوف مراتك ياابني باين عليها اتضايقت و دا غلط عليها

سيف : سيبيها بس تقرا الورقة الاول

صعدت نور غرفة زوجها في منزل اهله .. جلست فوق السرير .. في حيرة .. لماذا .. و لكن الشيطان وسوس ايضا .. لابد من الانتقام من عمرو و لكن لاا انه حقه .. رأت ان الحل الوحيد هو قراءة الرسالة فتحتها و شرعت بالقراءة و ...

بنتي حبيبتي .. يارب تكوني بخير و انتي بتقري الورقة دي .. و حفيدي ميكونش تاعبك .. او حفيدتي نفسي جدا تبقى حفيدتي .. و تبقى جميلة و اخلاقها كريمة و طيبة زيك .. انا عارف اني حطيت عليكي حمل تقيل بس اما تعرفي السبب هتسامحيني .. انا كتبتلك نصيب عمرو و لكي حرية التصرف فيه بس قبل كل دا عايز اعرفك حاجه واحدة .. ابني بيعمل معاكي كده ليه .. ابني بيحبك بجنون .. عارفة ليه لأنك شبه امه الله يرحمها الخالق الناطق ... حتى نفس طريقتها و ضحكتها .. كان حاسس ان ربنا عوضه بيكي .. بس اما انتي رفضتيه للأسف قرر غلط .. مرض نفسي يا

حبيبتي .. انا مش بقولك كده ببررلك موقفه بس حبيت اوضحلك هو بيعمل كده ليه .. لو عرفتي تسامحيه رجعيله فلوسه .. لو معرفتيش لا يكلف الله نفسا الا وسعها .. و المال دا حقك و حق بنتك او ابنك ان شاء الله .. ربنا يحفظك يا حبيبتي و يقومك لجوزك بالسلامة .. و رزقك بطفل سليم معافى انهت نور قراءة الرسالة و دموعها على خدها .. لا تريد ان تأخذ حقه .. و تشعر بالشفقة تجاه عمرو .. و لكنه ايضا ليس مبرر لكي تسامحه كانت في حيرة شديدة .. قطع عليها حيرتها دخول سيف عليها .. وجدها تبكي توجه ناحيتها .. خبئت الرسالة جلس مقابلا لها .. امسك يدها .و ,,,

سيف بحنان : حبيبي بيعيط ليه

نور : انا مش عايزه الفلوس دي يا سيف بالله عليك

سيف : قريتي الورقة

نور : و مش عارفة انفذ اللي فيها

التقط سيف الرسالة منها .. قرأها و علامات الدهشة و الذهول على وجهه .. و ما ان انتهى وضع الرسالة على السرير و ضم زوجته الى حضنه .و ,,,

سيف بحنان : خلاص يا حبيبتي اعملي اللي انتي عايزاه بس فكري بالراحة و افتكري ان ربنا غفور رحيم انا مش بقولك كده عشان تسامحيه هو حيوان برضو بس بقولك كده عشان ربنا اثنى على العفو عند المقدرة و عشان نخلص من قرفهم و نبتدي بقى حياتنا الجديدة و تقوميلي بالسلامة بقى

نور : حاضر يا حبيبي هحاول

اخرجها سيف من حضنه .. و امسك وجهها الصغير بين يديها .. ونظر لها بحنان ثم ابتسم ابتسامة خبيثة . و,,,

سيف بنصف عين : هو الدكتور بتاعك ناوي يديني كارت بلانش امتى يعني

نور بدهشة : كارت بلانش؟!!!!!!!!

سيف : حقوقي ياما اللي من يوم ماتجوزتك ماتظولتهاش غير مرتين

نور : و انا اعملك ايه يعني هي الحمل في الاول كده مينفعش يحصل حاجه مابينا

سيف : يعني اربع شهور و الحمل مثبتش

نور : لاء اكيد يعني يعني ثبت

سيف : و ساكتة يا قادرة دا انا بنهاااااااااااااااار ((قال جلمتها و هو يقترب منها بشدة))

نور و هي تكاد تنفجر من الخجل بهمس : سيف مينفعش احنا مش في البيت

سيف و هو يطبع قبلة رقيقة على شفتيها ((هامسا)) : وحشتيني

نور بهمس : و انا كمان اووووووووي

طبع قبلة نارية على شفتيها .. امالها على السرير .. ملس فوق شعرها .. همس لها بكلمة احبك .. همست له بااعشقك . و سكتت منة عن الكلام الغيييييييير مبااااااااااح

((و يلا يااختي انتي و هي على بره من الاوضة عيب كده))

ومن ناحية اخرى عند العاشق المحتاس الاخر .. كان يجلس خلف مكتب سيف .. يوقع اتفاقيات بيع الشركات مع مندوب الشركة التي اشترتهم .. انهى الاجتماع و خرجوا هم .. و شرعت ديالا بالخروج و لكنه استوقفها بنداءه

ادهم : ديدي

ديالا : نعم يا مستر ادهم

ادهم ((ينطقها حرفا حرف)) : مستر ادهم ؟؟!!!

ديالا بحزم : ايوا مستر ادهم و انا ديالا سكرتيرة حضرتك

ادهم ((وهو يقوم من مكانه يتجه نحوها)) : في ايه يا ديالا مالك بتتكلمي كده ليه

ديالا بنفس الحزم : مفيش حاجه يا مستر ادهم بس لازم كل واحد يلزم حدوده بقى ولا ايه

ادهم : وانا تخطيت حدودي معاكي في ايه ان شاء الله

ديالا : اسأل نفسك يا مستر ادهم

ادهم بحدة : انا بسألك انتي تجاوبيني

ديالا بغضب : اوك هجاوبك مش معنى ان حضرتك مديري و صاحب الشغل اللي بشتغله اني هسكت انك تعاملني كأني بتاعة كله

ادهم مستفهم : بتاعة كله ازاي يعني انتي بتقولي ايه

ديالا : مستر ادهم انت ترضى ان مستر سيف كان يحاول يبوس نور غصب عنها قبل الجواز

ادهم : اااااااااااه انتي قصدك كده .. انا قصدي مكنش شر يا ديالا

ديالا : امال قصدك ايه

ادهم : انا بحبك يا ديالا

ديالا ((بعينين يملأها الدموع)) : مينفعش ياادهم .. و انا مستقيلة ((و خرجت و تركت ادهم في حيرته))

انتهى اليوم على ذلك دون اي شيئا يذكر .. جاء يوما جديد .. استيقظت بطلتنا .. اخذت حماما . و ارتدت ملابس الحديد المكونة من بنطلون اسود .. و بلوزة سوداء فضفاضة تتناسب مع حجم بطنها الصغير .. طبعت قبلة على رأس سيف و خرجت .. توجهت الى مكتب الاستاذ عبد الهادي المحامي .. تنازلت عن اموالها لعمرو .. رجعت الى المنزل .. صفت سيارته و نزلت منها فتحت الباب وجدته امامها.و ,,

نور بجفاء : كويس اني لحقتك

عمرو : عايزاني في ايه

نور : قبل ما تروح اي حته روح للمحامي و استلم منه التنازل بتاعي

عمرو بدهشة : ليه عملتي كده

نور : اوعى تفكر اني ممكن في يوم من الايام انسى اللي عملتوا بس برضو دا حقك و برضوا مش هنسى انك عم بنتي او ابني فا حتى لو مش طايقين بعض نحترم بعض

عمرو : انتي ملاك

نور : انت اللي شيطان فا تصرفي دا بالنسبة لك ملائكي بس دا تصرف ادمي جدا

الحلقة التاسعة و العشرون

اعشقك بجنون

فتح الوصية .. اعتراض نور .. موقف عمرو الهادئ .. رفض نور و عناق سيف .. ديالا و ادهم .. تنازل نور .. واخيرا و ليس بااخرا حوار على نار هادئة بين العاشق المتيم و بطلتنا .. احداث الحلقة الطائفة من روايتي ولدت يوم احببتك ... و ,,,

عمرو ((بهدوء)) : ليكي حق تقولي عليا اكتر من كده .. انا مهما اتأسفت لك عمري ما هوفيك حقك .. ربنا يقومك بالسلامة يا نور .. و يخليلك سيف و ابنك او بنتك ان شاء الله

نور : ان شاء الله .. ميرسي .. عن اذنك

خرج عمرو من المنزل .. بينما صعدت هي لغرفتهم .. وجدته يرتدي ملابسه و يستعد للخروج .. عندما رأته اتسعت ابتسامتهما .. توجهت نحوه .. و لفت يدها حول عنقه .. و بدوره لف يده حول خصرها .. طبع على شفتيها ارق قبلة .و ,,,

نور : وحشتني

سيف ((و هو يتحسس انفها باانفه)) : انتي كمان اكتر على فكرة

ثم استطرد : اين كنتي يا زوجتي

نور مداعبة : ذهبت الى المحامي سيفي العزيز

اطلق سيف ضحكة قوية ثم : عملتي ايه ياختي هناك

نور بجدية : نفذت وصية انكل الله يرحمه .. اتنازلت لعمرو

سيف ((باابتسامة)) : كنت متأكد انك هتعملي كده

اقترب منها لكي يقبلها .. قاطعهم صوت الباب .. احد الخدم يخبرهم بأن ادهم بالاسفل .. كان سيف يريد قتل ادهم .. و من فتح له الباب .. و من طرق الباب لاخبارهم .. نور كانت تضحك على منظره و لكن قبل هذا المشهد بعدة دقائق .. كان عمرو خارجا من المنزل .. عندما وجد ادهم يترجل من سيارته .. توقف عمرو للسلام عليه .و ,,,

عمرو : صباح الخير

ادهم ((متعجبا فا عمرو لا يلقي التحية على احد)) : صباح النور ... ازيك يا عمرو

عمرو باابتسامة : تمام الحمدلله .. مستغرب انت

ادهم : بصراحة جدا .. انا لو مكانك اصلا ابقى عايز اقتلني انا و اختي

عمرو بتنهيدة : اختك .. ماهي اختك اللي خلتني كده شيطان .. بس رجعتني بني ادم تاني بعد اللي عملته

ادهم بااشراقة : اتنازلتلك صح

عمرو : صح

ثم استطرد : على فكرة انا معايا الورق اللي يثبت ان شكري مبيخلفش لو والدك حب يستعين بيه في قضية النسب

ادهم : دا من مستشفى مصري

عمرو : ايوا .. و اعتقد انت معاك ورق من امريكا .. و دا هيسهل الموضوع .. و القاضي يحكم على طوول

ادهم : ياريت يا عمرو .. بس احنا مش هنقولها دلقتي اما تولد ان شاء الله

عمرو : لاء دلوقتي احسن .. هي هتتصدم اه بس بعد كده هتبقى فرحانة اووي .. كده انتم بتظلموها ياادهم .. و شكري اكيد بيدبر حاجه .. و لازم انتم تجهزوا نفسكم ليه

ادهم : قولت والله يا عمرو .. بس سيف خايف عليها .. و على البيبي

عمرو : سيب سيف عليا

ادهم : ياريت تقدر تقنعوا .. بابا جي اصلا اخر الاسبوع

عمرو : طيب انا هقول لسيف .. و هو يجبهلها بالراحة .. هو بيعرف يتفاهم معاها

ادهم : صح والله يا عمرو

عمرو : انا همشي بقى

ادهم : اوك .. باي

عمرو : سلام

نعود الى حيث كنا .. تترك نور سيف ينهي ملابسه و هو يتوعد لأدهم ترك المكتب و ديالا استقالت و قطع عليه رومانسيته .. الويل لك ياادهم .. نزلت نور استقبلت اخيها بالعناق الحار .. لاحظت الضيق عليه .و ,,,

نور بخبث : ايه يا مستر ادهم شكلك تعبان او متضايق او متنفضلك

ادهم بضيق : نور بالله عليكي انا ما ناقص

نور : عملتلها يه خليتها تستاقيل

ادهم : ولا حاجه

نور : ياااااااادهم

ادهم : كنت هبوسها

نور بغضب : يا نهارك مش فايت .. احنا هنا in Egypt np in USA

ادهم : I know والله بس معرفتش اسيطر على نفسي

نور : والله ياادهم انت بستعبط

و سيف مش طايقك اصلا دا كان معتمد عليها في كل حاجه

ادهم بترجي : نور اختي حبيبتي ابوس ايدك و رجلك .. انا جايلك تشوفيلي حل مش تبكتيني .. نور انا بحبها اووي

نور : و هي بتحبك على فكرة .. بس انت زي الاهبل ضيعتها من ايدك

ادهم : فال الله و لا فالك يا شيخة .. امال انا جايلك ليه .. انتي هتيجي معايا دلوقتي تروحيلها تفهميها اني مش قصدي .. و تفهمي منها ليه اما قولتلها بحبك قالتلي مينفعش

نور : هو انت اتعرفت يا روميو

ادهم : و عيطت و قالتلي مينفعش و انا مستقيلة

نور : حاجه غريبة فعلا

انا هاجي معاك اشوفها مالها .. ربنا يستر

قطعهم صوت سيف : انت ايه اللي مسيبك الشغل اصلا و جايبك على الصبح

ادهم : استلم شوية بقى يا روميو انا من يوم ما جيت و انت رامي عليا كل حاجه شيل بقى شوية .. انا مصدوم عاطفيا

ضحكت نور ضحكة قوية و سط ذهول منهما ثم : محتاسين انتم الاتنين والله مفكرين البيزنس لعبة .. شكلي كده هنزل انا امسك الشغل

سيف : عيب عليكي انا مسيطر انا مش زيه مصري اصلي مش امريكي

ادهم : ماله الامريكي بكره هوريك السيطرة

نور : طيب يلا ياخويا انت و هو على الشغل ورانا افتتاح كمان كام يوم و انا هرجعلكم ديالا الشغل ملكوش دعوة و اعملوا حسابكم هنسهر بالليل

و انتهى الحوار على ذلك .. خرج كلا من سيف و ادهم الى عملهما .. و نور تحضر الفطور مع الخدم .. و توقظ امل .. و يتناولا طعام الفطور .. اما عند سيف و ادهم دار هذا الحوار في مكتب سيف . و ...

ادهم : على فكرة عمرو معاه ورق يثبت ان شكري مبيخلفش

سيف: كويس الحمدلله

ادهم : على فكرة عمرو رأيه من رأيي لازم تعرف

سيف: و اما يجرالها حاجه هتنفعوني باايه انتم الجوز

ادهم : سيف متنساش ان شكري عرف و اكيد بيدبر لحاجه و مش بعيد يستعين بحاتم .. احنا لازم نكون مأمنين نفسنا ولا ايه

سيف: لاء يعني لاء ياادهم اما تولد

ادهم و قد بدأ يفقد اعصابه : هتفرق ايه كده هتتصدم و كده هتتصدم لازم تعرف و انت لازم تحس شوية ببابا يا سيف داانت ياخي كلها 5 و لا 4 شهور و تبقى اب صدقني يا سيف كده احسن .. لازم تقولها

سيف بدهشة : انا لاااااااا لا يمكن مقدرش

ادهم : هي محدش بيقنعها و بتثق فيه و بيحتويها غيرك

سيف : يالهوي عليك ياادهم .. هقولهاا و ربنا يستر

ادهم : هيستر اذا اراد الله

و من ناحية اخرى بعيدة عن هذه البقعة مئات الكيلو مترا كان حاتم يجلس في جناحه الملكي في بورتو سخنة ..و معه فتاته الحالية .. يقضيان اوقاتا حميمة .. و لكن ليس هذا سبب وجود حاتم بمصر .. مل حاتم دور المتفرج على افعال سيف و ادهم نور و عمروالذي اصبح بطاقة محروقة و قرر التدخل .. فقد اجل صفقة اعتزاله العمل و تأمينه مستقبله مرارا و تكرارا قرر التدخل .. اما ان يسمح له بمرور الصفقة عبر شركته و اما سيسجن احدهما و يصفى الاخر و ستدخل البضاعة ايضا .. كان حاتم ينتظر شكري في جناحه .. جاء شكري بعد سفر ساعة و نصف بالطائرة .. طلب حاتم من فتاته الاختباء.. دخل شكري سلم عليه و دار الحوار الاتي . ,,,

حاتم بهدوء و رزانة : يعني عمرو انضم لحزب المصلحين

شكري : فعلا و هيفضحوا موضوع نور

حاتم : شكري متوجعش دماغ امي انا ماليش دعوة بالموضوع دا هي كده كده خرجت بره سيطرتك خلاص و متعشليش دور الاب و النبي دا انت كنت طمعان فيها .. جتك القرف .. تصدق بالله

شكري : لا اله الا الله

حاتم : انا حاسس اني هحبها من عمايلكم .. بس الفرق بينكم و بين سيف انه طلع رااجل معاها و انتم لا مؤاخذة يعني .. انا لو مكانكم كنت عملت ماتش اعتزالي و اخدتها و هربت بعيييد كلكم اغبية مبتعرفوش تحبه .. تصدق يا شكري قشعرتني جتك القرف

شكري : انا كده هدخل السجن

حاتم : لا لا لا هربك متقلقش يا معلم .. المهم لاااااازم تدخل الشحنة دي و هسيبكم و اغور .. مهمتم تكره الشركة اللي اشترت منهم شركات الادويةفيهم و في شركاتهم و تخليهم يرجعوا في كلامهم و يطلبوا فلوسهم كاااااش

شكري : امرك يا بوص

حاتم : مع اني مش عايز اقل بااصلي مع سيف بس البودرة تحكم يا معلم

نترك هذه الناحية و نتجه ناحية نور .. التي انهت افطارها .. و استئذنت امل و اتجهت نحو منزل ديالا .. التي فتحت لها الباب و اندهشت بوجودها .. ابتسمت لها نور .و ,,,

نور: انا عارفه انتي مفكراني جاية ليه .. بس انا والله مش جاية بصفتي اخت الزفت اخويا الكبير دا .. و لا بصفتي مرات مديرك .. انا جاية بصفتك صاحبتي يا ديدي

ديالا باابتسامة باهتة : نورتي يا قمر .. اتفضلي

دخلت نور و القت التحية على والديها .. و ادخلتها الى غرفتها .. و احضرتلها كوبا من العصير الطبيعي . و,,,

نور : مع اني طالبة قهوة .. بس هشربه

ديالا : غلط على الصببح اولا .. و على البمبينو ثانيا

نور : هو انا اخلص من سيف تطلعيلي انتي ما علينا يا حبي .. انا مش عارفة اقولك ايه بجد على اللي عمله القطران ادهم .. بس انا والله متأكدة انه عمل كده بسماحة نية .. يخرب بيت القعدة في امريكا هههههههه خليته جري حقك عليا يا دودي والله

ديالا : عادي بقى .. هو مينفعش و خلاص

نور : ليه يا ديالا

ديالا: عشانك انتي يا نور ... انا مش ملاك زي ماانتم متخيلين

نور : احنا كلنا بشر يا ديدي

ديالا : بس انا بشر مش كويس

نور : ليه بتقولي على نفسك كده يا ديالا

ديالا بدموع و صوت باكي صارخ : عشان كنت متفقة عليكي مع عمرو .. بس والله والله .. كان مفهمني انك واحدة وحشة .. و انا كنت بحب سيف .. بس والله زي اخويا .. فا كنت زعلانة عليه مفكراكي حد وحش بس اما عرفتك غيرت فكرتي و ظهر ادهم .. و الله يا نور بمووت فيه من يوم ما شوفته .. بعشق كلامه و رجولته و حنيته حتى خفة دمه ... بس اخدت على خاطري منه اما فكرني من السكرتيرات اياهم .. بس قولت تربيته كده .. و انا مستهلهوش .. ادهم يستاهل ست البنات كلهم .. مش واحدة مرتشية زيي

لم تستطع نور ان تخفي دهشتها من مبرر ديالا .. و حزنها في لحظة .. و لكنها راقت بسرعة .. و تفهمت موقف ديالا .و ,,,

نور : انتي عبيطة على فكرة .. تسيبيه عشان حجة فارغة زي دي يا ديدي .. و بعدين انتي ملكيش ذنب في اللي قولتيه دا كله .. و انا سامحت عمرو .. مش هسامحك انتي .. قومي يلا يا عبيطة اغسلي وشك و روقي يلاااااا

دوما عازمان على العشا بالليل يلا و انا معايا الدبل بس مش هينفع الايام دي عشان سيف ميزعلش ..

قامت ديالا من مكانها و احتضنت نور بشدة .. لدرجة انها ضغطت فوق بطنها .. و المت نور قليلا انتهينا من جهة ديالا ننتقل الى جهة عمرو الذي توجه نحو شاهيناز .. وكره المعتاد و لكن .. لم يفعل معها الرذيلة .. كان يريد ان يتكلم فقط و يبكيييي بحرقة على ملاكه البريء الذي عشقه اليوم اضعاف اضعاف ما كان يعشقه لها في الماضي لماذا يفعل بنا القدر هكذا .و ,,,

عمرو ببكاء : حسيت ان انا حقيير يا شاهي .. ادام برائتها و احترامها .. نسيت كل حاجه و نفذت وصية بابا .. و انا عارف اني صعبان عليها اما عرفت اني مريض نفسيا .. نظرة الشفقة كانت هتنط من عنيا .. عنيها مليانة دموع و هي بتكلمني ... بس بتحب سيف .. و اكيد عملت كده عشان ترضيه .. و مش عايز اخون اخويا يا شاهي و مش عارف محبهاش يا شاهي .. خلاص هموت يارب خدني عشان يرتاحوا

شاهيناز بااسى على حاله : بعد الشر عليكي يا عمرو

عمرو : خلاص مبقتش عارف اعمل ايه .. هي بتحبه ليه يا شاهي .. و بتكرهني ليه .. انا عملتلها ايه

شاهيناز : الحب مش باادينا .. و من كلامك يا عمرو انها ادتك فرصة و انت اتمسكت بشغل المخدرات

عمرو : ياريتني كنت مت قبل مااقولها انتي و الشغل

شاهيناز : في حل احلى من كده بكتيير

عمرو : ابوس ايديك الحقيني بيه

شاهيناز : مش هي شبه مامتك

عمرو : الخالق الناطق

شاهيناز : اكسبها كاأختك

عمرو بدهشة : اختي ؟!!

شاهيناز : ايوا حسسها انك صاحبها و اخوها و جدع معاها و انك اقرب حد ليها بعد سيف و اعتبر ابنها ابنك و خليها تدورلك على عروسة

اعجب هذا الحل عمرو .. خرج من عند شاهيناز .. مرتاحا قليلا .. توجه الى منزله .. وجدهم جميعا يتناولون طعام الغداء .. جلس معهم .. و تبادلوا اطراف الحديث .. انهوا الطعام .. و تناولوا الشاي بالحديقة و دار هذا الحوار .و ,,,

سيف : عملتي ايه مع ديالا

نور : خلاص هترجع .. و اتري البت بتموت فيه يا سيف .. بس بتقاوح بقى

سيف ((وهو يخبط رأسها برأسه مداعبة) : زي ناس كده كانت هتجنني

نور : انا غلباااااانة و انت ظالمني

ضحك الجميع بما فيهم عمرو على تعبير نور الطفولي .و ,,,

نور : المهم احنا كلنا معزومين بالليل على العشا ادهم عازمنا و ديدي طبعا

سيف : اوك و انت معانا يا امولة

امل : ان شاء الله

نور بتردد : و انت يا عمرو

ذهل عمرو سيف و امل : مش عاارف والله يا نور بس انا هبقى ضيف غير مرغوب فيه

نور : ليه بتقول كده

سيف مداعبا : عارف نفسه رخم

امل : متقولش عمروتي حبيبتي كده

كلهم :هههههههههههههههه

البارت الثلاثون

جاء المساء .. جميع ابطالنا يجهزون انفسهم للامسية الرومانسية على ادهم و ديالا .. نبدأ بأبطالنا الذان يوجهان مشكلة عويصة و بالاحرى نور ... الملابس جميعها ضاقت عليها .. سمنة الحمل التي تضايق اي فتاة رشيقة .. كانت تقف نور امام الخزانة ضائقة فقد اخرجت جميع فساتينها ... و لم تدخل بها .. بينما كان سيف قد انتهى من ملابسه المكونة من ((بنطال جينز اسود و قميص ازرق غامق و سترة سوداء)) .. نظر لها وجدها ضائقة .و ,,,

سيف : في ايه يا بنتي ملبستيش ليه هنتأخر على الناس

نور ((بحنق)) : حاصر يا سيف حاضر

سيف : مالك بس يا حبيبي في ايه

نور ((ببكاء)) : كل الفساتين مش داخله فيا خالص .. انزل ازاي نااو

سيف : هههههههههههههه .. ياه دا المشكلة كبيرة خالص

نور : سيف بليز بلاش تريقة

سيف : والله مش بتريق .. بس يا حبيبي عادي مش حاجه يعني البسي نااو اي حاجه كانت واسعة عليكي .. و بكره ان شاء الله ننزل نشتري لبس الحمل بقى

نور : ما هو يا سيف انا مش عايزة اتخن

سيف : اولا يعني انتي متخنيش دا هوا يا دوب كرش صغنون خالص .. ثانيا دا طبيعي جدا و ان شاء الله اما تقومي بالسلامة هتفشي تاني

نور : قصدك اني منفوخة يعني

سيف : هههههههههههههههه لاء والله انتي زي القمر

انتهى الحوار عند ذلك .. سمعت نور نصيحة سيف .. ارتدت بنطال اسود سكيني و بلوزة ارجوانية ليلية قصيرة و فوقها سترة بنفس لون البلوزة و لكن اغمق قليلا وضعت شعرها على هيئة موجية و لكن وضعته كله على جهة واحدة و زينة وردية رقيقة و شت عطر سيف المضل جادور .. نترك هذه الناحية و نتجه ناحية بطلة الامسية ديالا التي ارتدت فستان ازرق قصير يصل الى الركبة عاري الكتفين و حذاء بنفس لون الفستان و اطلقت شعرها الاسود للعنان مع زينة دخانية رقيقة .. اما العاشق

المحتاس فقد ارتدى بدلة سوداء و قميصا اسود يبرز بياض بشرته .. خرجت نور بصحبة سيف .. و عمرو مع امل .. و ادهم خرج من القندق الذي يقيم به متوجها الى حيث بيت محبوبته مر محلا للزهور قبلها و استلم باقة ورود في منتهى الاناقة مكونة من ورد اللي لي .. وصل الى حيث بيت ديالا .. اتصل بنور لكي تخبر ديالا بوصوله .. و نور بدورها اخبرت ديالا .. نزلت ديالا و ما إن رأاها هو انتفض من مكانه و ترجل من سيارته و توجه نحوها حاملا معه باقة الزهوز ابتسمت ديالا له ابتسامة رقيقة اعطى لها باقة الورد .و ,,,

ديالا ((بخجل)) : ميرسي

ادهم ((بااشتياق)) : Missed you

ديالا ((برقة)) : Missed you too so much

سحب يدها .. و توجها ناحية سيارته .. فتح لها الباب .. ركبت .. دار حول سيارته نصف دورة .. و جلس خلف مقوده .. سحب يدها مرة اخرى .. طبع قبلة رقيقة فوق كفها الصغير .و ,,,

ادهم ((بحنان)) : سوري يا ديدي لو كنت عملت اي تصرف ضايقك بس انا والله نيتي كنت خير انا اما بحب مبعرفش اسيطر على My self

ديالا ((و هي تضع يدها على خده بحنان)) : خلاص يا حبيبي انا مش متضايقة

ادهم : قولي تاني كده قولتي ايه

ديالا : خلاص مش متضايقة

ادهم :لاء مش كده قولتي يا ايه ؟؟

ديالا ((بخجل)) : يا حبيبي

ادهم ((مقبلا يدها مرة اخره)) : بحبك

و انطلقا الى حيث ينتظرهم الجميع .. في احد المطاعم الفاخرة المطلة على البحر .. حيث حجز ادهم المكان كاملا .. وصل العاشقان الجديدان حيث كان ينتظرهم سيف نور عمرو و امل .. جلسوا جميعا . و ,,,

سيف : نقول مبروك يا ديدي و لا ايه

ديالا : اللي يشوفه ادهم

سيف ((ناظرا لادهم غامزا له)) : ايوا يا عم السيطرة

ادهم : عشان متقولش امريكي بس تاني

سيف بمرح : لاء اصلي

ادهم : ياابني اصلا احنا عيلة مسيطرة

سيف : على يدي

نور : على فكرة يا سيف انت مفتري انا مسيطرة

سيف بحب ((طابعا قبلة خفيفة على شفتيها)) : انتي روحي

شعر عمرو بالحنق من المنظر .. و نور بالخجل .. و ,,,

ادهم : ياض احترمني شوية عيني عينك كده قدامي احترم وجود اخوها الكبير

سيف : هي بنت خالتي مثلا دي مراتي ام بنتي ان شاء الله

عمرو : انت قررت انها بنتك

سيف : ان شاء الله بس قول يارب

امل : بنت ولد مش مهم اهم حاجة نرو و البمبينو يقوملنا بالف سلامة

نور ((محتضنة امل)) : ربنا يخليكي ليا يارب يا ماما

ديالا : ناويين بقى على اسامي ايه

سيف ((بلهجة صعيدية)) : ننييس

الجميع : هههههههههههههههههههههههه

نور: ننيس في عينك .. انت عايز تجيب للبنت عقدة

سيف : بهزر يا روحي .. انا بعد اذنك يعني يا نونو عايز اسميها ملك

نور: نايس نايم بس اشمعنى

سييف : عشان ان شاء الله تطلع شبهك و تبقى ملك في طيبتها زيك

نور : ربنا يخليك ليا يا حبيبي

ديالا : نور ما تيجي معايا نقوم نظبط الميك اب

نور : اوك يا ديدي يلا .. تيجي معانا يا مامي

امل : لا يا حبيبتي روحوا انتم

قامت نور و ديالا .. استغل ادهم قيامهم ليأكد على سيف ضرورة اخبار نور بالحقيقة ..و ,,,

ادهم : سيف احنا لازم نقولها بكره او بعده بالكتير

سيف : مينفعش ياادهم حاولت و معرفتش

عمرو : مينفعش حد غيرك يقولها اصلا انت اللي بتعرف تسيطر عليها غير كده ممكن متستحملش الصدمة

سيف : انا غيري مش هتستحمل الصدمة احنا نمهدلها بالراحة و اما تقوم بالسلامة ان شاء الله نقولها

ادهم : لو مقلتش انت هقول انا

سيف : ادهم بليز لاء انا همهدلها و هحاول اقولها بس شوية وقت الموضوع مش سهل يا جماعة عايزني في يوم و ليلة كده اقولها ابوكي دا مش ابوكي

قاطعهم صوت نور التي عادت لتأخذ حقيبتها ... نور بصدمة : انتم بتقولوا ايه

ذهل الجميع .. كيف سمعت .. و لماذا عادت .. ماذا سيردون .. كيف سيتعاملون مع هذا الموقف العصيب .. و ,,

نور بصراخ : رد عليا يا سيف فهمني ازاي بابي مش بابي انا لقيطة ؟؟

سيف : اهدي بس يا حبيبتي و انا هفهمك على كل حاجه اهدي ابوس ايديك كده غلط عليكي

نور بستهزاء : غلط عليا ؟! فهمني انت ياادهم انت مش اخويا ؟ لقتوني على بابا انهي جامع و لا جبتوني في انهي ملجأ

ادهم ((و عينه مغرغرة بالدموع من منظر شقيقته)) : و لا دا و لا دا

نور بصرخ اشد : امال ايه

ادهم : شكري مش ابوكي بابا هو اللي ابوكي

شعرت نور بدلو من الماء البارد ينزل فوقها ماللذي يهذي به ادهم .. الهذه الدرجة من اللا انسانية وصلت بهذا الشكري المعتوه .. و امها الغبية .. و الهذه الدرجة من الامبالاة تخلى عنها عامر .. و سكت ادهم كل هذه . الهذه الدرجة من الانانية اخفى عنها سيف معرفته خوفا على جنينه .. شعرت ان الارض تيمد بها و لكنها تماسكت لتعرف ما الحقيقة كاملة

نور : ازازازااي انت بتقول ايه ابويا ازاي

ادهم : مدام سحر المحترمة اما اطلقت من ابويا كانت حامل فيكي اتفقت مع شكري اللي مبيخلفش انه لو خلصها من بابا و اتجوزها و هربها من امريكا هتكتب البيبي بااسمه

و مازالت الصدمات تتوالى على رأس نور .. كيف تفعل امها بها ذلك .. و شكري يستغلها و امها صامتة .. و كيف تخلى عنها ادهم و عامر هكذا .و ,,,

نور : و ايه اللي خلاك ساكت انت و السيد الواد كل دا ... جايين تقولولي بعد 23 سنة

ادهم ((و هو يربت فوق كتف شقيقته)) : صدقيني يا نور انا لسه عارف من 3 شهور بس .. و اول ما عرفت جيت .. بس كنت عايز اتأكد زيادة و اما اتأكدت سيف فضل ان احنا منقولكيش الا اما تقومي بالسلامة ان شاء الله

رمقت نور سيف نظرة نارية .. انزل سيف على اثرها عينه بالارض . و ,,,

نور بسخرية : ههه .. طبعا خايف على ابنك

تحركت نور من مكانها تمشي الى الطاولة سندتها امل و احضرت لها الماء .. و لكن نور قذفت الكأس بعيدا .. بدأت بعدها بالصراخ .. وسط ذهول ديالا و امل .. و حنق سيف .. اسى عمرو .. و دموع ادهم . و ,,,

نور ببكاء : ليه .. ليه ؟! .. عملت ايه ياربي في دنيتي عشان يتعمل فيا كده .. لدرجة دي مبقاش فيه رحمة و لا شفقة .. حيوان يستغلني لمصلحته .. و امي .. امي ايه دا لا يمكن تبقى ام ساكتة .. و انكل عامر .. انكل ايه .. اقول بابي بقى ليه ليه ليه

انهارت نور الى ان خارت قواها .. و نزلت فوق ركبتها .. لم يستطع سيف احتمال المنظر انتفض نحوها .. و ضمها بعد مقاومة منها و لكنها استسلمت لحضنه .. اخذ يهدأ من روعها و يملس على

شعرها و يقبل جبينها .. تذكر نور شكري .. ذلك اللعين لابد من المواجهة السرية سحبت مفاتيح سيارة سيف من جيبه .. و انتفضت من حضنه متوجهة الى السيارة . و ,,,

ادهم : اكيد رايحة لكري يلا يا سيف لازم نلحقها .. عمرو وصل ديالا و ماما ..

انتفض سيف و ادهم و لحقوا بنور التي كانت تقود بسرعة جنونية .. تتذكر كل موقفا جمعها باابيها المزيف .. التي لم تشعر باانها ابنته يوما .. تتذكر صمت امها .. و استغلاله لها .. وصلت نور و ترجلت من السيارة دون ادنى اهتمام بصفها . طرقت فوق الباب بعنف .. فتح لها البا احد الخدم . و ,,

الخادمة : ست نور ازيك

نور : بابي و مامي فين

الخادمة : فوق

دفعت نور الخادمة .. صعدت الدرج مسرعة لتجد امها و زوجها امامها .. قائمين من مكانهما على اثر الطرق الشديد . و ,,,

سحر : نور حبيبتي مالك

نور : ازيك يا مامي

سحر بدهشة : الحمدلله يا حبيبتي

نور : كويسة يعني

سحر بدهشة اكثر: اه يا حبيبي الحمدلله

نور بتهكم : و ضميرك مرتاح و عارفة تنامي

فهمت سحر ما تلمح له نور : .....

نور : ازيك يا بابي .. و لا نقول ياانكل جوز امي

شكري: انتي بتقولي ايه يا بنت

نور بتهكم : بقول الحقيقة يا جوز مامي .. و لا نقول يا عمي .. ما اللي يتجوز امي اقوله يا عمي

شكري: بنت احترمي نفسك .. و فهميني قصدك ايه

نور : يااااااااااه للدرجة دي وصلت بيك الحقارة .. تستغل بنت مراتك عشان تجمع فلوس .. و ترضي حاتم و عمرو .. و الست الوالدة المحترمة .. اللي سابت ابويا عشان واحد حقير زيك .. و باعت اخويا و باعتني

شكري: انتي مين اللي قالك كده ادهم و سيف صح .. كدابين

نور بصراخ : كفاية كدب بقى كفاية قرف و خداع .. انا علملكم ايه عشان كل دا .. اتفوو عليكم

قالت جملتها .. في لحظة وصول سيف و ادهم .. و ماانا سمع شكري الجملة الا و قد رفع يده منزلها على وجه نور .. التي كانت تقف خلف الدرج مباشبرة .. و ماان نزلت الصفعة على وجهها حتى اختل توازنها و ووقعت على الدرج بااكمله ... لتستقر اسفل الدرج مغشيا عليها .. نازفة نزيف مصدره الرحم

البارت الحادي و الثلاثون

صعفة .. صفعة مدوية .. ادت الى اختلال توازنها .. لتسقط نور من على السلم بااكمله .. مستقرة في اسفله .. مغشيا عليها نازفة .. وسط صدمة من .. سحر و شكري .. و حرقة من سيف .. و توعد

من ادهم لشكري ... ركض سيف حوها .. رفعها بين احضانه .. ليفيقها .. و لكنه اكتشف النزيف .. حملها .. و ركض بها الى السيارة .. صعد ادهم الدرج بأقصى سرعة و انهال على على شكري باللكمات و التوعد .و ,,,

ادهم ((في قمة ثورته)) : والله لاربيك يا شكري الكلب .. عرف لو اختي جرالها حاجه ما هيكفيني رقبتكم انتم الجوز

سحر ((ببكاء)) : مش وقته يا ادهم ابوس ايدك يلا نلحقق اختك

ادهم : خايفة عليها اوي ياختي

سحر : انت بتقول ايه .. دي بنتي

خرج ادهم و تركهما .. ليلحق بسيف ... ليعرف ما حدث لأخته الحبيبة .. بينما خرج خلفه شكري و سحر .. كان يقود كال مجنون بااقصى سرعة .. كان ان يصدم اكثر من 3 اشخاص .. و يصتدم في اكثر من 5 سيارات .. يقود و دموعه فوق وجنتيه خوفا عليها .. داعيا ربه ان لا يمسها مكروه .. و ان يكون طفله بخير .. و اخيررا و صل الى المستشفى ترجل من سيارته .. فتح الباب الخلفي حملها .. و ركض بها نحو المشفى .. و ماان دخل حتى بدأ بالصراخ .. يطلب النجدة .. جاءه الممرضون بالترولي و حملوها الى الطوارئ .. استعادت و عيها قليلا .. لا تردد سوى كلمة واحدة .. ابني .. ابني .. هل سيضيع مني طفلي الذي انتظرته .. حملته في احشائي 5 اشهر و سأأحمله ايضا 4 اشهر قادمون .. ام سينتهي المطاف هنا ليموت طفلي .. بيد اللعين الذي ادى انه ابي .. تبكي و تردد ابني .. في الوقت الذي كان الطبيب يفحصها . و,,,

الطبيب : اهدي يا مدام ابنك بخير ان شاء الله

نور ((و هي مازالت على نبرتها الباكية)) : انا عايز سيف .. سيف .. سيف

الطبيب ((موجها حديثه للممرضه)) : شوفلنا سيف فين

خرجت الممرضة لتجد سيف .. و معه ادهم و عمرو و امل .. الذين وصلوا حديثا . و,,,

الممرضة (موجهة حديثها لهم) : من فيكم سيف

سيف : انا سيف

الممرضة : المدام جوه مش بطبل تقول اسم حضرتك ممكن تيجي معايا بس تدخل تهديها .. عشان نقدر نوقف النزيف

سيف : طبعا

دخل كلا من سيف والممرضة الغرفة .. اما اللذين هم بالخارج .. في قمة قلقهم .. يدعون الله ان يحفظها هي و طفلها .. و لكن عمرو كان في قمة قلقه .. يموت خوفا عليها .. يدعو الله ان يحفظها .. حتى و ان كانت لسيف .. المه عنده انها تكون موجودة بحياته .. سأل ادهم عما جرى .و ,,,,

عمرو

: هو ايه اللي حصل يا أدهم

أدهم : شكري اللهي يارب ايده تتشل ضربها بالقلم كانت ورا السلم على طول يا حياتي معرفتش تسيطر على نفسها وقعت من على السلم اغمى عليها و سيف لقاها بتنزف .. والله لاقطعله ايديه الحقير دا

عمرو في سره : فعلا لازم انا هربيك يا شكري الكلب .. ازاي تتجرأ تعمل كد ه في ملاكي .. عليا و على اعدائي يا شكري

دخل الغرفة وجدها ممدة الملاك .. حولها الطبيب و الممرضات .. يقومون باالاسعافات اللازمة لحماية الجنين .. و ما أن رأته حتى اطمأنت و ابتسمت له ابتسامة رقيقة و لكنها شاحبة .. ابتسم لها بدوره .. توجه نحوها و امسك يدها .. ثم مال و قبل رأسها .و ,,,

نور : خايفه ابني يموت يا سيف

سيف ((بنبرة حانية)) : هيعيش ان شاء الله يا روحي .. متقلقيش

نور : ان شاء الله

و ما ان قالت جملتها .. حتى غابت عن الوعي .. و فوجئ الطبيب بنزيف حاد .. طلب الطبيب تجهيز غرفة العمليات خرج بصحبة سيف الى الخارج . و ,,,

سيف ((برهبة)) : في ايه يا دكتور عمليات ليه

الطبيب بأسى : هنعمل عملية اجهاض .. الحمل تقريبا نزل .. و لو معملناش العملية دلوقتي هيبقى في غلط كبير على المدام

سيف ((صبر)) : ان لله و ان اليه راجعون .. اللهم اجرني في مصيبتي و اخلفني خيرا منها .. ايه المطلوب مني يا كتور

الطبيب : تيجي تمضي على الموافقة على الاجهاض

سيف : اوك

ترك سيف الطبيب لكي يحضر له الاوراق .. توجه سيف الى حيث هم .. وجد ادهم .. امل .. عمرو .. سحر و اخيرا شكري .. نظر له سيف نظرة نارية .. توجه نحوه ادهم .و ,,,

ادهم : ها يا سيف في ايه نور كويسه صح

اومأ له سيف بالنفي .. دامع العينين .. و ,,,

ادهم (بااستنكار) : البيبي نزل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

اومأله سيف بالايجاب .. و رمى نفسه الى اقرب مقعد .. فار الدم في رأس ادهم عندما اخبره سيف بذلك .. و توجه نحو امه .و ,,,

أدهم : ارتحتي يا سحر هانم دلوقتي ارتحتي لما دمرتي البنت .. ارتحتي اما جرأتي جوزك عليها و خلتيه يمد ايده عليها في اي وقت .. اقسم بالله لادفعكم تمن كل دا .. و انت امشي .. انت ايه اللي جابك اخفوا من وشي انتم الاتنين

سقط الخبر عل عمرو .. كالذي ضرب بمطرقة من سندان فوق رأسه .. كان يتمنى في البداية ان يموت ذلك الطفل .. و لكن هذا الشعور تلاشى الان .. فرت من عينيه دمعة على اخيه و محبوبته .. حاول اخفائها سريعا .. توجه نحو ادهم ليسكته .. فهم في مشفى . و,,,

عمرو ((رابتا فوق كتف ادهم)) : اهدى ياادهم مش وقته سيف مش ناقص .. لو سمحتي يا مدام سحر خدي جوز حضرتك و اتفضلوا

سحر ((ببكاء)) : اطمن على بنتي الاول

عندها انفجر سيف .. تماسك مرارا و تكرارا و لكنه لم يحتمل .. ابنتها .. اي ام هذا التي تفعل هكذا ببنتها . و ,,,

سيف ((بثورة الغضب)) : بنتك .. هههههه .. ضحكتيني والله .. انتي مش ام اصلا .. للدرجة دي بنتك هانت عليكي للدرجة دي متعتك مع الحقير دا نسيتك بنتك ... يضربها و تقع ادام عينك كده و تسكتيلوه .. منك لله يا شيخه .. حسبي الله و نعم الوكيل .. تقوملي بس هي بالسلامة .. و انا هربيكم واحد واحد .. مبقاش سيف المنصوري لو مخلتيك يا شكري تتمنى الموت .. امشوا من وشي .. يلاااااااااااا

سحب شكري سحر و خرجا من المكان .. جلس عمرو يهدئ اخيه .. و ادهم تهدئه ديالا التي وصلت في نصف المشهد السابق و امل تبكي تدعوا الله ان يلطف بحال ابنها .. ويسلم نور .. و بعد برهة من الزمن . و ,,,

امل : هما غيبوا كده ليه

ديالا : يادوب يا طنط دا تفريغ و الموضوع مش سهل و خصوصا انها كانت في الخامس .. يعني اكيد كان البيبي بدأ يتكون

خرج لهم الطبيب .. اخبرهم ان العملية انقضت على خير .. ولكن حالة نور لم تستقر بعد . و ,,,

الطبيب : العملية الحمدلله عدت على خير .. بس المدام لسه حالتها مستقرتش العملية كانت صعبة و هي نزفت كتير اووي .. بس الحمدلله لحقنا الموقف

سيف : الحمدلله ... طيب بالنسبة لنفسيتها يا دكتور

الطبيب : لازم حد يمهدلها بالراحة .. لانه الموضوع صعب

ترك الطبيب سيف و رحل .. جلسوا جميعا ينتظروها .. خرجت بها الممرضات على الترولي .. وضعوها في غرفة .. دخلوا جميعا ليطمأنوا عليها و جلس سيف بالخارج .. لا يستطيع مواجهتها .. كيف سيخبرها بهذا الامر .. اما في الغرفة كان ادهم يجلس بجانبها على السرير يمسك يدها .. ديالا بجانبه .. و عمرو و امل على المقاعد .. شعر بها ادهم بدأت تسعيد وعيها .. فتحت عينها بهدوء .. اين انا .. ماذا حدث .. تحسست بطنها .. ما هذا عادت لحجمها الطبيعي .. اين ذهب طفلها .. قتله شكري .. نعم قتله .. شعرت باان روحها قد اخذت منها .. قطعة منها ماتت .. بطنها و مكان العملية يؤلمها و لكنها لا تشعر بالم عضوي .. الم قلبها اكثر بكثيير .. اطلقت العنان لدموعها .. اغلقت عينها

الحلقة الثانية و الثلاثون

اغمضت عينها من فرط الم قلبها .. نظرت حولها فلم تجده .. اين هو .. نظرت بجانبها وجدت ادهم و ديالا .. نظرت امامها وجدت عمرو و أمل .. و ,,,

أدهم : حمد لله على سلامتك يا نور

نور : الله يسلمك

أمل ((و هي تقترب نحوها)) : حاسه با ايه يا حبيبتي

نور : مش حاسه بحاجه

ديالا : اناديلك الدكتور يا حبي

نور : لاء

لم تسأل ماذا حدث .. لا يظهر عليها اي نوع من الضعف .. نظر الجميع لبعضهم مدهوشين .. الجميع توقع ان تكون في حالة انهيار تام .. قطع دهشتهم صوتها . و ,,,

نور : فين سيف

ادهم : باين بيشرب سيجاره عند العربية

عمرو ((و هويشرع بالمغادرة)) : هروح اناديهولك حاضر

نور : استنى .. تنادي ليه مش هو المفروض يبقى عايز يطمن عليا .. سيبه تلاقي زعلان على ابنه

ادهم : اكيد .. بس هو زعلان عشانك اكتر .. و مش قادر يشوفك كده

نور ((بعدم اقتناع)) : كويس

خرجت ديالا من الغرفة بحجة الذهاب الى دورة المياه .. لكنها خرجت لتنادي سيف .. فمن الواضح ان نور اخذت موقفا منه .. عندما لم تجده عندما افاقت ..توجهت نحو سيف الجالس على احد المقاعد .. و ,,,

ديالا : سيف نور فاقت

سيف بلهفة : بجد

ديالا : اه و سألت عليك

سيف : انا هموت و اطمن عليها بس .. مش قادر اواجهها

ديالا : لا هي عارفه .. بس المشكلة .. انها مفكرة ان انت زعلان على البيبي اكتر منها .. عشان اما فاقت ملقتكش

سيف : مش معقول يا ديالا .. هي نور مش عارفه انا بحبها ازاي .. و لا ايه

ديالا : سيف نور دلوقتي متلخبطة .. صدمتين كبار عليها ربنا يكون في عونها .. لازم تستحملها

سيف : ماشي مفيش مشكلة .. بس ليه اتهام زي دا

ديالا : معلش يا سيف

سيف : انا قايم ادخلها

ديالا : فك و اضحك كده و انت داخلها .. عشان خاطري

سيف : يا ديالا ما اللي مات ابني برضو

ديالا : انت الكبير بقى

دخل سيف الى الغرفة باابتسامة باهتة .. نظر لها بحنان .. توجه نحوها .. قام له ادهم ليجلس بجانبها .. جلس بجانبها .. سحب يدها و قبلها .و ,,,

سيف : الف سلامة عليكي يا حبيبتي

نور ((بفتور)) : الله يسلمك

سيف : عامله ايه نااو .. حاسه باايه

نور : مش حاسه بحاجة

سيف : طيب الحمدلله انك مش حاسه بتعب

نور : اتبسطت ان انا مش تعبانة

سيف : اكيد يا روحي

نور : يعني مش زعلان على ابنك

سيف : اكيد زعلان بس انتي عندي اهم

نور : مممممممم طيب

استعجب سيف و من حوله من طريقة ردها على سيف . و ,,,

أدهم : نور حبيبتي انتي كويسه ؟؟!

نور : شايفني بشد في شعري ياادهم .. انا عايزه اروح بيتي

سيف : طيب يا حبيبتي اما الدكتور يكتب خروج

نور : مش هستنى دكاترة انا

امل : طيب استني للصبح طيب

نور : لاء يعني لاء

امل : خلاص يا سيف ريحها ياابني روح كلم الدكتور .. و انا هراعيها

نور : لا يا ماما انا كويسه ميرسي ليكي .. بس انا رايحه بيتي

امل : ليه يا بنتي

عمرو ((احس بنور)) : سيبيها على راحتها يا ماما .. مش كده هتبقي مرتاحه يا نور

نور : ايوا

امل : و احنا مالناش الا راحتك يا حبيبتي

خرج سيف و قام بنداء الطبيب .. جاء به .. اخبرته عند رغبتها .. كتب لها على خروج .. و اعطاها بعض الادوية التي توقف النزيف .. مع تعليمات صارمة بعدم الاجهاد .. و الحرص على نفسيتها .. قامت من مكانها بمساعدة ادهم و ديالا .. بدلت ملابسها بمساعدة ديالا و امل .. خرجت من المشفى مسندة على اخيها و سيف .. استقرت في السيارة بجانب سيف ..انطلق الى المنزل .. وصلا و خلفهما ادهم بعد ان اوصل ديالا .. دخلت المنزل .. دخلت غرفتها السابقه و اغلقت على نفسها .. دموعا تنزل من عينها فقط .. تتذكر كل شيئا من البداية .. ((الم بطنها في البداية .. كرهها رائحة عطر سيف .. استمرار الالم و هي لا تعرف لماذا .. تخمين الجميع باانها حامل .. الم غير محتمل

و ذهابها للمشفى .. علمها بالحمل .. عدم استيعاب سيف .. تحسسها بطنها دائما ذهابها للطبيب .و , و...)) .. لم تستطع عندها الاحتمال و بكت بحرقة .. فتح عليها الباب .. اقترب منها ..

نور : ممكن تسيبني لوحدي

سيف : حبيبتي متزعليش نفسك .. احن العمر ادامنا طوييل نجيب غيره

نور : محسسني انه عربية و لا لاب توب .. دا ابني يا بني ادم ابني

سيف : ما هو ابني انا كمان

نور : ابنك اه .. بس انت متعبتش فيه .. و لا كان جواك .. و لا حته منك .. دا انا كنت بعد الايام .. كان هيبقى في حضني كمان 4 شهور .. بس انانيتك انت و ادهم .. ضيعتوا سكتوا ليه .. مقلتوش ليه اما عرفتوا .. خايفين على البيزنس بتاعكم .. مش شكري بس اللي موتوا كلكم مشتركين في موت ابني .. سيبني لوحدي يا سيف سيبني بقى

خرج سيف من الغرفة مصدوما من كلامها .. وجد ادهم امامه مصدوما ايضا فقد سمع الحوار من اوله .. توجهاه نحو غرفة المعيشة و جلسا .و ,,,,

سيف : شوفت اختك بتتهمني باايه

ادهم : يعني هي اتهمتك لوحدك .. ياما قولتلك نقولها

سيف : قولنلها و اللي عملت حسابه حصل

ادهم : بفعل فاعل .. بس لو كنا قولنلها بالراحه و هديناها مكنتش راحت .. و لا كان دا حصل

سيف : دي ارادة ربا ياادهم

ادهم : عندك حق و نعم بالله .. معلش يا سيف هي شوية و هتروق و تبقى فل

قطع عليهم حديث صوت هاتف ادهم .. يعلن ان ابيه يتصل به .و ,,,

ادهم : دا بابا اقولوه ايه دا

سيف : اي حاجه بقى مش فارقه ((و خرج مغادرا المكان))

ادهم : ايوا يا بابا

عامر : ايه ياادهم مبتردش ليه من الصبح

ادهم : معلش يا بابا اصل كنا في الستشفى

عامر ((بلهفة)) : اختك حصلها حاجه

ادهم : اجهضت

عامر : يا نهار اسود

ادهم : و عرفت الحقيقة

عامر : واما عرفت اجهضت

ادهم : الحيوان جوز امها ضربها ووقعت

عامر : ياابن ال .. يا ابن ....

ادهم : المهم انت لازم تيجي البنت حالتها صعب

عامر : البسبور بتاعي في مشكلة تخلص و هاجي على طوول

ادهالي اكلمها يا ادهم

ادهم : منهارة و مش عارف تتكلم .. اما تيجي بقى

عامر : طيب سلملي عليها

و اغلق الخط .. توجه الى غرفة نور .. طرق الباب .. لم تجب .و ,,,

ادهم : نور انا ادهم

نور ((بصوت باكي)) : عايز ايه ياادهم

ادهم : بابا بيسلم عليكي

رنت الكلمة بااذن نور طويلا .. ابيها .. عامر .. كانت تحس انها تحبه اكثر من شكري .. حمدلله انه ابيها .. ولكن تخلى عنها .. لم يتكلم الا الان لماذا .. اهي تعليمات من سيف ايضا .. ام لم يعرف . و ,,,

نور : ماشي ياادهم

ادهم : مش ها تاكلي حاجه

نور (بصراخ) : لاء سبوني في حالي بقى ممكن

تركها ادهم .. توجه الى احد الغرف لينام استمر هذا الوضع طويلا .. ايام و ايام و هي لا تكلم احد .. يدخلون لها الطعام و الدواء و تطردهم .. مل سيف الوضع .. و لكنه يعذرها فما حدث ليس بالسهل .. هي ليست منهارة كما يعتقدون هي تفكر .. نعم تخطط .. لتنقتم .. ستبطش بشكري مهما كان الثمن .. ستعتمد على نفسها .. فما فعله سيف لها الى الان كافي .. نعم هي من ستدبر كل شيء .. في صباح يوما استيقظت و اغتسلت و ارتدت بيجامة قطنية .. خرجت لتحضر الافطار لهما .. دهشا .. و كن سعدا ايضا .. و لكن ما زال الصمت يخيم عليها .. دخلتن الغرفة و التقطت هاتفها .. نعم ستكلمه و تستعين به .. عمرو .. كان من تريد ان تتكلم معه .و ,,,

عمرو : ايوا

نور : صباخ الخير يا عمرو انا نور

دهش عمرو من اتصالها و لكن بسعادة : صباح النور يا نور عامله ايه دلوقتي

نور : تمام الحمدلله

عمرو : يارب ديما

نور : عمرو انا عايزة منك خدمة صغيرة

عمرو : أؤمريني

نور : عايزه اعرف مكان حاتم

عمرو : ليه :؟!

نور : عايزاه في شغل .. هتقولي على مكانه و لا اعرف طريقه بنفسي

عمرو : حاتم في القاهرة الايام دي .. و بيجي المجموعه على الساعة 9 باليل و تليفونه اهو

نور : ميرسي يا عمرو سلام

عمرو مع السلامة

كان عمرو في منتهى الدهشة و الاستعجاب .. لا يدري ماذا يفعل ايخبر سيف .. ام يصمت .. يكون معها .. او يتركها .. لكنه اخيرا قرر لن يدعها تواجه حاتم وحدها

اما هي فقد امسكت هاتفها .. طلبت الرقم .. رد عليها لتجد صوتا ذكريا انيق يجيب بمنتهى الاحترام .. بطريقة لا تتم انه تاجر مخدرات .و ,,,

نور : صباح الخير

حاتم :صباح النور يا فندم مني معايا

نور : انا نور ش .. (و لكنها تذكرت) انا نور عامر مدام سيف المنصوري

حاتم : يا اهلا وسهلا ياهلا

حاتم : عايزة معاد اقابل حضرتك ممكن

حاتم بمنتهى اللباقة : من غير ممكن و من غير حضرتك انتي تنوريني

نور : ميرسي نتقابل في المجموعه الساعه 9 يناسب حضرتك

حاتم : و لو ميناسبنيش اخلي يناسبني

نور : ميرسي يا فندم .. باي باي

حاتم : باي

تعجب حاتم كثيرا .. لماذا تكلمه ماذا تريد منه .. و لكنه سعيدا كثيرا سيشاهد المرأة التي جنت جنون رجاله جميعا .. جاء المساء .. اغتسلت و خرجت صففت شعرها .. و ارتدت بدلة نسائية سوداء و قميص احمر ستان .. ووضعت مكياجا دخانيا و عطر tomorrow

وحذاء و حقيبة صغيرة سوداء .. خرجت من الغرفة كان سيف و ادهم في الخارج .. تعجبوا عندما رأوها .و ,,,

سيف : على فين يا روحي

نور : مشوار صغير و مش هتأخر

سيف : فين يعني

نور : اماا ارجع هقولك

سيف : هو سر مثلا

نور : حاجه زي كده

سيف : مالك يا بنتي بتتكلمي معانا كده ليه احنا اعدائك

نور : بتكلم ازاي يعني .. سيف انا فايقة للمهترات دي انا عندي معاد عايزه الحقه ((و همت بالمغادرة سحب يدها بعنف))

سيف : مش معنى اني ساكتلك بقالي فترة اني راضي عن تصرفاتك .. اتعدلي يا نرو و فهميني رايحه فين

قام ادهم من مكانه محاولا تهدئة الجو المتكهرب .و ,,,

ادهم : اهدى بس يا سيف .. ما تقولي يا نور انتي رايحه فين

نور : رايحه مشوار بيزنس

ادهم : بيزنس ايه بعيد عننا

نور : اه اما اخلصه ان شاء الله هقولكم .. باي

و خرجت و تركت اخيها و زوجها غاضبين من تصرفاتها .. ركبت سيارتها .. انطلقت و توجت نحو مقر المجموعه .. وجدت عمرو في انتظارها .و ,,,

نور : ايه اللي جابك

عمرو : مش هسيبك لوحدك مع حاتم

نور : مش هياكلني يعني

عمرو : انتي متعرفيش حاتم

نور : انتم كلكم اللي متعرفنيش .. عموما شكرا .. عايز تيجي تحضر الكلام تعالى مش سر يعني

عمرو : اوك

توجهوا نحو مكتب حاتم .. ادخلتهم السكرتيرة .. دخل عمرو اولا .. و بعده نور .. طار عقل حاتم بجمالها .. قام من مكانه منتفضا .. توجه نحوها ليصافحها و مال ليقبل يدها .و ,,,

حاتم : نورتي يا برينسيس

تفاجأت نور عندما رأته .. شاب في الثلاثنيات .. توقعته في عمرو شكري عادل .. ووسيم للغاية .. ذو ملامح رجوليه .و ,,,

نور : ميرسي

حاتم اتفضلوا

جلسوا ثلاثتهم .. طلب لهم القهوة .. و لكنه طلب من عمرو ان يتحدث معها على انفراد .. تركهم عمرو و هو متخوف .و ,,,

حاتم : اؤمريني يا برينسيس

نور : الامر لله يا حاتم .. انا جيه اعمل معاك دييل

حاتم : نوع الديل

نور : انت مش عايز تدخل البضاعة من الشركة بتاعتي

حاتم : فعلا

نور : و انا موافقة بس مش بااسمي انا هبعيلك الشركة

حاتم : و انا هدفعلك اللي انتي عايزاه

نور : مش عايزه فلوس

حاتم : امال عايزه ايه

نور : رقبة شكري

الحلقة الثالثة و الثلاثون

نور : رقبة شكري

فوجئ حاتم : باباكي ؟؟؟؟!!

نور : متهيألي انك sure you know

ان شكري not my dad

حاتم : انتي عرفتي

نور : yes

حاتم : و دا سبب يخليكي عايزه تقتليه

نور : سبب من الاسباب

حاتم : ممكن اعرف اسبابك

نور : حرمني من ابويا الحقيقي .. بعدها اخويا .. جوزني راجل اصغر منه بسنتين .. لعبة عمرو يلعب بيها .. و اخيرا و دا الاهم

عندها عصر قلبها الما و ترققت الدموع من عينها ثم : قتل ابني

حاتم ((بعدم استيعاب)) : هو انتي كنت مخلفة اصلا

نور بصوت مخنوق : كنت حامل .. و اجهضني

حاتم : سوري يا برينسيس

ثم استطرد : ما علينا اقتلهولك بسيطة خالص

نور : بس انا مش عايزاه يموت .. انا عايزاه يتربى و بعدين يتعدم قانوني

حاتم : اوكيه يتربى و على اعلى مستوى كمان .. لحد ما يطلب هو الموت .. اسلمه في قضية قتل مايا .. و يتعدم

ثم استطرد بنظرة متفحصة لها مفتتونا بها و صوتا عاشق : عايزاني اربي مين كمان .. شاوري بس

نور و قد احست بقذارة لهجته : متهيألي عيب اووي اني ابقى متجوزة .. جايه اطلب منك طلب مش بلوشي يعني دا بقدملك خدمة العمر .. و انت تتكلم معايا كده و تبصلي كده

حاتم و هو يصفق لها : يا بنتي الايه هو انتي هارشه على طول كده .. والله انا عارف ان كلامك كله صح بس مش قادر .. يخرب بيتك دا انتي قادرة .. ليهم حق يبقوا كده عليكي .. بس موفكيش حقك برضوا.. مع العلم ان سيف برا كل دا سيف دا من الاخر .. انه خلا القمر كله يحبه بس اقولك على حاجه كلهم اغبية

نور : ليه بقى

حاتم : انا لو مكانهم كلهم يعني اخبيكي و موركيش لحد .. اعيشك كوين .. في مكان بعيد عن كل دا .. ومحدش يشوفك غيري انا بس

نور : ميرسي على الكومبليمو دا .. كلامك مش مقبول انا متجوزة و بعشق جوزي .. كل اللي بيني و بينك ديل هتنفذوا ولا اشوف غيرك

حاتم : عارف والله انك متجوزه بس انا كنت بعبر عن اعجابي بس و يا ستي سوري .. جهز العقود .. و انا رهن اشارتك .. هيتربى على اعلى مستوى .. لو عايزاه ميبقاش راجل برضو اؤمري بس

نور : مش هتوصل للدرجه دي .. استأذن انا .. ((و هي تشرع بالوقوف))

حاتم : لاااااا والله ابدا لازم تشربي قهوتك

نور : ميرسي اوي .. لازم امشي انا اتأخرت

حاتم ((و هو يقف)) : نورتي يا برنسيس

خرجت نور وجدت عمرو مازال ينتظرها قلقا .. عندما وجدها امامه .. وقف ليكون مقابلها تماما .. و ,,,

نور : انا ماشية

عمرو : استني هوصلك الوقت اتأخر

نور: ميرسي معايا عربيتي

عمرو : خلاص همشي وراكي انا كد كده عايز سيف

نور : هتقوله اني قابلت حاتم

عمرو : ليه هو انتي مش هتقوليله

نور : مش نااو

خرجت نور و ركبت سيارتها .. و عمرو خلفها .. اما حاتم فكان موقفه هو الاغرب من نوعه .. التقط هاتفه و قام بالاتصال بسيف .. رن هاتف سيف الذي كان يشطاط غضبا من تصرف نور .. و ..

سيف ((موجها حديثه لادهم)) : حاتم

ادهم : عايز ايه دا

سيف : الو

حاتم : حبيب قلبي

سيف : اهلا يا حاتم

حاتم : انا المفروض بعد ماسبتني و عايز تبوظلي و بعت الشركة مسألش فيك و ابقى عايز اصفيك .. بس انا برضو مش هنسى انك ضبطلي حاجات كتير و هقولك على اللي بيحصل من وراك

سيف بتهكم : ميرسي يا بوص والله مش عارف اقولك ايه .. ايه بقى للي بيحصل من ورايا

حاتم : المدام كانت عندي

سيف و قد احس ان الدم يغلي برأسه : نور

حاتم : جاتلي تمل معايا ديل .. رقبة شكري .. و تديني الشركة عشان ادخل الشحنة .. بس انا قولت ابقى جدع معاك و اقولك .. لأني مش هدخل الستات في شغلي .. قولت لازم تيجي منك انت

سيف و هو على وشك الانفجار : شكرا يا حاتم

حاتم : لاء انا مش عايز شكرا بالبوء كده انا عايز شكرا بالفعل .. يا تدخل الشحنة بااسمك يا تبعيلي الشركة .. ياما بقى هقبل عرض المدام .. او هطبق عليك القانون انت و ادهوم .. سلملي عليه اوي اوي و قوله يعقل ياما تختاروا بين حاجتين واحد يتصفى و التاني يلبس قضية مخدرات و يتعدم .. تشاوو

اغلق حاتم الخط و قذف سيف الهاتف الى الجدار .. سقط متهشما .. تجاهل تساؤلات ادهم .. فهو لا يفكر سوى في شيئا واحد ماذا سيفعل بها .. دخلت هي في هذا الوقت .. نظرت له ثم دخلت غرفتها

.. دخل عمرو من باب الشقة .. وجد سيف واقفا جميع عروق يده ظاهره .. وجهه احمر من شدة الغضب .و ,,

عمرو (موجها حديثه لادهم) : ماله في ايه

ادهم : حاتم كلمه و بعدها بقى كده و مبينطقش

عمرو : هو حاتم قالك

سيف بحدة : و انت كنت عارف

عمرو : هي قالتلي انها عايزه حاتم قولتلها ليه قالتلي شغل غير كده معرفش حاجه

تحرك سيف نحو غرفتها .. طرق الباب .. تجاهلته .و ,,,

سيف بحدة : افتحي يا نور

نور : عايز ايه

سيف : افتحي الا والله هكسر الباب

نور : مش فاتحه و اعمل اللي انت عايزه

غضب اكثر .. و بالففعل نفذ تهديده .. كسر الباب فزعت هي من شكله .. فالذي يراه وقتها لا يقول ان هذا هو سيف العاشق الحنون الطيب .. بل يقول مجرم قاتل سفاح .. اقترب منها .. و هي تبتعد .و ,,,

نور : عايز ايه

سيف : انا اقل حاجه المفروض اعملها دلوقتي اديكي علقة تنميك السرير شهر .. بس انا هقدر اللي انتي فيه .. و انا هادي اهو .. و بسألك بالراحه روحتي لحاتم ليه .. اتجننتي و لا اتعبطتي و لا الصدمه اثرت على قواكي العقلية

نور : انا حره

و همت بالمغادرة من امامه سحبها من ذراعها بعنف .. و ,,,

نور بالم : اااااااااااااااه

سيف : يعني انتي مش ناوية تتعدلي

نور تنظر له بشر و لا تتكلم

سيف بغضب : ردي عليا

نور : لاء

سيف : عايزه تشوفي الوش التاني

نور : مش فارقه

سيف : ماشي

سحبها من يدها نحو غرفتها .. راماها على السرير .. خرج و اغلق الباب و احضشر المفاتيح و اغلق عليها .. ذهب الى الصالة .. و جلس نادا فاطمة .. تمم عليها ان حدودو نور الغرفة و دورة المياه . احضر حقيبتها و اخذ هواتفها و قطع سلك هاتف المنزل .و ,,,

ادهم : هي عملت ايه لكل دا

سيف : الهانم المحترمة بستغفلني و رايحه تبيع لحاتم الشركة .. عايزه تدخل المخدر ات عشان تنتقم من شكري

ادهم بحده : لا دي لسعت رسمي .. بابا لازم يجي يشوفله حل معاها

سيف : ليه و انا مش هعرف المها ولا ايه

عمرو : يا جماعه بالراحه عليها مش كده اللي حصل معاها من ورا دماغ شكري مش قليل

ادهم : ايا كان يا عمرو مش من حقها انها تتهمنا ان انا و سيف لينا ذنب في موت البيبي

سيفغ : بالراحه برضو مش كده احتوها هي اعصابها تعبانه برضو

سيف و قد فقد اعصابه : و النبي ياخويا متعملش فيها عم الوديع لانك شريك شكري في المصايب دي

الحلقة الرابعة و الثلاثون

سيف : و النبي يا عمرو متعملش فيها الحمل الوديع كل المصايب دي من تحت دماغك انت و شكري

عمرو : والله عارف و عشان كده لازم اصلح اللي انت بوظته

ادهم : أنا بقول ان احنا نرجع للناس فلوسها اللي اشتروا الشركة و نبيعها لحاتم و نريح دماغنا

سيف : و هنبقى فرقنا ايه عنه .. بنسهل دخول خمسين كيلو هيروين بيور البلد .. الراضي كالفاعل يا ادهم بيه

عمرو : ما هي كده كده هتدخل فتدخل بقى من الشركة احسن ما يدخلها من حته تانية و ينفذ تهديده حاتم مبيهزرش

سيف : انا اتخنقت بقى .. مش هي شركتها تعمل اللي هي عايزاه بقى .. انا تعبت

ادهم : ما هي طايشه يا سيف مش هينفع نسيبها

سيف : اللي انتم عايزينه اعملوا

عمرو : يأست يعني

سيف : مش حكاية يأست بس بقالي شهور بصلح و بعدل الدنيا و هي باللي عملته دا خلت حاتم يتجرأ علينا تاني و في الاخر بتتهمني اني قتلت ابني .. بس يا عمرو الله يكرمك انا على اخري

ادهم : يا سيف معلش بس هي مصدومة و مقهورة لازم نعذرها

سيف : على اساس اللي مات دا مين ابن الجيران ما هو ابني انا كمان .. بس الحمدلله قدر ربنا سلامتها عندي بالدنيا .. اقسم بعزة جلال الله انا لو طولت شكري دا لاقطع ايده .. و امك كمان

ادهم : بالله عليك بلاش السيرة الغم دي .. انا ماشي

عمرو : خدني معاك

ادهم : يلا بينا ... وو انت بالراحه عليها يا سيف امسحها فيا و حقك عليا انا ((و هو يتجه نحوه و يقبل رأسه))

سيف : ماشي ياادهم .. من عنيا

عمرو : روق يا معلم كله هيبقى فل

سيف : قول يارب

عمرو : يااااااااااااااارب .. سلام

سيف : سلام

خرج عمرو و تبعه ادهم .. نادا سيف على فاطمة .. طلب منها كوبا من الحليب .. اعدته له احضرته و انصرفت .. حمله و توجه للغرفة حيث كانت هي جالسة فوق السرير .. مصدومة من ردة فعله .. لكنها مازالت مقتنعة انه الصواب .. يجب ان يندم شكري على ما فعل بها .. فتح الباب .. احست بشيء من الرهبة .. توجه نحوها . و ,,,

سيف ((بجفاء)) : خدي اللبن دا اشربيه

نور (بعند) : مش عايزه

سيف : عشان تاخدي الدوا

نور ((بعند)) : مش عايزه اخد حاجه انا

سيف ((بحدة و حزم)) : نور انا كويس معاكي لحد دلوقتي ..واحد غيري كان اداكي علقة نيمتك السرير شهر .. اسمعي الكلام .. انتي مش اد وشي التاني ..

نور : مش فارقة

سيف ((بصوت يسمعه من هم في الشارع)) : ما تتعدلي بقى

انتفضت نور خوفا من صوته .. التقطت الكوب و شربته كله مرة واحده ((ناس تخاف متختشيش بقى)) ... اخذت الدواء .. ثم سحبت الغطاء و ا ستلقت على ضهرها .. اما هو بدل ملابسه .. جاء توجه ليستقل بجانبها على السرير . و ,,,,

نور : انت هتنام هنا

سيف : امال هنام فين حضرتك

نور : متتمش جنبي

سيف بنبرة صارمه : انا انام في الحته اللي عايزها

نور برهبه : as you like

نام بجانبها .. كان قلبه يتمزق من طريقة معاملته لها .. و لكنها هي من اضطرته ان يفعل ذلك .. استيقظ في الصباح وجدها ليست بالغرفة .. خرج سريعا من الغرفة .. كا في طريقه الى الصالة .. سمع صوتها فاطمأن قلبه .. و لكن صوتها عالي .. ترى ماذا يحدث .. وصل الى الصالة وجدها واقفة و امامها امها .و ,,,

نور بحرقة : انتي ايه اللي جابك .. ليك عين يا بجحه تيجي لحد عندي بعد اللي عملتيه انتي ايه معندكيش دم

فاجأها صوت سيف من خلفها : كلمي مامتك با أسلوب احسن من كده

نور : دي مش ام اصلا عشان اصلا اتكلم معاها

سحر بدموع : يا بنتي اسمعيني

نور : مش هسمع حاجه لبانه مهما كان مبررك فهو مش مقبول بالنسبة لي و لادهم كمان

سحر : انا كنت عبد مأمور يتقالي يمين يمين شمال شمال .. و انتي المفروض تحسي بيا .. مش كانه بيحركوكي هما و جوزوكي عادل غصب عنك .. حتى سيف مكنش بمزاجك

نور : عايزه تفهميني انك اتجبرتي على شكري

سحر : لاء انا اتجبرت على ابوكي .. اما قولت اطلق .. جدك مرضاش .. و انا كنت بحب شكري قبل ما اتجوز ابوكي .. اخدت اخوكي و هربت عشان اتجوز شكري .. قولتله نتجوز اما اولد .. قالي لاء و هكتب البيبي بااسمي .. عارضته بس قالي خلاص ارجعي لاهلك .. و انا لو كنت رجعت كانوا هيموتوني

سيف : سيبتي انكل عامر الملاك عشان تتجوزي شيكوال .....

نور : اصل الطيور على اشكالها تقع

سيف بحزم : انا قولت ايه

نور : معلش يا سيف بس انا خلاص عايزاكي زي ما هونت عليكي هتهوني عليا .. انا ماليش ام

سحر : انا مستعده اعمل اي حاجه عشان تعوضك على اللي عملته فيكي بس ابوس ايدك و رجلك سامحيني

نور ببكاء : هتعرفي ترجعيلي ابني

سحر : اللي مات مبيرجعش

نور : و انا عايزه ابني عشان اسامحك

خرجت سحر بعد جملتها منهارة .. و كذلك نور دخلت غرفتها و جلست تبكي .. لم يكن يعرف ماذا يفعل .. ايدخل عليها يأخذ بخاطرها ام يتركها .. فضل ان يتصل باادهم ليقوم هو بهذه المهمة ... فهو مازال غاضبا منها .. و بالفعل ما هي الا ساعة حتى حضر ادهم و اخبره سيف بما جرى .. ذهب نحو غرفتها طرق الباب ..و ,,,

نور بصوت باكي : سيف سيبني لوحدي بقى

ادهم : انا ادهم

قامت نور من مكانها .. فتحت له الباب .. نظرت له طويلا ثم .. رمت نفسها بداخل حضنه .. و بكت طويلا .. احتضنها بقوة .. اجلسها على السرير قبل رأسها و يدها . و ,,

ادهم : يا بنتي حرام عليكي نفسك هيجرالك حاجه والله

نور ببكاء : ليه ياادهم ليه بيحصل معايا كل دا ليه حرموني من ابويا و ابني لييييه

ادهم : ارادة ربنا يا حبيبتي و بعدين حرموكي من بابا ليه ما هو موجود اهو و هيجي و يعوضك كل اللي جرا .. و ان شاء الله تجيبي بيبي تاني .. انت لسه ادامك العمر انتي و سيف

نور : و نعم بالله .. انا اسفه ياادهم

ادهم : الاسف دا مش المفروض ليا دا لسيف

نور : لاء ياادهم دا بهدلني

ادهم : عارفه لو انا مكانه و ديالا عملت كده والله العظيم كنت اديتها علقة تنميها السرير .. بس سيف طيب و بيحبك مقدرش يعملها

نور : هو هوا بابي جاي امتي

ادهم : يا خراشي على بابي و هي طالعه من بوأك هيموت عامر اما يسمعها عموما بابي جاي بكره ان شاء الله يرضيكي يجي يلاقيكي شبه المطلقين كده و الله سيف لو راح يتجوز عليكي ما حد هيلموه قومي كده اعملي شعري و حطي شوية احمر و اخضر و ححضريله غدا حلو كده عقبال ما اكلم ديالا هانم اشوفها فين و اجيبها تتغدى معانا

نور : من عنيا

خرج ادهم من الغرفة .. و خرج ليحضر ديالا .. اما هي فااخذت حماما طويلا و اعتنت بنفسها كثيرا .. صففت شعرها على هيئة مستقيمة و تركته للعنان .. و ارتدت فستان اسود بدون حاملات يصل الى نصف الفخذ باامبير تحت الصدر و به وردة من الجنب .. و ضعت مكياجا وردي رقيق و عطر جادور و صندلا عالي الكعب ناعم .. خرجت من الغرفة وجدته يشاهد التلفاز بملل .. مرت من امامه بدون اي كلمة .. توجهت الى المطبخ و طلبت من فاطمة ان تعد له كل الاصناف اللتي يحبها خرجت من المطبخ و توجهت نحو الصاله .. نظرت له ثم دخلت الغرفه .. كان يريد ان يدخل خلفها . وووو .... ,, و لكن لا و الف ليه لقد اخطأت في حقه و يجب ان تعتذر اولا .. خرجت من الغرفة مجددا .. و قفت امامه . و ,,,

نور بدلع : على فكره ادهم و ديالا هيتغدوا معانا

سيف بجفاء : اخوكي قالي .. ايه المطلوب مني

نور : لاء انا بقولك عشان متنزلش

سيف : مش متنيل .. عايزه حاجه تانيه

نور بدلال عايزه سلامتك ... احضرلك لبسك

سيف بنفس اللهجة : متشكرين هحضره انا

نور : انا غلطانه اصلا اني عبرتك ((بغضب))

قام سيف من مكانه و سحب ذراعها بعنف ثم : انا مش قولتلك تتعدلي

نظرت نور في عينه بتحدي و: و لو متعدلتش

سحبها نحوه و لاول مرة يفعلها قبلها قبلة عنيفة .. ابعدته عنها .. قربها مرة اخرى و همس لها : هعدلك انا

و تركها و دخل الغرفة ... اخذ حماما و بدل ملابسه ارتدى بنطال جينز رمادي و تي شيرت بلون الزهر الفاتح و عطره المفضل بوص و شبشب ابيض .. خرج وجدها تجهز السفرة بنفس النشاط التي كانت عليه في بداية زواجهم .. دق جرس الباب .. توجهت لكي تفتح .. اوقفها صوته . و ,,,

سيف : يعني هو الكلام مبيتسمعش مش قولت مية مره متفتحيش الباب و انا موجودو دراعتك ملط كده

نور : دا ادهم

سيف : انا قولتها كلمه

نور : حاضر يا حبيبي

فتح سيف لادهم و ديالا رحب بهما و جلسوا يتناولوا الطعام .. تحوال نور بلغتنا الدارجه ات تجر ناعم مع سيف و لكنها على موقفه .. انتهوا من الطعام .. و جلسوا يحتسوا العصير في الشرفة ..و ,,,

ادهم : كوكي هتيجي معايا بكره المطار بعد ان سيف طبعا

سيف : ليه

نور : بابي جاي بكره

سيف : هدويها انا

ادهم : اوك

ديالا : انا عايزه اجي معاك يا دودي

سيف بخبث : الله يسهلوا يا دودي

ادهم : ايه يا حقود مالك

سيف : هتتجوزوا امتى

ديالا : لاااا لسه بدري اوي تفتحوا المجوعه و انا اجهز نفسي و نتجوز على العيد الكبير ان شاء الله

ادهم ياعتراض : العيد الكبير حرام عليكي يا بنتي ارحميني

نور : حرام عليكي يا ديدي دا متدهول خالص .. انا هجهز معاكي حاجتك .. و سيف و ادهم يشدوا حيلهم و تتجوزا اخر الشهر

قام ادهم من مكانه و قبل وجنة نور ثم : اختي حبيبتي

و انتهى اليوم على ذلك ... خرج ادهم و ديالا .. دخلت نور غرفة النوم و اصرت على ان يسامحها سيف اليوم فتحت الخزانه و ارتدت بيجامه حريرية فاضحه .. و خرجت للمطبخ و عادت للغرفة مرة اخرى .. مقاومة سيف انهارت امام انوثتها .. قام من مكانه و دخل الغرفه وجدها واقفة اما المرآة تمشط شعرها باانوثه .. دخل دورة المياه و بدل ملابسه و خرج .. توجهت نحوه و لفت يدها حول عنقه .. نظر لها ثم اشاح بنظره عنها . و ,,,

نور : انا اسفه يا سوفي اووووووووي

سيف : اصرفها منين دي

نور : ميبقاش قلبك اسود بقى

سيف : و لو عملتي حاجه من ورايا تاني

نور : موتتي

سيف بلهفة : اموت قبل ما اعملها ((و هو يقترب من شفتيها))

نور : بعد الشر عليك ((و هي تبتعد عنه بدلال))

حملها بين يده .. و ضعها على السرير برفق . وسكتت مينوز عن الكلام الغير مباح

البارت الخامس و الثلاثون

حل الصباح على ابطالنا .. استيقظ سيف اولا .. نظر لها وجدها نائمة كالملاك .. قبل رأسها فأنفها ثم شفتيها .. فتحت هي عنيها اثر هذه القبلة .. ردتها له . و ,,,

سيف باابتسامة : يا صباح اللي بتغني

نور بنعومة : صباح النور يا حبيبي

سيف ((و هو يعبث بخصلات شعرها)) : يلا عشان طيارة بابي على وصول و من هنا لبرج العرب وقت يلا عشان نلحق

نور : انا خايفه يا سيف

سيف ((يسحبها لتستقر بين احضانه)) : من ايه يا روح سيف بس

نور : اول مره هشوفه و هو بابي

سيف : هههههههههههههههههههههه .. حلوه و هي بابي دي .. لا انتي كنتي كل ما تشوفيه كان بابي .. بس الفرق نااو انك عارفه .. و يلا بقى عشان هنتأخر

قام هو اولا و اخذ حماما دافئا .. و خرج ارتدى ملابسه المكونه من بنطال جينز اسود و تي شيرت رمادي و حذاء رياضي اسود في رمادي .. نزل لينتظلاها في السيارة .. اما هي فقامت و اخذت حماما و خرجت و ارتدت ثيابها المكونه من برمودا جينز ازرق و توب بينك و جاكيت اسود و صندل مضفر اسود و اطلقت شعرها لعنان مع زينة بسيطة .. اخذت حقيبتها الصغيرة و نزلت لتجلس بجانبه في سيارته ..و ,,,

سيف ((ساحبا يدها و مقبلها)) : قمر يا اخواتي

انطلق سيف الى مطار برج العرب .. اخذت المسافة قرابة الساعه و صولوا .. ليجدوا ادهم و ديالا بانتظارهم .. نزلوا اللي حيث مكانهم .. بعد التحية و السلامات و القبلات .و ,,,

نور : انا خايفه ياادهم

ادهم : من امبارح انتي و هو خايفه يا ادهم خايف ياادهم .. ارحموني بقى

نور : تصدق انك رخم والله

سيف : يا بنتي هو بعبع دا باباكي

ديالا : اهدي يا نور و كله هيعدي سهل

و ما ان انتهت ديالا من جملتها .. حتى ظهر عامر اما اعينهم يلوح لهم من خلف الزجاج .. شعرت هي بالاحاسيس متضاربه .. شوق و لفهة و حنين .. و عتاب و حزن على ما فعل بها شكري و حرمها من هذا الملاك .. خرج من المطار و اعينه مركزة عليها .. توجه نحوه ادهم و سيف .. تبادلوا العناقات الحاره .. و هو ينظر لها و باابتسامة و اعين دامعة .. و ما ان انتهى من عناق ابنه و صهره .. حتى مشى لها بخطوات سريعه .. ووقف على مقربة منها .. كانت تنظر له و هي تبكي .. جعلته يبكي هو الاخر .و ,,,

عامر : طيب بتعيطتي ليه دلوقتي

نور بطفولة ((و هي تمسح دموعها بكم سترتها)) : مش عارفه .. بس عشان وحشتني

عامر : امال انا اقول ايه .. دا انتي وحشاني من ما اتولدتي .. 23 سنه

انتهى و هو من جملته .. و طارت هي الى حضن ابيها .. ليست اول مرة .. و لكنها الاجمل و الارق و الاحلى .. يدور بها .. و يضغط على جسدها خوفا ن ان تطير منه مرة اخرى .. و هي معلقة بعنقه بقوة خوفا من ان يأخذوها منه مرة اخرى .. يراقب الموقف سيف و ديالا و ادهم بدمووع .. الفرح و التأثر من المنظر .. دا الموقف قرابة ال12 عشر دقيقة .. و انتهى بسيارة سيف حيث ركب عامر في المقعد الامامي و هي على قدميه في احضانه .و ,,,

سيف مداعبا حماه : واضح كده يا معلم انك جاي تقطع عليا

عامر : عندك مانع يا لمض انت

سيف : و انا اقدر

وصلوا الى حيث فيلا عامر .. التي تقطع في الكيلواواحد و عشرين .. اشبه بقصر معزول عن الحياة الصاخبة .. ترجلوا الجميع من السيارات .. دخلوا القصر .. شاهدوه و انبهروا به .و ,,,

سيف مازحا : ان لو منك يا نونو استغل الموقف بقى و اخلي الحاج ابو ادهم يكتبلك القصر

رد عليه ادهم بنفس الاسلوب : بصرف النظر عن اسلوبك البيئة بس انا كلي لنور

ديالا : يعني اطلع منها انت

و قضى الجميع الوقت في المرح و الضحك .. و نور مازالت في احضان ابيها .. الى ان اتصل عمرو يخبرهم انه قد وجد الحل الذي سيطير به شكري و حات معا .. وصف له ادهم طريق القصر .. جاء و سلم على عامر .. و بارك لنور عودة ابيها و دخل بالموضوع .و ,,,

سيف : هنعمل ايه بقى يا عمرو

عمرو : صلوا على النبي

الجميع : عليه افضل الصلاة و اتم التسليم

عمرو : في راجل كبير اوي اوي اوي في الداخليه هو نااو لواء متقاعد بس يبلف الداخلية دي كلها في جيبه .. دا اللي حاتم بيبقى معتمد عليه في تدخيل البضاعه للبلد من غير ماحد يقوله تلت التلاته كام

ادهم : دا ان شاء الله هيفدنا في ايه .. دا كده اتعقدت اكتر

سيف : انت كده بتقولنا ان البضاعه داخله داخله .. وان انا ادهم خطير رقبينا

نور بلفهة : خلوه يكمل يا جماعه كمل يا عمرو

عمرو : الله ينور عليكي يا مرات اخويا .. الراجل دا ملوش حبيب .. عشقه الاول و الاخير الفلوس لو دفعتله زياده عن حاتم جنيه يبيع ام حاتم .. انا وصلتله و اتفقنا و عملنا ديل .. و كله في السليم و قانوني

عامر : ايه هو الديل

عمرو : انه يدخل البضاعه عادي خالص .. ووقت ميكون حاتم بيجهزها و بييخزنها يدي هو اشاره للداخليه .. يتدخلوا يدكوا الدنيا و بخ حاتم و بخ شكري

نور : و دا مقابل كام

عمرو : ما هي دي المشكلة .. عايز 5 مليار جنيه

سيف : عايز تموت و لا تتسجن ياادهم .. خمس مليار ايه نجيبهم منين دووووووووووووووووول

نور : استنوا بس يا جماعه .. ماالحنا كل واحد من ناحيته شوية

سيف : ياروح قلبي احنا كل اللي بنلعب في 60 70 مليون مش اكتر

نور : لاء في و فيه اللي يغطي المبلغ كمان

ادهم : قاعده على كنز علاء الدين حضرتك

نور : ورث عادل يا فكيك يكفي و يفيض و انا كده كده مش هصرفه و لا عايزاه

سيف : و انا المطلوب مني بقى اني اخلص نفسي بفلوس جوز مراتي الاولاني

نور ((باانفعال)) : انت اكتر واحد عارف الحقيقة يعني الكلام دا مالوش لزمه دي فلوس حرام و لازم نخلص منها و دي انسب طريقة

و قامت و غادرت المكان .. متوجهة نحو حديقة القصر .. و في غضون ذلك دار الحديث الاتي :

عمرو : مكنش ليها لازمه الكلمة اللي قولتها لمراتك

سيف : اهي طلعت كده بقى اعمل ايه و هي بتقول كلام يعصب

ادهم : بالعكس كلامها منطقي جدا .. دي فلوسهم و لازم يقعوا بيها .. ياخي هي مقالتش انها هتعمل بيهم شوبينج .. دي هتنقذنا بيهم .. سيف متنساش ان احنا الاتنين كنا بنشتغل مع حاتم و موافقين .. و البنت بتحاول تخلصنا مش جزاتها ان نحرق دمها

عامر : بص يا سيف انا فاهمك و عارف انت بتفكر ازاي بس احنا مضطرين

سيف : يعني انا اللي غلطان

عمرو : و المفروض تروح تبوس راسها كمان

هم سيف بمغادرة المكان .. استوقفته ديالا ..

ديالا : متروحلهاش نااو خلي عمرو يقولها انك موافق .. عشان تهديها من ناحيتك .. بدل ما تنفجر فيك

سيف : روحلها يا عمرو

هم عمرو بمغادرة المكان .. خرج من باب مبنى القصر وجدها تقف امام بحيرة صناعية .. تبكي بصمت فقد المتها كلمة سيف

عمرو : هو مكنش يقصد على فكرة

نور بصوت مخنوق : يقصد بقى و لا ما يقصدش .. يعمل اللي هو عايزه

عمرو ((مادا لها يده بمناديل)) : طيب متزعليش .. هو وافق خلاص

نور : بعد ما حرق دمي

عمرو: متزعليش امسحيها فيا

نور : عمرو هو انت متأكد من الراجل دا اد كلمته و لا هياخد الفوس و يبيع ادهم و سيف

عمرو : متأكد .. لأن قبل ما هيبيع ادهم و سيف هيبعني .. انا عامل حسابي لو حصل حاجه ان هشيلها .. متقلقيش عليهم

نور : عمرو ممكن اسألك سؤال

عمرو : اتفضلي

نور : انت ليه اتغيرت اوي كده فجأة

عمرو ((بضحكة خفيفة)) : انا نفسي مستغرب .. بس ربنا ما يكتبها عليكي يا نور .. و يخليلك عمو عامر .. موت ابويا كسرني .. و موقفك معايا حسسني اد ايه انا كنت حقير .. انا لو كنت مكانك كنت ذليتني ذل السنين بعد اللي عملته فيكي بس انتي حسستيني اد ايه انا واطي و حقير و مرتين مش مره واحد ... الكلام دا مينفعش انتي مرات اخويا و اختي و ان شاء الله ام ولاد اخويا اكتر من كده مبقتيش على الاقل في عقلي

رنت كلمة عمرو الاخيرة ((على الاقل عقلي)) في اذن نور .. معنى ذلك انها رغم كل ذلك مازال يحبها .. شعرت نور با اضطراب بداخلها .. لكنها تراجعت سريعا .. فهذه خيانة لسيف .. و كأن سيف يسمع صوت قلبها .. جاء من خلفها .

سيف : ايه يا قادرة انتي زعلتي و لايه انا كنت بهرتل

ادارت نور وجهها الجهة الاخرى .. ذهب هو وسحب يدها ثم قبلها .. ابتسمت له ابتسامة خفيفة .. و انتهى اليوم على ذلك .. و في الصباح الباكر انطلق كلا من سيف و نور .. عمرو و ادهم لبيع الاراضي و عقارات عادل .. و بعد عناء 5 ايام قد تم المردا و كان العائد 4.5 مليار جنيه اكملها سيف .. جاء اليوم الموعود .. سلموا له المبلغ و لكنه اخبرهم انه لابد ان تأتي قدم شكري في قضية اقوى من النسب .. ليفتح النار عليه و منه الى حاتم .. تذكر عمرو ان سحر تحتفظ بااوراق صفقة بيع اعضاء قد تمت و ساعدتهم بها .. توجهوا لها بعد اعتراض من نور و ادهم على ذلك و لكن مالذي ينتظرهم هناك

على بعد كيلو مترات من ابطالنا و بالاخص فيلا شكري كانت سحر في مكتب شكري تبحث عن اي ورقة تثبت ان شكري لا ينجب كي تتقرب بها لاولديها مرة اخرى .. كانت تبحث دون حظر و لا خوف .. فلا يوجد شيء تبكي عليه سوى سعادة ولديها و عودتهما الى احضانها .. كان صوت عبثها بالاشياء عاليا جدا .. مما جعله يذهب ليرى ما بها .. وجد المكتب رأسا على عقب .و,,,

شكري باستنكار : انتي بتعملي ايه

سحر بهستيريا جنونية : اي حاجه تخليني اوديك في داهية

شكري : هههههههههههههه ... و انتي عايزه تودیني في داهية ليه .. عشان المعاتيه ولادك .. هيرموكي برضو

سحر بصراخ : مش مهم المهم اني اخليهم يتاخدوا حقهم منك و بنتي ترجع لابوها

شكري: انا مش هروح في داهية لوحدي انتي معايا يا لبة قلبي

سحر : عارفه .. بس هعمل اي حاجه عشان ولادي

شكري : دلوقتي حسيتي انهم ولادك دلوقتي كانوا فين اما بعتيهم و جتيلي

سحر : كنت مغفلة ياريت ربنا خدني قبل مااعمل كده دا انت كرهتني في نفسي ياخيي روح منك لله

شكري :بتدعي عليا عشان ولادك يا سحر

سحر : اه طبعا .. انا عشان ولادي اعمل اي حاجه .. و انا بقولك ليه اصلا و انت عمرك يا هتحس احساسي .. انت عقيم

كانت هذه الكلمة على شكري كأنها خنجر يطعنها في قلبه ..و ,,,

شكري: اخرسي

سحر : عقيم

شكري: اخرسي بقى

سحر : عقيم

كان ابطالنا في هذا الوقت يدخلون من الباب الرئيسي للفيلا .. سمعوا رتوش من الحوار .. ركضوا سريعا الى حيث المكتب .. لم يشعر شكري بنفسه وقتها الا و هو يسحب خنجرا من المكتب غارزا

اياه في قلب سحر .. على مرأى ادهم نور سيف و عمرو .. ذهول قهر حسرة ندم غضب عارم هو الوضع العام .. ركض الى امه .. محاولا اسعافها .. عمرو يخبر الاسعاف و سيف الشرطة .. و هي تقف وجها لوجه امامه .. عمرو بجانبها .. تحركت نور بخفة سحبت سلاح عمرو من جيبه و صوبته نحو شكري .. و هويرتعش . انتبه عمرو لها .و ,,,

عمرو : متضيعيش نفسك عشانه يا نور

نور : ..... ((لا تفعل شيئا غير انها تنظر له بغضب عارم))

نور : وحياة سيف هاتي السلاح

نور : هقتله

عمرو : نور عشان خاطري هاتي السلاح

نور : هقتله

عمرو : طيب و رحمة ابنك يا شيخة

لم تتمالك نفسها امام الجملة .. لتخور قواها .. و يسقط المسدس منها .. ذهب عمرو يربت على كتفيها .. استغل شكري الموقف محاولا اخذ المسدس من الارض ليصوب النار على نور الا ان سيف باغته من الخلف بضربة .. وقع اثرها على الارض و لكن السلاح مازال معه مصوبا اياه نحو ادهم .. الامر خارجا عن السيطرة ليفاجئ ادهم الجميع بطلقة خارجة من مسدسه مستقرة في قلب شكري .. وسط ذهول الجميع .. وصلت الشرطة و الاسعاف سمحوا لادهم ان يذهب ليطمئن على امه .. و عمرو و سيف ذهباه ليدليا بشهادتهما .. و الاوراق التي تثبت كلامهما .. و بتوصيات الباشا الكبير .. تم التعامل ((فا في بلدنا الحبيبة لا يأخذ صاحب الحق حقه الا اذا كان مسنودا فلولا هذا الباشا بعد الله لكن ادهم في السجن و سيف في القبر و حاتم بطلا قوميا الحلقيقة مرة و لكنها الحقيقة)) .. و على اساسه فتح القديم و الجديد .. و خرج امر باستدعاء حاتم .. تحريز المصلحة ((الخمسين كيلو هروين)) ... انتهى التحقيق المبدأي .. توجه سيف و عمرو الى المشفى حيث سحر .. وجدوا نور و ادهم و عامر و امل ..امام غرفة العمليات .. ذهب سيف مباشرة الى زوجته .. ليمسك بكفيها و يمسح دموعها .. و عمرو الى ادهم الباكي على حال امه .. و بعد ساعة خرج لهم الطبيب ليعلن ..و ,,,

الطبيب : البقاء لله يا جماعة

لتسقط نور صارخة صرخة الحسرة على امها ... و ادهم مخللا يده بين شعره يحاول الاستيعاب .. و هكذا ماتت سحر السبب في كل هذه المأساة من اولها .. رحلت بذكرياتها الاليمة و الجميلة مع ولديها .. كلمتها الاخيرة ترن في اذن ادهم سامحني يابني و قول لاختك تسامحني .. ليهمس ادهم بمسامحينك ياامي .. تمت اجراءات الغسل و الدفن و العزاء و جاء وقت القضية و بعد المرافعات و المدولات تم الى الاتي

احالة اوراق حاتم الى فضيلة مفتي الجمهورية

و كذلك شكري فشكري لم يمت .. مجتش في قلبه بالظبط يعني

نسب نور الى ابيها

الحكم على ادهم بعام سجن و مع النفاذ

الغريب في ذلك ان رغم قذارة عمرو فقد كان دائما يحمي اخيه قبل نفسه في اعمال حاتم المشبوهة ولذلك خرجا من القضية مثل الشعرة في كومة العجين .. وهكذا تخطى الجميع المحنة و جاء عرس ادهم و ديالا اللذين كان في احد الفنادق الفاخرة على المساحات الخضراء ((opdn area))

ديالا عروسا رقيقة بفستانها الابيض الرقيق الحريري المرصع من فوق بالالماس و شعرها المرفوعه على هيئة موجية و زينتها الدخانية .. و ادهم ببدلته السوداء الانيقة .. اما ابطالنا الاعزاء سيف مقلدا ادهم بدون ربطة العنق ((مش ملاحظين ان سيف بينخنق من الجرافيت من اول القصة)) .. و نور بثوبها الاوف وايت القصير الحريري كتف و كتف .. رقص العروسان اول رقصة سلوا وحيدين اما الثانية فا سيف لم يهنئهما بها .. قام و سحب معشوقته ليشاركهما

دار هذا الحوار بين العروسين :

ادهم : غلبتيني يا بنت الايه

ديالا : سورري يا دودو ربنا يقدرني و اوعضك .. بحبك

ادهم ((بهمس مقبلا اياها)) : بعشقك

حوار العاشقين و هو الاشيق :

سيف : كنتي عايزه فرح

نور : تصدق بالله

سيف : لا اله الا الله

نور : كنت طول عمري اقول انه تفاهة .. و اقول عايزة يوم فرحي البس فستان ازرق

اطلق سيف ضحكة جبارة : ربنا وعدك يا قادرة .. دا انا اصلا سبحان من صبرني عليكي يومها .. كان نفسي اكلك

نور : انا اصلا يوم كتب كتابنا مش عارفة كان حصلي ايه و مكسوفة كده و شغل بنات و بتاع .. سرك باتع يا سوفه

سيف: بعشقك يا روحي سوفة

نور : سيق قرب عايزة اقولك كلمة سر

سيف ((وقد قبلها قبلة سريعة)) : زي دي

نور بخجل : احلى من دي

سيف : هههههههه ما هو مش معقول ادام الناس

نور ((و هي تضرب كتفه)) : هو انت دماغك سافلة كده على طوول

سيف : طول عمري

نور : سيف

سيف : نعم

نور : انا حامل

نظر لها طويلا بحب و عشق و هوى .. ثم رفعه الى احضانه دمها بقوة و دار بها امام الجميع .. و سط فرح و تصفيق من الجميع و هو يقول بصوت عالي هبقى اب

تمت بحمد الله

موقع البوكر

http://albooker.blogspot.com.eg

للمزيد من الروايات الرومانسية زوروا موقعنا